مركز أصول

# رؤية شاملة عن المسلم الجديد

دراسة استراتيجية علمية تعليمية

إعداد: الفريق العلمي بمركز أصول

# رؤية شاملة عن المسلم الجديد

## دراسة استراتيجية علمية تعليمية

الإصدار الأول
1443 هـ

مركز أصول
P.O.BOX 29465 Riyadh 11457
osoul@rabwah.sa
www.osoulcenter.com

ⓒ جمعية الدعوة و الارشاد وتوعية الجاليات بالربوة ، ١٤٤٣هـ

***فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر***

مركز اصول
رؤية شاملة عن المسلم الجديد: دراسة استراتيجية علمية تعليمية.
/ مركز اصول .- الرياض ، ١٤٤٣هـ
١٨٦ ص ؛ ..سم

ردمك: ١-٨٠-٨٣٢٩-٦٠٣-٩٧٨

١- الاسلام - تعليم ٢- الدعوة الاسلامية أ.العنوان
ديوي ٢١٠,٧ ١٤٤٣/١٣٢

**رقم الإيداع: ١٤٤٣/١٣٢**
**ردمك: ١-٨٠-٨٣٢٩-٦٠٣-٩٧٨**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# المحتوى


| | |
|---|---|
| **مقدمة** | 09 |
| **التعريف بوثيقة «رؤية شاملة عن المسلم الجديد»** | 13 |
| نبذة مختصرة | 14 |
| تحرير مصطلح «المسلم الجديد» | 14 |
| لماذا نهتم بالمسلم الجديد؟ | 15 |
| ماذا نريد؟ | 17 |
| من نخاطب؟ | 17 |
| نطاق الدراسة | 18 |
| أجزاء الدراسة | 18 |
| **الباب الأول: المدخلات التأسيسية لدعوة المسلم الجديد** | 21 |
| أسس دعوة المسلم الجديد | 22 |
| معلومات عن مجتمعات المسلمين الجدد حول العالم | 25 |
| وقفة مع الدراسات والاستبيانات المتعلقة بالمسلمين الجدد | 38 |
| دراسة مركز أصول 2015 – مشكلات التحول للإسلام في الغرب | 40 |
| أولًا: الخطوات التنفيذية | 40 |
| ثانيًا: نتائج الاستبيان | 44 |
| ثالثًا: تحليل النتائج والتوصيات | 58 |
| أهم جذور المشكلات بصورة إجمالية | 69 |
| **الباب الثاني: ماذا يحتاج المسلم الجديد؟** | 73 |
| **الفصل الأول: مسرد احتياجات المسلم الجديد** | 75 |
| أولًا: احتياجات ما قبل الإسلام | 75 |
| بناء الصورة الانطباعية الإيجابية عن المسلمين | 75 |
| أن تكون الدعوة للإسلام بما يتضمن تمكنه في القلب | 75 |
| أن يدعى للإسلام عبر دعاة سنة وعقيدة صحيحة | 76 |
| الحرص على التعجيل بالدخول المعتبر في الإسلام | 77 |
| قبول الإسلام منه ابتداءً | 78 |
| ثانيًا: احتياجات أول إسلام المسلم الجديد | 80 |
| السرور بإسلامه وإظهار ذلك له | 80 |
| تبشيره بغفران الذنوب | 81 |
| تبشيره بثبوت أجر أعماله الصالحة قبل إسلامه | 82 |
| تألفه بالمال والمعاملة الحسنة | 83 |
| أول برامج الدعوة تحقيق الإسلام | 84 |
| إرشاده للاغتسال بعد الإسلام إن أمكن | 85 |
| تهيئة المسلم الجديد للعودة لبيئته الخاصة | 86 |
| فائدة فرعية1: هل يعلن المسلم الجديد إسلامه؟ | 88 |
| فائدة فرعية2: نصائح في معاملته لأهله وأصحابه | 88 |
| فائدة فرعية3: دعوة المسلم الجديد للآخرين | 90 |
| ثالثًا: احتياجات المسلم الجديد في الأيام التالية لإسلامه | 91 |
| التدرج في دعوته | 91 |
| العناية بتثبيت الإيمان | 94 |
| العناية بالصلاة | 94 |
| عذره في كثير من أخطائه | 95 |
| بناء بيئة إسلامية جديدة | 96 |
| مواساته والسعي لقضاء حوائجه | 96 |
| توصيته وإعانته على تعلم الإسلام | 97 |

| | |
|---|---|
| غرس معاني الإيمان في قلبه | 97 |
| رفع شعوره بالانتماء للمجتمع المسلم والارتباط به | 98 |
| **الفصل الثاني: متابعة المسلم الجديد** | 99 |
| أولًا: تفاوت استمرار التدين عند المسلمين الجدد | 99 |
| ثانيًا: حلول في متابعة المسلم الجديد | 100 |
| 1- الاستفادة من المساجد والمراكز الإسلامية | 101 |
| 2- نظام البيئات المختلفة | 101 |
| 3- نظام الصَّديق | 101 |
| 4- نظام مجموعات التواصل | 102 |
| 5- نظام المتابعة عن بعد | 103 |
| 6- نظام الدمج في التعليم | 103 |
| 7- نظام أنشطة المراكز الإسلامية والمشاركات | 103 |
| **الباب الثالث: المراكز الإسلامية والعناية بالمسلم الجديد** | 105 |
| أولًا: دور المراكز في التعامل مع الراغبين في الإسلام | 106 |
| ثانيًا: مشكلات المراكز في البلدان الإسلامية | 107 |
| ثالثًا: مشكلات المراكز في البلدان غير الإسلامية | 108 |
| رابعًا: المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد | 108 |
| خامسًا: الحوار الإلكتروني | 110 |
| **الباب الرابع: المحتوى الدعوي الموجه للمسلم الجديد** | 115 |
| أولًا: أهم الأهداف في المحتوى الدعوي للمسلم الجديد | 116 |
| ثانيًا: الاتجاهات في بناء المحتوى الدعوي للمسلم الجديد | 117 |
| ثالثًا: إرشادات لأهم معايير الموضوعات | 119 |
| رابعًا: أساليب تعليم المحتوى | 122 |
| **الباب الخامس: توصيات ومبادرات** | 141 |
| توصيات بحثية | 142 |
| توصيات في أساليب الدعوة | 143 |
| توصيات حول المراكز والجهات الإسلامية | 144 |
| توصيات في التعامل مع المسلم الجديد | 145 |
| ملخص توصيات «ملتقى التعليم الإلكتروني للمسلم الجديد» | 145 |
| مسَوَّدة توصيات «مؤتمر المسلمين الجدد»: | 146 |
| نوازل عقدية | 146 |
| نوازل تعبدية | 148 |
| نوازل أسرية واجتماعية | 149 |
| نوازل مالية | 151 |
| زكاة المال | 153 |
| **خاتمة** | 155 |
| ملحق (1): نموذج استبيان داعية المسلم الجديد | 158 |
| ملحق (2): نموذج استبيان المسلم الجديد | 162 |
| ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول) | 164 |

# مُقَدِّمَة

الحمدُ لله الذي خلقَ السماواتِ والأرضَ وجعلَ الظلماتِ والنُّورَ، ثم الذينَ كفروا بربِّهم يعدِلون، والصلاة والسلام على النبيِّ الخاتَم المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبهِ ومن تَبعَ هُداهم وسارَ على طريقِهم في تبليغِ الحقِّ إلى الخلق إلى يومِ أن يَرِثَ الله الأرضَ ومن عليها.

أمَّا بعد:

فإنَّ أعظم نعمةٍ يُنعمها الله تعالى على عبدٍ من عباده نعمةُ الهداية إلى الدِّين الحقِّ الذي ارتضاه، والصراط السَّويِّ الموصِل إلى جنَّته، وإنَّ الهدايةَ إلى الدِّين الحقِّ حياةٌ بعد موت ونجاةٌ بعد هَلَكَة ونورٌ بعد عمى؛ قال الله تعالى: {أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}؛ قال ابن كثير رحمه الله: «هذا مثلٌ ضربَه الله تعالى للمؤمن الذي كانَ ميتًا؛ أي: في الضلالة، هالكًا حائرًا، فأحياهُ الله؛ أي: أحيا قلبَه بالإيمان، وهداهُ له، ووفَّقه لاتِّباع رسلِه».

وإنَّ من شكر نعمة الهداية أن يسعى المهتدي للازديادِ من الهُدى والاستبصار بالحقِّ، وأن يبذُلَ وسعَه في تثبيت غيرِه من المهتدين، وأن يجتهدَ في إرشاد من ضلَّ عن السبيل وعميَ عن الحق، حتى تكون حياته في رضا ربِّه وخالقِه الملك الحقِّ المبين.

وقد رغبَ مركز أصول منذ أمدٍ في دراسةِ أوضاعِ المسلمين الجدد، والوقوفِ على احتياجاتِهم، وتقويمِ الجهود المبذولةِ في تثبيتهم وتعليمهم، وتلمُّسِ أوجه النقص فيما يقدَّم لهم من أعمال، وكان من ثمرةِ ذلك هذه الدراسةُ التي بين يدي القارئ الكريم، وهي خلاصةُ عملٍ بحثيٍّ دؤوب استمرَّ لعدَّة سنوات، بجهودٍ مشكورةٍ من مجموعة من الباحثين والمختصين، ومجالسِ نقاش مع عدد وافرٍ من المعنيين، وهي رغمَ ذلك لا تَعدو أن تكونَ بذرةَ خيرٍ نرجو أن تؤتيَ أُكلَها بعد حين، وأن يكون لها أثرٌ في الارتقاءِ بالجهود المبذولةِ في دعوة المسلمين الجُدد ورعايتهم، وهي جهود كبيرة مشكورة لا تُنكَر.

وإنَّا إذ نحمدُ الله تعالى أن أكرمَنا بإنجاز هذا العمل، لا يفوتنا أن نشكرَ كلَّ من أسهم فيه منذ كان فكرةً أَوَّليَّةً إلى أن نَضِجَت واستوت على سُوقها، ونخصُّ بالشكر الشيخ باسل بن سعود الرشود الذي أدارَ الفريق العلمي، ومساعدَه الأستاذ إبراهيم الخولانيَّ الذي تولَّى التنسيق والمتابعة، وفريق العمل بمركز أصول؛ الأستاذ بدر الباشا السكرتير التنفيذي، والأستاذ هيثم بن محمد الكناني الباحث بالمركز، والأستاذ محمد بن نبيل الشيخ مدير المحتوى.

والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات،،

مركز أصول

1443 هـ

# التعريف بوثيقة
# رؤية شاملة عن المسلم الجديد


01 نبذة مختصرة

02 تحرير مصطلح "المسلم الجديد"

03 لماذا نهتم بالمسلم الجديد؟

04 ماذا نريد؟

05 من نخاطب؟

06 نطاق الدراسة

07 أجزاء الدراسة

## 01 نبذة مختصرة

بين يديك وثيقة استراتيجية تعليمية دعوية منهجية؛ تهتم بوضع المعالم الأساسية لدعوة المسلم الجديد، وتحليل جملة من المعلومات والدراسات السابقة عنه، واستحداث معلومات جديدة من خلال إجراء دراسات جديدة، والانطلاق من ذلك كله إلى بناء منظومة معرفية عن مشكلاته واحتياجاته، وعن الأنشطة الموجهة له.

فهي تشرح الأولويات التي ينبغي أن يخاطَب بها وتُجرى معه، والسياسات اللازمة في تلك الأولويات، وتوضح الأسلوب الملائم في التعامل معه، وكيفية متابعته بعد إسلامه، وتبين المحتوى الدعوي والتعليمي المناسب لهذه المرحلة من إسلامه، وتضع آليات لكيفية تعامله مع بيئته السابقة، وتوضح دور المراكز الإسلامية فيما سبق، ثم تختم بعدد من التوجيهات والتوصيات والمبادرات المقترحة.

## 02 تحرير مصطلح "المسلم الجديد"

إذا كان مصطلح المسلم معلومًا ومبحوثًا؛ فإن وصفه بالجديد أمر تقديري، وإذا كان تحديد ابتداء الوصف بابتداء إسلامه أمرًا سهلًا، فإنه لا توجد حدود متفق عليها لنهايته.

ويمكن إجمال التوجهات في إطلاق مصطلح «المسلم الجديد» في ثلاثة مستويات:

01 المستوى الضيِّق: وهو إطلاق هذا المصطلح على المسلم لحظة إسلامه والأيام التالية؛ حتى يعرف معنى دينه وإقامة شعائره الأساسية.

02 المستوى المتوسط: وهو إطلاق هذا المصطلح على المسلم من حين إسلامه حتى 3 سنين.

03 المستوى الواسع: وهو إطلاق هذا المصطلح على كل مسلم لم يولد مسلمًا؛ بل دخل في الإسلام لاحقًا.

| المستوى الواسع | المستوى المتوسط | المستوى الضيق |
| --- | --- | --- |
| كل مسلم لم يولد مسلمًا | حتى ٣ سنين | أيام الإسلام الأولى |

وتميل هذه الدراسة إلى اختيار الإطلاق المتوسط من حيث الجملة، وأن المسلم الجديد هو المنتقل من ديانة أخرى -أو مِن لا دين- إلى دين الإسلام، فيحمل هذا الوصف بدءًا من إعلان إسلامه، إلى حين رسوخ قدمه في الإسلام وتكيفه مع بيئته؛ أي إلى أن يحسن إسلامه.

ورغم أن الرسوخ والتكيف مما يصعب ضبطهما ووضع حد واضح لهما، إلا أنَّ هذا لا يضر؛ إذ المقصود هو التقريب، ويمكن اعتبار 3 سنين من وقت إسلام المسلم رقمًا أوليًّا في ذلك، وهو مستفاد مما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه، حيث قال: "ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ} [الحديد: 16] إلا أربع سنين" (رواه مسلم 3027).

## 03 لماذا نهتم بالمسلم الجديد؟

مع توجه أكثر المشاريع الدعوية إلى دعوة المسلمين الأصليين (الذين نشؤوا مسلمين)، أو إلى دعوة غير المسلمين، تزداد أهمية العناية بالشريحة الوسطى، التي لم تأخذ حظها الوافي في علاج مشكلاتها، وهي شريحة المسلم الجديد؛ الذي ليس هو بالكافر الذي يُعنى بدعوته إلى الإسلام، ولا بالمسلم الذي ترسَّخ في الإسلام ليتمكن من العمل بعموم شرائعه.

ولعل التركيز على أرقام أعداد الداخلين في الإسلام، قد أثر بالسلب على مشاريع رعاية شريحة المسلمين الجدد[1]، التي تتكرر كثير من المشكلات التي تواجهها في أجزاء مختلفة من العالم، وتتشابه في كثير من المفردات وإن اختلفت في بعض السياقات، مما يبين الحاجة إلى بناء رؤية استراتيجية لدعوتهم، تولي اهتمامًا بكافة الجوانب المتعلقة بهم.

ويمكن الإشارة إلى أهمية العناية بالمسلم الجديد في أمور:

01 أن العناية به تسهم في بقائه على الإسلام، وهذا من أعظم المطالب.

02 أن العناية به تسهم في إسلام كثيرين غيره؛ حين يرون تحسنه الإيجابي عقليًّا وسلوكيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا، أو حين يصير داعية إلى الله تعالى؛ حيث إنَّه قد جرَّب الكفر من قبل، وحاله حينها تشبه حال من يدعوهم.

03 أنَّ إهماله قد يؤدي إلى انتكاسته عن الإسلام -كما تشير إحصاءات ومشاهدات- بل قد يولد دعاية عكسية، ويوجِد النموذج السيِّئ المنفِّر عن الإسلام، والموثَّق عند من يعرفونه بالمثال الواقعي.

04 أن الحفاظ على إسلام المسلم الجديد أولى من دعوة غير المسلم من حيث الأصل؛ لما له من الحق، ولأن الردة أغلظ من الكفر الأصلي، ولما يمثله ترك الإسلام من أثر سلبي مضاعف عليه وعلى الناس؛ ويستشهد بعضهم في هذا المقام بفاتحة سورة "عبس"، حيث قدمت العناية بالمسلم المقبِل على الإسلام على الكافر الـمُعرِض.

05 أنَّ شريحة المسلمين الجدد كبيرة من حيث العدد، وهي آخذة في الزيادة بمرور الزمن، ولهؤلاء على بقية المسلمين حق الأخوة الإيمانية، فلا بد من القيام بهذا الحق على الوجه المناسب.

06 ظهور كثير من المشكلات لفئة المسلمين الجدد، ومن أمثلة ذلك: التردد النفسي، لصعوبة قرار الدخول في الإسلام، وصعوبة التزامهم بشعائر الإسلام الجديدة -التي قد تُلقى عليهم أحيانًا جملة واحدة-، وتأثرهم بالمفاهيم المختلفة المغلوطة عن الإسلام التي تصلهم من عوام المسلمين -لعدم تفريقهم بين العالِم وغيره-، وكذلك صعوبة تخلصهم من قناعاتهم وعاداتهم وقيمهم السابقة، وصعوبة تعاملهم مع بيئتهم السابقة من الأقارب والأصدقاء والوظائف، وما يعانونه من مشكلات مالية لتوفير الحلال أو العيش في وسط إسلامي، وغير ذلك مما يحتاج لدراسة وافية، ومعالجة بمشاريع عملية.

---

1- ينظر: لقاءات العناية بالمسلمين الجدد - اللقاء الأول والثاني.

07 يمكن استثمار كثير من المضامين الموجهة للمسلم الجديد في دعوة غير المسلمين، خصوصًا من وعى الإسلام لكنه لم يتخذ قراره بعد، وكذلك يمكن استثمارها في دعوة من ضعف إسلامه ويقينه، لا سيما في أوقات الفتن، وفشو المنكرات، وتأثر البيئات الإسلامية بالموجات الفكرية المختلفة، بحيث يشابه حالهم حال المسلمين الجدد.

إلى غير ذلك من أوجه الأهمية والاستفادة.

## 04 ماذا نريد؟

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأغراض، منها:

01 بناء وثيقة منهجية عن المسلم الجديد، تضع رؤيتها الاستراتيجية في التعامل معه، وتوضح خارطة الموضوعات التي يحتاجها، وتبني هرم أولوياتها، وتضع سياساتها التعليمية، ودليلها الإرشادي في التعامل معه.

02 إرشاد المراكز الإسلامية والمهتمين بدعوة غير المسلمين أو دعوة المسلمين الجدد إلى مواضع الحاجة، وموارد البناء، ومكامن التأثير، وإنشاء بنية أساسية متكاملة لذلك.

03 استثمار المعلومات المحصلة عن الدراسة في معرفة متعددة الأوجه، وبناء مبادرات متعددة غير محصورة.

04 إيجاد حركة علميَّة ودعويَّة وإنسانيَّة للعناية بالمسلمين الجدد، ولفت الانتباه لهم، بالإضافة إلى خدمة الجهات العاملة في مثل هذه المشاريع بمادة معرفية.

## 05 من نخاطب؟

يمكن أن ينتفع بهذه الوثيقة العديد من الشرائح والجهات، لكنها موجهة في الأساس للقائمين بالعمل مع المسلم الجديد بدءًا من دعوته للإسلام، ومع تعدد المستفيدين من الدراسة، فهي تستهدف ابتداء شرائح أساسية وهي:

01 المراكز الدعوية والدعاة الممارسين لدعوة غير المسلمين أو لدعوة المسلمين الجدد والعناية بهم.

02 المهتمين ببناء الرؤى الاستراتيجية للعمل الدعوي.

03 صنّاع المحتوى الدعويِّ والتعليميِّ.

04 كما يمكن أن يستفيد منها بدرجة تالية الفئة المحيطة بالمسلم الجديد.

وتكون حاجة المسلم الجديد ومن يقوم عليه إلى مضامين هذه الدراسة بحسب حداثة إسلامه وضعفه، وتخفّ بزيادة رسوخه في الإسلام وتكيفه مع البيئات الإسلامية.

## 06 نطاق الدراسة

تعنى الدراسة ببناء وثيقة لتأصيل دعوة المسلمين الجدد على اختلاف شرائحهم؛ صفةً وجنسًا وعمرًا ومكانًا، عبر دراسة المعطيات المعرفية المتعلقة بهم علميًّا وتعليميًّا ودعويًّا واستراتيجيًّا.

ولبناء الرؤية العامة ستكون هناك حالات دراسية لمناطق مختلفة، تبدأ من بريطانيا وأمريكا الشمالية، ثم تطبق لاحقًا في مناطق أخرى من العالم.

## 07 أجزاء الدراسة

يمكن الإشارة إلى أهم أجزاء هذه الدراسة فيما يلي:

01 **التعريف بالدراسة**: تمهيد لتوضيح فكرة الدراسة ومدى الحاجة إليها ورؤيتها وأهدافها ونطاقها.

02 **المقدمات**: توضح الأسس التي تنطلق منها هذه الدراسة، وأهم المعلومات والإحصاءات المتوفرة من دراسات سابقة، بالإضافة لمعلومات حالة بريطانيا وأمريكا الشمالية.

03 **احتياجات المسلم الجديد**: ويعنى هذا الجزء ببناء منظومة معرفية عن احتياجات المسلم الجديد، وعن الأنشطة الموجهة له، فهو يشرح الأولويات التي ينبغي أن يخاطَب بها وتجرى معه، والسياسات اللازمة في تلك الأولويات، ويوضح الأسلوب الملائم في التعامل معه، وكيفية متابعة المسلم الجديد بعد إسلامه، وكيفية بناء بيئة جديدة له واقعية/ افتراضية، وكيفية تعامله مع بيئته السابقة، كما يُعنى بتوضيح دور الجهات الإسلامية -سواء كانت منظمات أو مؤسسات أو مساجد أو مراكز - في كيفية التعامل مع المسلم الجديد، بحسب طبيعة عملها وظروفها وإمكانياتها.

04 **المحتوى الدعوي والتعليمي الموجه للمسلم الجديد**: ويعنى ببناء رؤية عن المحتوى الدعوي الملائم للمسلم الجديد، توضح فيه الأولويات التي يخاطَب بها، وسياسات تلك الأولويات، وكذلك بناء رؤية عن المنهج التعليمي الملائم له، يوضح فيها التسلسل العلمي للمواد، وسياسات تلك المواد.

05 **التوصيات والمبادرات**: ويعنى هذا الجزء باستثمار المعرفة الشاملة المستفادة من الدراسة، ومن المصادر التي اطُّلِع عليها، ومن إضافات ومساهمات الخبراء والمهتمين الذين جرى التواصل معهم، للخروج بتوصيات محددة ومبادرات عملية.

# الباب الأول

# المدخلات التأسيسية لدعوة المسلم الجديد

01 أسس دعوة المسلم الجديد

02 معلومات عن مجتمعات المسلمين الجدد حول العالم

03 وقفة مع الدراسات والاستبيانات المتعلقة بالمسلمين الجدد

04 دراسة مركز أصول 2015 - مشكلات التحول إلى الإسلام في الغرب

05 أهم جذور المشكلات بصورة إجمالية

# 01 أسس دعوة المسلم الجديد

01 دعوة المسلم الجديد
قديمة قدم دعوة الأنبياء.

02 في الشريعة تبيان
لكل ما يحتاجه المسلم الجديد.

03 الشريعة
حاكمة على البرامج
الموجهة للمسلم الجديد.

04 المسلم الجديد
وصف باقٍ إلى آخر الزمان.

05 قرار الدخول في
الإسلام قرار جوهري له تبعاته.

06 الإسلام في مقدمة
الأديان من حيث عدد المهتدين إليه.

**المسلم الجديد مشترك مع سائر المسلمين في أصل التكليف، وفي وجوب شرائع الإسلام عليه، وإنما يتميز عنهم ببعض القواعد الشرعية التي تراعي أحواله ومبدأ التدرج.**

**ودعوة المسلم الجديد لها أصولها التي ينبغي أن يبدأ ببيانها أولًا، وحتى لو كان بعضها مستقرًّا في عقول أصحاب التجربة؛ فمن المفيد ذكرها لأجل محاكمتها، أو إثرائها، أو نقلها للآخرين، ويمكن الإشارة هنا إلى عدة أصول دلت عليها الشريعة والمعطيات الحديثة في دعوة المسلم الجديد:**

01 دعوة المسلم الجديد ليست مسألة حادثة، بل قديمة منذ بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل من بدء بعث الرسل -عليهم السلام- قبله؛ فجميع من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مسلمين جددًا، وهذا يدعو إلى إمعان النظر في النصوص الشرعية، وحيثيات الحوادث التاريخية المتعلقة بهم -خاصة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم- ومن ثمَّ تنزيلها على الأوضاع الحالية للمسلمين الجدد.

02 الشريعة جاءت تبيانًا لكل شيء؛ ويدخل في ذلك بلا ريب ما يتعلق بهذا الأمر العظيم، وهو الدخول في الإسلام وما يتبع ذلك، فكان من المهم في دعوة المسلمين الجدد النظر في أصول الشريعة ومقاصدها وتفصيلاتها، وعدم الاقتصار على الانطباعات والخبرات الذاتية للمعتنين بالمسلمين الجدد، ولو كانوا من أهل الفضل والعقل المحبين للخير.

03 في الشريعة من السعة والموازين الخاصة ما ينبغي أن يراعى عند وضع أهداف ووسائل البرامج الموجهة للمسلم الجديد، فقد يهتم بعض الناس بجزئيات فيقدمونها، مع وجود أصول إسلامية هي أَولى بالاهتمام، وأما الجزئيات فستأتي لاحقًا تبعًا لها.

04 "المسلم الجديد" وصف باقٍ إلى آخر الزمان؛ فالعناية بالمسلم الجديد يجب أن يكون مشروعًا مستمرًا إلى آخر الزمان، ويشهد لذلك أحد الأقوال المشهورة في تفسير قوله تعالى: {وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا}؛ أي سيكون منهم من يؤمن بعيسى قبل موته في آخر الزمان[1].

05 الدخول في الإسلام قرار جوهري له تبعاته، فينبغي أن يُقَدَّر ظرف الداخل فيه. وإذا كان تغييرُ الرأي والسلوك المفرد صعبًا على الإنسان -ولو كان إنما تبناه من مدة يسيرة- فكيف بتغيير ما عاش عليه سنين عددًا إلى عقيدة جديدة؟ فكيف إذا كانت عقيدة شاملة لعالم كامل من الحقائق والتعاليم والأخلاق المستقلة؟ لا شك أنه سيكون أصعب بكثير، ويزداد الأمر صعوبة إن كان المسلم الجديد يعيش في مجتمع يشوِّه هذه العقيدة وتعاليمها، عبر الإعلام والتعليم والأنظمة وغيرها.

06 تشير الإحصاءات الحديثة إلى أن الإسلام هو أكثر الأديان نموًّا في عدد معتنقيه؛ وذلك من ناحية ازدياد النمو السكاني للمسلمين عبر الولادة، ومن ناحية المهتدين إليه[2].

---

1- معنى ما اختاره الطبري في تفسير هذه الآية: سورة النساء 159.

2- ينظر دراسات مركز بيو الآتي ذكرها.

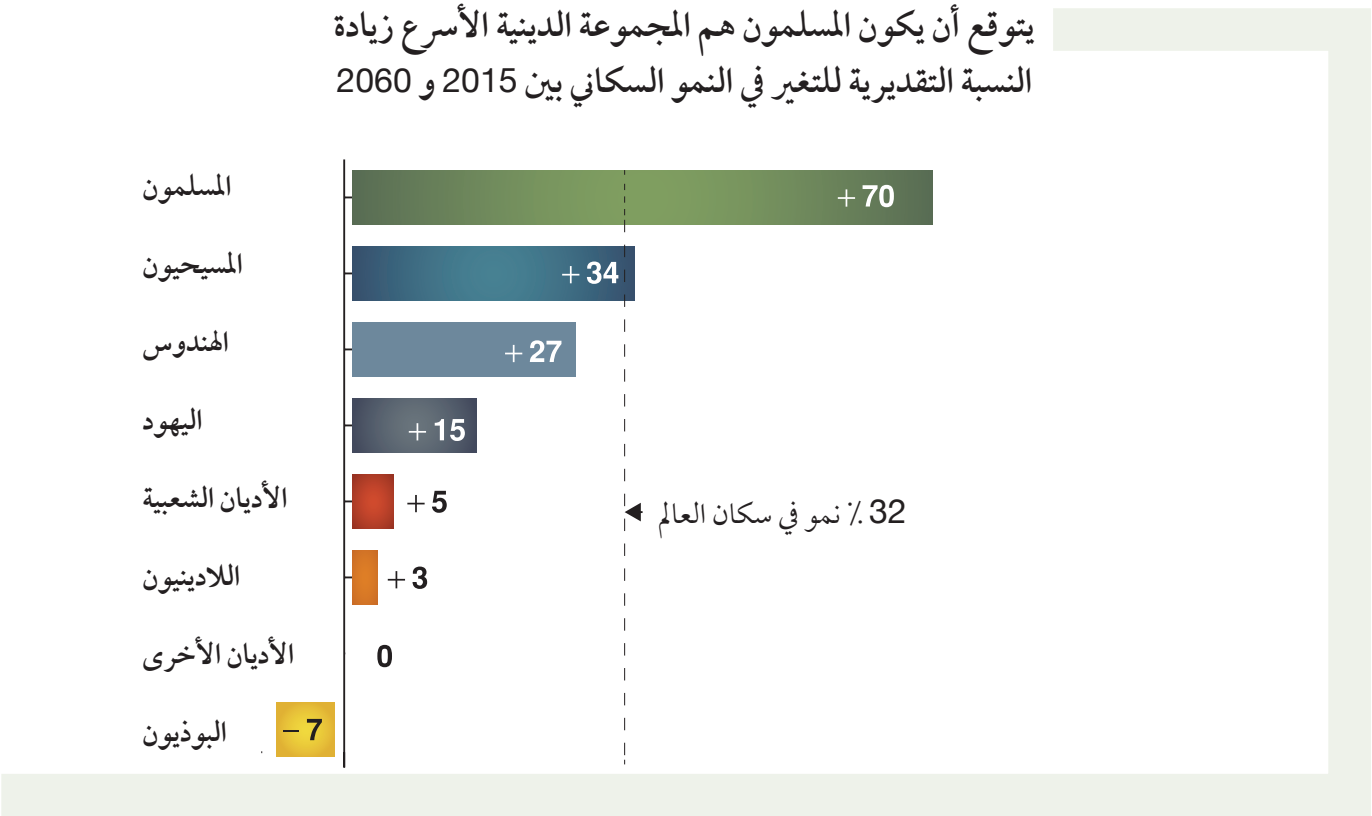


المصدر: مركز بيو للأبحاث تغير المشهد الديني في العالم

**نموذج من بريطانيا:** تضاعف عدد المسلمين في بريطانيا حوالي 90 مرة خلال ستة عقود، حسب ما ذكرته برقية دبلوماسية صادرة من سفارة الولايات المتحدة في العاصمة البريطانية لندن، وتقول البرقية: إن تعداد سكان بريطانيا عام 2001 أظهر أن عدد مسلمي البلاد ارتفع إلى 1.6 مليون نسمة بعد أن كانوا أقل من 22 ألف نسمة في تعداد 1951. إلا أن جاكي سميث –وزيرة الداخلية البريطانية وقت كتابة البرقية– قدرت عدد المسلمين في بلادها في أبريل/ نيسان 2008 بمليوني نسمة، أي أن العدد ازداد بحوالي 400 ألف نسمة خلال سبع سنوات. وتسهب البرقية في إعطاء نسب دقيقة عن مسلمي بريطانيا من كافة النواحي، وتظهر بشكل عام أن المسلمين في بريطانيا يعتبرون من أكثر الجاليات معاناة للمرض والإعاقة والعجز. إلا أن البرقية تشير إلى النسب الجيدة التي تظهرها الجالية المسلمة في مجال التضامن والتكافل الاجتماعي، حيث تشير إلى ارتفاع نسب ديمومة الزواج، وانخفاض نسب الأفراد الذين يعانون من الوحدة[3].

3- برقية دبلوماسية صادرة من سفارة الولايات المتحدة في العاصمة البريطانية لندن في شهر يناير/ كانون الثاني 2009، وسربها موقع ويكيليكس، حسب ما نشرته عدة مواقع

## 02 معلومات عن مجتمعات المسلمين الجدد حول العالم

يعيش المسلمون الجدد في مختلف أنحاء العالم، في البلاد الإسلامية وغيرها، فمن المهم أن نضع تصورًا واضحًا عن مجتمعات المسلمين في مختلف البلاد؛ لأن واقع هذه المجتمعات سيكون له تأثير كبير غالبًا على المسلم الجديد، فينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار عند وضع الخطط والسياسات والوسائل المتعلقة بالتعامل معه، ونورد هنا ملخصات أبحاث عن المسلمين في العالم، نشرتها مراكز دراسات وأبحاث متعددة[4]، مع الإشارة إلى أن كثيرًا من المعلومات هي عن مجتمعات غربية (أمريكا وأوروبا)، وذلك راجع إلى توفر مصادر المعلومات، وإلى النشاط الإعلامي في تلك الدول، لا إلى غلبة اهتمامنا بالغرب:

### أولًا أعداد المسلمين:

01 كان يوجد 1.8 مليار مسلم في العالم في عام 2015، أي ما يقرب من 24 ٪ من سكان العالم.

02 يشكل المسلمون غالبية السكان في 49 دولة حول العالم.

03 الإسلام هو ثاني أكبر دين في العالم بعد النصرانية.

04 الإسلام هو الدين الأسرع انتشارًا، والمسلمون هم المجموعة الدينية الأسرع نموًا في العالم، وإذا استمرت الاتجاهات الديموغرافية الحالية، فسوف ينمو المسلمون بسرعة أكثر من ضعفي سرعة نمو إجمالي سكان العالم بين عامي 2015 و2060. وأما في النصف الثاني من هذا القرن، فمن المرجح أن يتفوق المسلمون على النصارى عدديًّا، فضلًا عن تفوق الإسلام في قوة انتماء أهله إليه.

05 منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا –مقارنة بباقي مناطق العالم– لديها أعلى نسبة من المسلمين مقارنة ببقية السكان، حيث إن 93% من سكانها البالغ عددهم 341 مليون نسمة هم من المسلمين .

---

4– في المعلومات الرقمية التالية عند عدم النسبة لمصدر فالمصدر هو مركز «بيو»، نقلا عن الموقع الرسمي للمركز pewresearch.org عبر بحوث مختلفة منشورة باللغة الإنجليزية، وقام فريق العمل باختيار ما يتعلق بغرض هذه الدراسة، والسعي في ترجمة وتنسيق مضامين البحوث المختلفة للعربية. ومركز بيو للدراسات Pew Research Center مركز بحثي أمريكي مقره في واشنطن، ويعمل في مجال أبحاث الشعوب والنشر، ويقول المركز عن نفسه أنه: «خزان غير حزبي؛ يطلع الناس على القضايا والمواقف والاتجاهات التي تشكل العالم. نحن نجري استطلاعات الرأي العام، والبحوث الديموغرافية، وتحليل المحتوى وأبحاث العلوم الاجتماعية الأخرى التي تعتمد على البيانات. نحن لا نتخذ مواقف سياسية»، وتعد البحوث المتعلقة بالأديان ومنها الإسلام أحد الأقسام الضخمة في موقع المركز، وتعتمد كثير من البحوث المنشورة والمواقع العالمية على هذا الموقع في إحصاءاتها.
إشارة: مع سعة المعلومات وتعددها وتفصيلها فإن المعلومات التي تحدثت عن عدد الداخلين إلى الإسلام شحيحة جدًّا في الموقع، ويتم الإشارة إليها غالبًا بشكل تهميشي ومبهم بكلمات مثل (غير مؤثر، تأثير طفيف)، مع إحالة سبب نمو الإسلام إلى الولادة دون الدخول في الإسلام، بل يكتفى أحيانًا بذكر الإشارة إلى أرقام المتحولين عنه دون أرقام الداخلين فيه، ولا ننفي أو نثبت كون ذلك يرجع إلى مواقف دينية أو سياسية مسبقة.

06 رغم أن العديد من البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا -حيث نشأت أشهر الأديان- مسلمة بشكل كبير؛ فإن هذه المنطقة هي موطن لحوالي 20٪ فقط من مسلمي العالم؛ حيث يعيش غالبية المسلمين في العالم -ما يقارب 62% منهم- في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

## أوروبا

01 تقدر معدلات الخصوبة لدى النساء الأوروبيات غير المسلمات بنسبة 1.6 طفل لكل امرأة في المتوسط خلال2015- 2020م، مقارنة بـ 2.6 طفل لكل امرأة مسلمة في تلك المنطقة. ومع مرور الوقت، من المتوقع أن تنخفض معدلات خصوبة المرأة المسلمة، مما يضيق الفجوة مع السكان غير المسلمين من طفل كامل لكل امرأة اليوم، إلى 0.7 طفل بين عامي 2045 و2050، وذلك لأن معدلات خصوبة الجيل الثاني والثالث من المهاجرين تصبح بشكل عام مشابهة للمعدلات الإجمالية.

**يعتمد حجم النمو في أوساط السكان المسلمين في أوروبا على الهجرة في المستقبل**
**حصة المسلمين في سكان أوربا في ظل سيناريوهات الهجرة المختلفة**

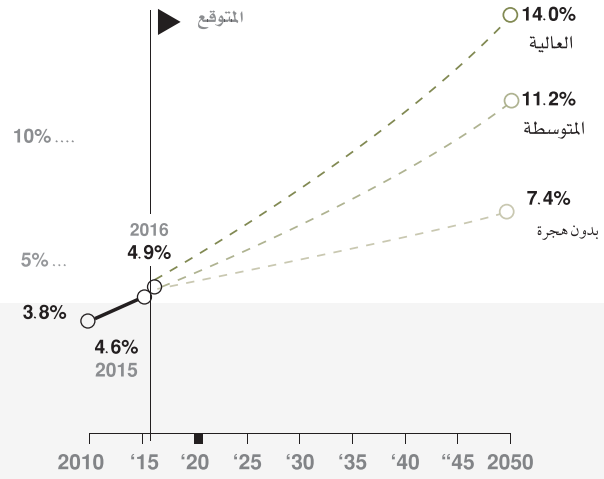


ملاحظة: في حالة سيناريو انعدام الهجرة لن تكون هناك هجرة إلى أوربا أو منها وفي حالة الهجرة المتوسطة تستمر الهجرة واللجوء بمعدلاتها العادية، وفي حالة الهجرة العالية تكون المعدلات أعلى كما في المدة بين 2014 إلى منتصف 2016م.
أوربا هنا تعني دول الاتحاد الأوربي (28 دولة) إضافة إلى النرويج والسويد.
التوقع لا يشمل أولئك الذين يحتمل عدم حصولهم على الإقامة الشرعية

02 يتركز المسلمون الأوروبيون في الفئات العمرية الصغيرة؛ فنسبة المسلمين الأصغر من 15 سنة (27%)، وتقارب ضعف نسبة الأطفال غير المسلمين حيث تبلغ (15%)؛ وفي حين أن 10% من غير المسلمين الأوروبيين يبلغ من العمر 75 عامًا فأكثر، فإن هذا ينطبق على 1٪ فقط من المسلمين في أوروبا.

03 يشكل المسلمون في أوروبا حوالي 9٪ من السكان، وفي بعض البلدان مثل فرنسا والسويد، فإن نسبة المسلمين هناك أعلى. وفي العقود القادمة، من المتوقع أن تنمو حصة المسلمين من سكان القارة بمقدار الضعف، ويتوقع أن 10% من جميع الأوروبيين سوف يكونون مسلمين بحلول عام 2050.

04 أدت التحولات الديموغرافية إلى اضطرابات سياسية واجتماعية في عدد من البلدان الأوروبية، لا سيما في أعقاب وصول الملايين من طالبي اللجوء مؤخرًا، وكثير منهم من المسلمين. وفي الانتخابات الوطنية في الآونة الأخيرة في فرنسا وألمانيا على سبيل المثال، صارت الهجرة – لا سيما الهجرة الإسلامية – من أهم القضايا.

05 من المؤكد أن الظروف الاقتصادية والسياسية خارج أوروبا، وكذلك سياسات الهجرة داخلها، سوف تستمر في التغير. ولكن استنادًا إلى الظروف الحالية للهجرة المنتظمة، إلى جانب انخفاض أعداد اللاجئين الذين يستمرون في الوصول، فإن نقطة النهاية الأكثر واقعية بالنسبة لأوروبا قد تكون في مكان ما بين سيناريوهات الهجرة المتوسطة والعالية، بمعنى أن المسلمين قد يشكلون ما بين 11.2٪ و14٪ من سكان أوروبا في عام 2050 .

06 بين منتصف عام 2010 ومنتصف عام 2016، نما عدد المسلمين في أوروبا بشكل كبير من خلال الزيادة الطبيعية وحدها؛ أي أن المواليد المقدر عددهم يفوق عدد الوفيات بين المسلمين بأكثر من 2.9 مليون طفل خلال تلك المدة. لكن معظم النمو السكاني المسلم في أوروبا خلال هذه المدة (حوالي 60٪) كان بسبب الهجرة.

## أمريكا

01 وفق تقديرات عام 2017 فهناك حوالي 3.45 مليون مسلم من جميع الأعمار يمثلون 1.1٪ من سكان الولايات المتحدة، ويأتون في المرتبة الثالثة من حيث العدد بعد النصارى واليهود. ومن المتوقع أن يصلوا إلى 2.1% عام 2050، وأن يصبحوا ثاني أكبر مجموعة دينية في الولايات المتحدة بعد النصارى.

**التركيب العرقي لمسلمي الولايات المتحدة البالغين بالنسبة إلى المجموع لكلي للبالغين الأمريكيين**

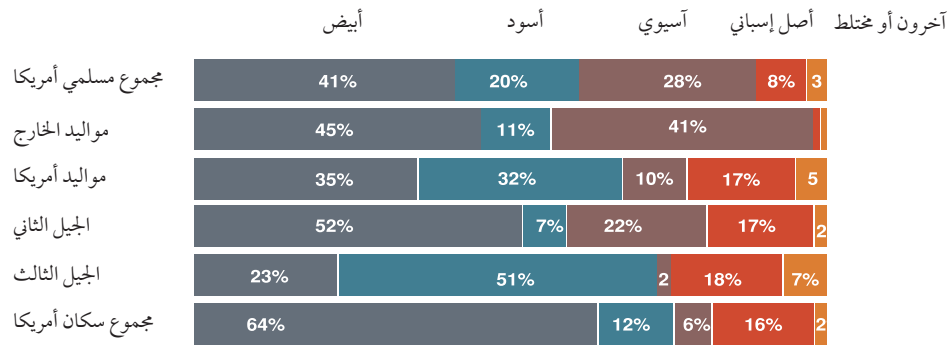

02 يأتي المهاجرون المسلمون في الولايات المتحدة من مجموعة واسعة من البلدان -ذكر مشاركون في إحصائية أكثر من 75 دولة-، ولا توجد منطقة واحدة أو بلد منشأ واحد يمثل المهاجرون منه أغلبية، وينعكس هذا على تنوعهم العرقي والإثني؛ فلا تشكل مجموعة عرقية أو عرقية واحدة أغلبية بين المهاجرين المسلمين، حيث يعرِّف 45٪ منهم بأنهم من البيض، ونسبة مقاربة 41٪ يعرِّفون بأنهم آسيويون.

03 كان هناك تغير صافٍ بسيط في حجم السكان المسلمين الأميركيين في السنوات الأخيرة بسبب التحول؛ فهناك اثنان من كل عشرة من المسلمين الأمريكيين الكبار نشؤوا في عقيدة مختلفة.

04 أفراد الجيل الثالث أو أعلى، من الأرجح أن يكونوا أكثر تحولًا، فثلث المسلمين في هذه المجموعة لم يكونوا مسلمين دائمًا. وعلى النقيض من ذلك، فإن ثمانية من بين كل عشرة من مسلمي الولايات المتحدة من المسلمين (81٪) كانوا مسلمين منذ طفولتهم.

05 معظم الأمريكيين الذين يعيشون في بلدة يعيش فيها عدد قليل من السكان المسلمين نسبيًّا، قالوا إنهم لا يعرفون إلا القليل عن الإسلام، أو لا يعرفون عنه شيئًا.

## أفريقيا

01 يبلغ عدد المسلمين في القارة الأفريقية 635.67 مليون نسمة يشكلون 53 ٪ تقريبًا من إجمالي عدد السكان، ويوضح الجدول الآتي توزّع المسلمين في دول أفريقيا[5].

02 يقول المهندس الباحث حمدي سلامة في كتاب «إفريقيا قارة الإسلام»: نسبة التحول إلى الإسلام من الأديان المتوارثة في قارة إفريقيا 90 ٪، أما نسبة التحول إلى النصرانيَّة فكانت 10 ٪ فقط[6].

03 المسلمون في أفريقيا إما أغلبية في إقليمهم أو دولتهم أو قبيلتهم، أو أقلية. ورغم ضعف الفارق في الأثر بين الأقلية والأغلبية، في بلاد لا تزال الدول الخارجية تملك أغلب أسباب التأثير فيها، إلا أن العمل الدعوي يتأثر بهذا الوصف، والأقلية قد تكون أقلية عددية بحيث لا تتجاوز نسبة المسلمين 33 ٪ من تعداد الدولة أو القبيلة، وربما تكون أقلية سياسية بحيث ينعدم أو يضعف تأثيرهم ومشاركتهم في العمل الإداري والسياسي، رغم كثرة عددهم وتجاوزهم لوصف الأقلية من حيث العدد[7].

---

5- www.muslimpopulation.com
6- مقال: أفريقيا أرض الإسلام - جريدة الأهرام 4 مارس/ آذار 2014
7- http: //www.mugtama.com/issues2/item/48609-2017-01-16-13-49-57.html

## توزّع المسلمين في دول أفريقيا

| | | | |
|---|---|---|---|
| الجزائر Algeria | 42.7 | % 7. 99 | 42.57 |
| أنغولا Angola | 30.4 | % 2.5 | 0.76 |
| بنين Benin | 11.5 | % 24.4 | 2.81 |
| بوستوانا Botswana | 2.2 | % 3 | 0.07 |
| بوركينا فاسو Burkina Faso | 20.3 | % 60.5 | 12.28 |
| بوروندي Burundi | 11.8 | % 10 | 1.18 |
| الكاميرون Cameroon | 25 | % 24 | 6.00 |
| الرأس الأخضر Cape Verde | 0.6 | % 5 | 0.03 |
| أفريقيا الوسطى .Central African Rep | 4.7 | % 15 | 0.71 |
| تشاد Chad | 15.4 | % 50 | 7.70 |
| جزر القمر Comoros | 0.8 | % 98 | 0.78 |
| كونغو الشعبية Congo Republic | 5.4 | % 2 | 0.11 |
| Congo، Democratic Republic كونغو الديمقراطية | 84.3 | % 10 | 8.43 |
| جيبوتي Djibouti | 1 | % 96 | 0.96 |
| مصر Egypt | 97 | % 94 | 91.98 |
| غينيا الاستوائية Equatorial Guinea | 1.3 | % 2 | 0.03 |
| إريتريا Eretria | 6 | % 51.6 | 3.10 |
| إثيوبيا Ethiopia | 107.5 | % 50 | 53.75 |
| الغابون Gabon | 2.1 | % 12 | 0.25 |
| غامبيا Gambia | 2.2 | % 90 | 1.98 |
| غانا Ghana | 29.5 | % 45 | 13.28 |
| غينيا Guinea | 11.9 | % 85 | 10.12 |
| غينيا بيساو Guinea Bissau | 1.9 | % 50 | 0.95 |
| كوت ديفوار Ivory Coast | 24.9 | % 42.9 | 10.68 |
| كينيا Kenya | 51 | % 33 | 16.83 |
| ليسوتو Lesotho | 2.3 | % 5 | 0.12 |
| ليبريا Liberia | 4.9 | % 35 | 1.23 |
| ليبيا Libya | 6.5 | % 99 | 6.44 |
| مدغشقر Madagascar | 26.3 | % 15 | 3.95 |
| مالاوى Malawi | 19.1 | % 36 | 6.88 |
| مالي Mali | 19.4 | % 90 | 17.46 |
| موريتانيا Mauritania | 4.5 | % 100 | 4.5 |
| موريشيوس Mauritius | 1.3 | % 16.6 | 0.22 |
| مايوت Mayotte | 0.3 | % 97.85 | 0.29 |
| المغرب Morocco | 35.2 | % 99 | 34.85 |
| موزامبيق Mozambique | 30.5 | % 20 | 6.10 |
| ناميبيا Namibia | 2.5 | % 3 | 0.08 |
| النيجر Niger | 22.2 | % 95 | 21.09 |
| نيجيريا Nigeria | 195.9 | % 70 | 137.13 |
| رواندا Rwanda | 12.6 | % 15 | 1.89 |
| لاريونيون La Reunion | 0.9 | % 2 | 0.02 |
| ساو تومي وبرينسيب Sao Tome & Principe | 0.20 | % 3 | 0.01 |
| سيشيل Seychelles | 0.1 | % 1.1 | 0.00 |
| السنغال Senegal | 16.3 | % 94 | 15.32 |
| سيراليون Sierra Lione | 7.7 | % 60 | 4.62 |
| الصومال Somalia | 15.2 | % 100 | 15.20 |
| جنوب أفريقيا South Africa | 57.7 | % 3 | 1.73 |
| السودان Sudan | 41.7 | % 97 | 40.45 |
| جنوب السودان South Sudan | 13 | % 18 | 2.34 |
| سوازيلاند Swaziland | 1.4 | % 10 | 0.14 |
| تنزانيا Tanzania | 59.1 | % 55 | 32.51 |
| توغو Togo | 8 | % 50 | 4.00 |
| تونس Tunisia | 11.6 | % 99 | 11.48 |
| أوغندا Uganda | 44.1 | % 35 | 15.44 |
| زامبيا Zambia | 17.7 | % 1.1 | 0.19 |
| زيمبابوى Zimbabwe | 14 | % 10 | 1.40 |
| Total | 1199.99 | % 53 | 635.67 |

## آسيا

01 يبلغ عدد سكان آسيا من المسلمين 1.48 مليار نسمة تقريبًا يشكلون 32.61٪ من إجمالي عدد السكان، ويبين الجدول الآتي توزع المسلمين في دول آسيا[8].

02 الدولة المسلمة التي يوجد بها أكبر عدد من المسلمين (حوالي 233 مليونًا) هي إندونيسيا، حيث يمثل المسلمون 88٪ من إجمالي السكان.

03 الهند هي الدولة التي فيها أكبر عدد من المسلمين في العالم (حوالي 274 مليون نسمة)، يشكلون 20٪ من إجمالي عدد السكان.

04 العديد من الناس، قد يربطون الإسلام بدول الشرق الأوسط أو شمال أفريقيا، لكن وفق تحليل مركز بيو للأبحاث عام 2010، فإن ما يقرب من ثلثي المسلمين (62٪) يعيشون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ويعيش في الهند وباكستان (344 مليون نسمة) وهو أكبر من عددهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بأكملها (317 مليونًا).

8- www.muslimpopulation.com

## توزع المسلمين في دول آسيا

| | | | |
|---|---|---|---|
| أفغانستان Afghanista | 36.5 | % 99.7 | 36.39 |
| أرمينيا Armenia | 3 | % 4 | 0.12 |
| أذربيجان Azerbaijan | 9.9 | % 96.9 | 9.59 |
| البحرين Bahrain | 1.5 | % 85 | 1.28 |
| بنغلاديش Bangladesh | 166.4 | % 92 | 153.09 |
| بوتان Bhutan | 0.8 | % 5 | 0.04 |
| بروناي دار السلام Brunei Darussalam | 0.4 | % 67 | 0.27 |
| كامبوديا Cambodia | 16 | % 7 | 1.11 |
| الصين China | 1393.8 | % 10 | 139.38 |
| هونغ كونغ China، Hong Kong | 7.4 | % 1.4 | 0.10 |
| ماكاو الصين China، Macau | 0.7 | | 0.00 |
| قبرص Cyprus | 1.2 | % 23 | 0.28 |
| تيمور الشرقية East Timor | 1.2 | % 4 | 0.05 |
| جورجيا Georgia | 3.9 | % 20 | 0.78 |
| الهند India | 1371.3 | % 20 | 274.26 |
| إندونيسيا Indonesia | 265.2 | % 88 | 233.38 |
| إيران Iran | 81.6 | % 99 | 80.78 |
| العراق Iraq | 40.2 | % 99 | 39.80 |
| إسرائيل Israel | 8.5 | % 17.6 | 1.50 |
| اليابان Japan | 126.5 | % 0.14 | 0.18 |
| الأردن Jordan | 10.2 | % 97.2 | 9.91 |
| كازاخستان Kazakhstan | 25.6 | % 70.2 | 17.97 |
| Korea، North | 25.6 | | 0.00 |
| كوريا الجنوبية Korea، South | 51.8 | % 0.9 | 0.47 |
| الكويت Kuwait | 4.2 | % 85 | 3.57 |
| غيرغيستان Kyrgyzstan | 6.1 | % 75 | 4.58 |
| لأوس Laos | .7 | % 1 | 0.07 |
| لبنان Lebanon | 6.1 | % 59.7 | 3.64 |
| ماليزيا Malaysia | 32.5 | % 61.3 | 19.92 |
| المالديف Maldives | 0.4 | % 100 | 0.40 |
| منغوليا Mongolia | 3.2 | % 6 | 0.19 |
| ميانمار Myanmar | 53.9 | % 15 | 8.09 |
| نيبال Nepal | 29.4 | % 8 | 2.35 |
| عُمان Oman | 4.7 | % 99 | 4.65 |
| باكستان Pakistan | 200.6 | % 96.3 | 194.58 |
| فلسطين Palestine Territory | 4.8 | % 98 | 4.70 |
| الفلبين Philippines | 107 | % 10 | 10.70 |
| قطر Qatar | 2.7 | % 77.5 | 2.09 |
| السعودية Saudi Arabia | 33.4 | % 100 | 33.40 |
| سنغافورة Singapore | 5.7 | % 16 | 0.91 |
| سيريلانكا Sri Lanka | 21.2 | % 9.7 | 2.06 |
| سورية Syria | 18.3 | % 90 | 16.47 |
| تايوان Taiwan | 23.6 | % 0.25 | 0.06 |
| طاجيكستان Tajikistan | 9.1 | % 98 | 8.92 |
| تايلاند Thailand | 66.2 | % 10 | 6.62 |
| تركيا Turkey | 81.3 | % 99.8 | 81.14 |
| تركمانستان Turkmenistan | 5.9 | % 89 | 5.25 |
| الإمارات UAE | 9.5 | % 76 | 7.22 |
| أوزباكستان Uzbekistan | 32.9 | % 88 | 28.95 |
| فيتنام Vietnam | 94.7 | % 1 | 0.95 |
| اليمن Yemen | 28.9 | % 100 | 28.90 |
| The Percentage of Muslim population in Asia is 32.61 | | | |

## ثانيًا المعتقدات:

01 مثل أي مجموعة دينية، تختلف المعتقدات والممارسات الدينية للمسلمين حسب العديد من العوامل، لكن المسلمين في جميع أنحاء العالم توحدوا على الإيمان بإله واحد، وعلى اتباع النبي محمد [صلى الله عليه وسلم]، كما أن ممارسة بعض الطقوس الدينية، مثل الصيام خلال شهر رمضان، منتشرة على نطاق واسع.

02 سأل استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث المسلمين في 39 دولة مسلمة، إذا كانوا يريدون تطبيق الشريعة لتكون القانون الرسمي للأرض في بلادهم. الردود على هذا السؤال تختلف على نطاق واسع؛ فتقريبًا جميع المسلمين في أفغانستان (99 ٪)، ومعظمهم في العراق (91 ٪)، وباكستان (84 ٪) يريدون ذلك. ولكن تنخفض النسبة في بعض البلدان الأخرى، وخاصة في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، ففي تركيا (12 ٪)، وكازاخستان (10 ٪) وأذربيجان (8 ٪).

03 يقول ثلثا مسلمي الولايات المتحدة (65٪) إن الدِّين مهم للغاية في حياتهم. حوالي ستة من أصل عشرة (59 ٪) يصلون يوميًّا، و(43 ٪) يقولون إنهم يحضرون المناسبات الدينية أسبوعيًّا على الأقل. فببعض هذه الإجراءات التقليدية، يكون المسلمون في الولايات المتحدة متدينين مثل نصارى الولايات المتحدة، على الرغم من أنهم أقل تدينًا من المسلمين في العديد من الدول الأخرى.

## ثالثًا التعايش

01 وفقًا لمسح يناير/ كانون الثاني 2016، يعتقد حوالي نصف الأمريكيين (49 ٪) أن "بعض" المسلمين الأمريكيين معادون لأمريكا، وهي نسبة أكبر من التي تقول "عدد قليل" أو "لا شيء" معادون لأمريكا.

02 كيف ينظر الأمريكيون إلى المسلمين والإسلام؟ طالب استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث عام 2017 الأمريكيين بتقييم أعضاء تسع مجموعات دينية على "مقياس حرارة الشعور" من 0 إلى 100، حيث يعكس الرقم (0) أبرد درجات التقييم المحتملة والأكثر سلبية، ويعكس الرقم (100) التقييم الأكثر حرارة والأكثر إيجابية. بشكل عام، أعطى الأمريكيون المسلمين (48 درجة)، على غرار الملحدين (50 درجة).

03 ردًّا على سؤال حول رؤية الغربيين والمسلمين لبعضهم عبر الدول والأقاليم السبعة ذات الأغلبية المسلمة التي شملتها دراسة، قال حوالي 68٪ من المسلمين إنهم ينظرون إلى الغربيين على أنهم "أنانيون" و66٪ أنهم "عنيفون" و64٪ أنهم "جشعون"، كما وصفت نسبة كبيرة الغربيين بصفات سلبية الأخرى. أما الغربيون فتباينت آراؤهم، حيث رأى 58٪ منهم أن المسلمين "متعصبون"، و51٪ أنهم "صادقون"، و50٪ أنهم "عنيفون".

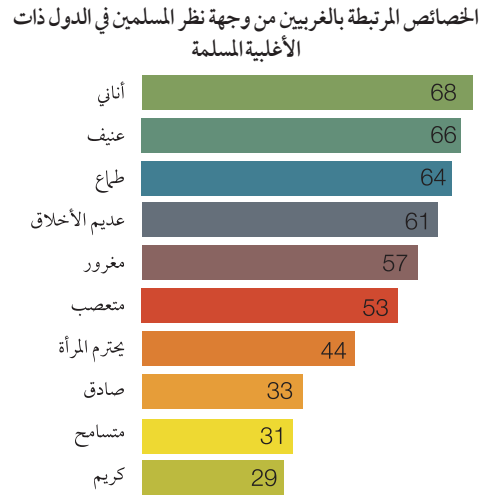


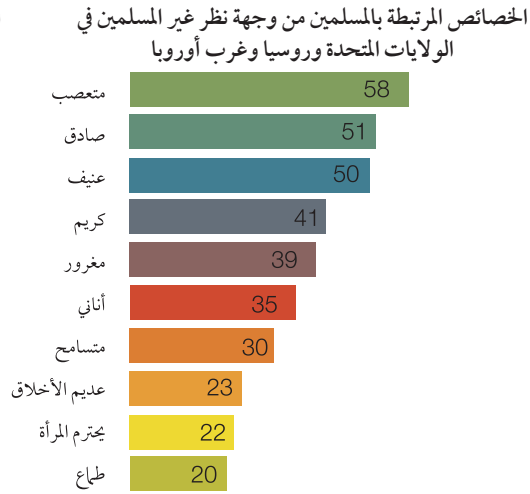


04 في مسح أجري عام 2017 على مسلمي الولايات المتحدة، فإن الغالبية يرون كثيرًا من التمييز ضد المسلمين. علاوة على ذلك، فإن الغالبية العظمى من مسلمي الولايات المتحدة يشعرون بالقلق من الرئيس الحالي (دونالد ترامب)؛ ويعتقدون أن زملاءهم الأمريكيين لا يرون الإسلام كجزء من المجتمع الأمريكي السائد. مع ذلك، يقول الأمريكيون المسلمون بأغلبية ساحقة إنهم فخورون بكونهم أمريكيين، ويعتقدون أن العمل الشاق يجلب النجاح بشكل عام في هذا البلد، ويرضون عن الطريقة التي تسير بها الأمور في حياتهم الخاصة.

05 يقول نصف المسلمين الأمريكيين إن عيش المسلمين في الولايات المتحدة أصبح أصعب في السنوات الأخيرة، و48٪ منهم يقولون إنهم تعرضوا لحادثة تمييز واحدة على الأقل خلال الـ 12 شهرًا الماضية. لكن إلى جانب هذه التقارير عن التمييز، فإن نسبة مماثلة من المسلمين الأمريكيين (49٪) يقولون إن أحدهم أعرب عن دعمه لهم بسبب دينهم في العام الماضي. و55٪ يعتقدون أن الأمريكيين عمومًا ودودون تجاه المسلمين الأمريكيين، مقابل 14٪ فقط يقولون إنهم غير ودودين.

06 وجود كثير من الأصدقاء غير المسلمين أكثر احتمالًا عند المسلمين الأميركيين –الذين يعيشون في مجتمع متعدد دينيًّا– من المسلمين في العديد من الدول ذات الأغلبية المسلمة؛ فحوالي الثلث فقط من مسلمي الولايات المتحدة (36٪)، يقولون إن جميع أصدقائهم المقربين أو معظمهم مسلمون أيضًا، مقارنة بمتوسط عالمي يبلغ 95٪ في 39 دولة.

07 وجد استطلاع تم إرساله عام 2017 من يناير/ كانون الثاني إلى مايو/ أيار، أن مسلمي الولايات المتحدة سعداء عمومًا بالعديد من جوانب حياتهم في الولايات المتحدة، حتى وهم يرون تمييزًا كبيرًا ضدهم[9].

9- http: //www.pewforum.org/26/07/2017/findings-from-pew-research-centers-2017-survey-of-us-muslims/

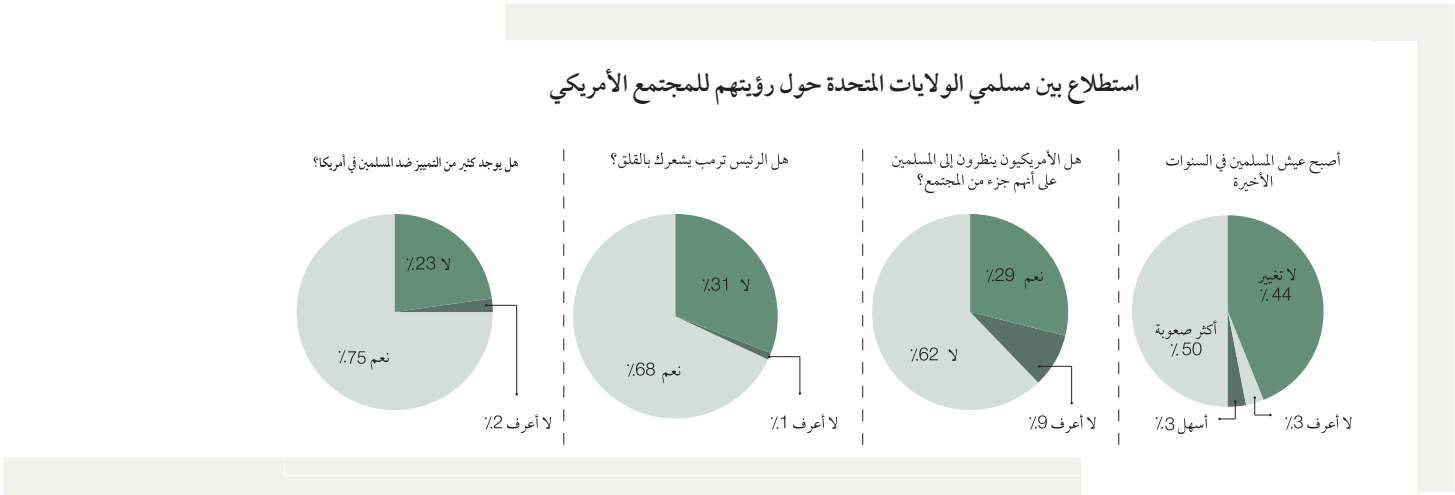


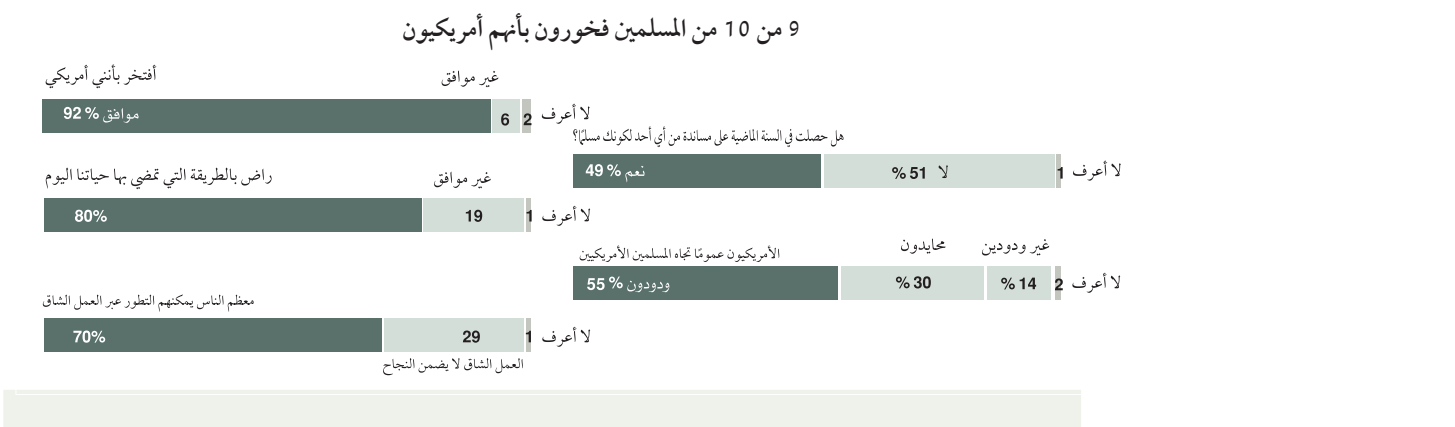


## رابعًا التحول الديني:

01 يرى بعض المنظرين الاجتماعيين أنه بينما تتطور البلدان اقتصاديًا، فإن المزيد من سكانها سيبتعدون عن الانتماء الديني، كما رأينا في أوروبا. لكن هناك القليل من الأدلة على وجود مثل هذه الظاهرة في البلدان ذات الأغلبية المسلمة.

02 قد يكون للتحول الديني تأثير كبير على التركيبة الدينية للدولة الواحدة، ولكن على مدى 40 عامًا من هذه التوقعات، فإنه من المتوقع أن يكون له تأثير متواضع على الحجم العالمي لمعظم الجماعات الدينية.

03 أنماط التحول الديني معقدة ومتنوعة، ووفق مركز بيو للأبحاث فإن أكبر المكاسب المتوقعة من التحول (أي عدد الداخلين مقارنة بعدد الخارجين) بين عامي 2010– 2050 ستكون في صفوف غير المنتسبين إلى دين (61.49 مليونًا)، ويأتي الإسلام في المرتبة الثانية بكسب (3.22 مليونًا)، وأما أكبر خسارة فستكون للنصرانية (66 مليونًا).

04 يصعب حصر المتحولين دينيًّا على مستوى العالم بدقة؛ سواء إلى الإسلام، أو عنه –عياذًا بالله– أو من دين لآخر، نظرًا لعوامل متعددة؛ منها تحفّظ كثير من الأشخاص والجهات عن ذلك؛ إما للموقف المضاد للمتحول، أو عدم رغبة في النتيجة؛ ومنها أنه عمل يعتمد كثيرًا على القناعة القلبية التي قد لا يُعنى بتسجيلها[10].

05 يشير بعض الباحثين إلى أن نسبة من يحافظون على دينهم من المسلمين الجدد لا تصل إلى 20٪[11]، إلا أنه لم يتم الوقوف على دراسات دقيقة عن عدد المسلمين الجدد الذي يحافظون على إسلامهم أو يتخلون عنه بالكلية أو عن أكثره، وتأتي صعوبة الدراسة لصعوبة ضبط المعايير والوصول للعينات ودراستهم على ضوئها. كما أن المحافظة على الإسلام درجات متفاوتة؛ فمستوى المحافظة على اسم الإسلام يأتي في المقدمة، ثم الحفاظ على المعتقدات المشهورة، ثم الحفاظ على الصلاة والصيام، ثم الحفاظ على الحجاب، وتجنب أكل الخنزير وشرب الخمر، ثم التفاصيل الأخرى.

**التغيير التراكمي المتوقع بسبب التحول الديني 2010- 2050**

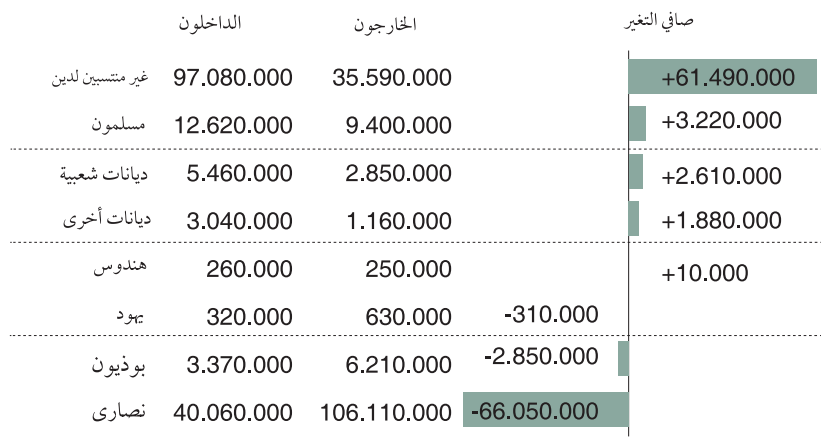


10– المصدر الأساسي: مركز بيو، وقد أعيدت صياغة الفقرة على ضوء نتائج دراسات مركز أصول.
11– ينظر: لقاءات العناية بالمسلمين الجدد - اللقاء الأول.

06 تمثل الإحصائية التالية نموذجًا للداخلين في الإسلام في بلد مسلم ومساعد على قبول الإسلام -السعودية- عبر المراكز المتخصصة؛ إلا أنها -كما سبق- لا تمثل الرقم الدقيق لكون كثير من الداخلين في الإسلام لا يعلنون إسلامهم عبر تلك المراكز[12].

| المنطقة الإدارية | الداخلون في الإسلام | مراكز الدعوة ومكاتب توعية الجاليات بالمملكة |
|---|---|---|
| الرياض | 25642 | 77 |
| مكة المكرمة | 7495 | 69 |
| المدينة المنورة | 257 | 26 |
| القصيم | 793 | 46 |
| الشرقية | 8524 | 30 |
| عسير | 57 | 50 |
| تبوك | 87 | 8 |
| حائل | 892 | 26 |
| الحدود الشمالية | 297 | 10 |
| جازان | 13 | 52 |
| نجران | 658 | 14 |
| الباحة | 323 | 32 |
| الجوف | 583 | 10 |
| المجموع | 45621 | 450 |

07 في كثير من الأحيان يحدث التغير في الانتماء الديني عندما ينتقل الشباب بعيدًا عن والديهم، ويشتركون مع أشخاص من حالة انتماء مختلفة، وبعض حالات التحول الديني قد تحدث في مرحلة أخرى.

08 هناك بعض المراحل الزمنية يكون فيها الناس من جميع الأعمار عرضة للتبديل الديني، مثل أن تكون الظروف السياسية في بلد ما تشجع أو تثبط الهوية الدينية، أو في حال عدم وجود هوية دينية.

## خامسًا التمسك بالدين:

01 ذكرت دراسة بريطانية أن 98 بالمائة من الأطفال المسلمين في إنجلترا وويلز يدينون بالدِّين الذي تربى عليه والدوهم وهو الإسلام، بينما تقل تلك النسبة لدى الأطفال النصارى لتصل إلى 62 بالمائة، وفي الديانات الأخرى تصل إلى 89 بالمائة[13].

12- الهيئة العامة للإحصاء – السعودية 2015، المصدر: https://www.stats.gov.sa/ar/3528

13- دراسة منشورة أجرتها جامعة «كارديف» البريطانية ونشرها موقع «بي بي سي» الثلاثاء 14-2-2012م، حسب ما أشارت إليه مواقع مختلفة منها:
http: //main.islammessage.com/newspage.aspx?id=11735

02 كشفت الدراسة السابقة أن المسلمين في إنجلترا وويلز يمارسون شعائرهم الدينية بنسبة تفوق نظراءهم في الديانات الأخرى، مشيرة إلى أن 77 بالمائة من المسلمين البالغين يؤدون شعائرهم الدينية التي ولدوا عليها بشكل نشط، مقارنة بـ 29 بالمائة من النصارى، و65 بالمائة من الديانات الأخرى.

03 أظهرت دراسة[14] أعدَّها مركز البحوث الاجتماعية في برلين (WZB) عن بعض دول غرب أوروبا أنَّ المسلمين في هذه البلاد أكثر أصوليَّةً من النصارى. (أصوليون راسخون في أصوليَّتهم) هو التصنيف الذي يَحصُل عليه مَن شمِلتهم الدراسة في حال رأوا ثلاثة أمور وهي:

- الواجب على أتباع الدين العودة إلى أصول دينِهم الأولى. وقد رأى ذلك 60٪ من المسلمين المستطلعة آراؤهم، و20٪ من النصارى.
- لا يوجد سوى تفسير واحد ممكن لكتابك -القرآن الكريم للمسلمين، والإنجيل للنصارى-. رأى ذلك 75٪ من المسلمين و20٪ من النصارى.
- القوانين الدينية أهمُّ من القوانين المدنيَّة. رأى ذلك 65٪ من المسلمين في مقابل 13٪ من النصارى

14- https: //www.djazairess.com/akhbarelyoum/93272

## 03 وقفة مع الدراسات والاستبيانات المتعلقة بالمسلمين الجدد

رغم أهمية العناية بالمسلم الجديد، إلا أنَّ الاهتمام بالدراسات المتعلقة به ضعيف من حيث الجملة؛ حيث يوجد نقص في الدراسات المتخصصة المتكاملة، وأغلب الدراسات المنشورة تتناول جوانب محدودة، أو تكون متفرقة في بحوث ذات سياقات مختلفة، ولا تشكل معرفة شاملة، أو تربط بين المعارف القائمة.

ويلاحظ أن أغلب المحتويات المصنوعة تهتم بحصر المعلومات الواسعة عن كافة ما يجب على المسلم، مما قد لا يناسب المسلم الجديد في هذه المرحلة؛ لأنه يحتاج إلى نوع خاص من العلم مع مراعاة التدرج في تعليمه، وقد تؤدي المعلومات المكثفة من كل بابٍ إلى عكس المقصود؛ لثقلها عليه.

وبالاطلاع على المتاح من هذه الدراسات ومن الاستبيانات واستطلاعات الرأي والإحصاءات المتعلقة بالمسلم الجديد، فيمكن تسجيل الملاحظات التالية:

01 كثير من الدارسات التي تم الوقوف عليها تدرس المسلم الجديد في أحد نموذجين:

- **الأول**: نموذج المسلم الجديد في البلاد الغربية (أمريكا أو أوروبا الغربية)، حيث تدرس طبيعته واهتمامه ومشكلاته، وتعد البرامج باللغة المناسبة له.
- **الثاني**: نموذج المسلمين الجدد المنتمين لإحدى الجاليات في الخليج، وخصوصًا السعودية، والذين يحظون باهتمام واضح مقارنة بأماكن أخرى في العالم، نظرًا للسعة المالية وقوة النشاط الديني من حيث الجملة.

بينما لا يوجد مثل هذا الاهتمام في دراسة المسلمين الجدد في أفريقيا أو آسيا؛ والذين قد يفوقون مسلمي الغرب عددًا، مما يحتم دراسة نسبتهم في المسلمين الجدد عددًا وتأثيرًا.

02 كثير من الدارسات تتناول المسلم الجديد الذي دخل الإسلام بصورة فردية، وهي الصورة الغالبة في كثير من الدول، لكن كثيرًا من الأماكن الأخرى -كأفريقيا- تدخل في الإسلام فيها بعض القبائل جملة واحدة، وربما كان عدد المسلمين الداخلين في منطقة صغيرة يفوق عدد الداخلين في دول غربية متعددة، وهم مسلمون أيضًا لهم قيمتهم بين المسلمين وحاجتهم للعون والدراسة.

03 من المهم إجراء إحصاءات دقيقة عن عدد المسلمين الجدد، حيث إن بعض الإحصاءات الحالية قد تدخلها رغبات وأمنيات شخصية أكثر من التعبير عن الواقع. ورغم أنه لا توجد نسب دقيقة عن عدد المسلمين الجدد، إلا أنَّه بحسب دراسات غير موجهة قام بها مركز بيو، فإن واحدًا من كل خمسة (أي 20 ٪) من المسلمين الأمريكيين الكبار نشؤوا في عقيدة مختلفة، مما قد يعطي مؤشرًا عن نسبة المسلمين الجدد في البيئات المشابهة.

04 ينبغي تقويم أهمية العناية بالمسلمين الجدد، ومعرفة منزلتها بين القضايا المشابهة وَفق عوامل مختلفة؛ كعددهم، ومستوى أثرهم، ونسبة الكفاية في الدعوة الموجهة لهم، وغير ذلك.

05 نظرًا لتوزع المسلمين الجدد في مختلف دول العالم؛ بما تحويه من اختلاف الأنظمة والطباع والعادات والمؤثرات غير المحصورة، ونظرًا لاختلاف شرائح المسلمين الجدد جنسًا وعمرًا ومستوًى ثقافيٍّ ومالِيٍّ ونفسيٍّ؛ فإنه لا يمكن إعطاء وصف واحد للحال أو المشكلة أو الحل، ولكن يمكن الإشارة إلى أهم المشتركات، أو للأوصاف الغالبة أو الظاهرة.

# 04 دراسة مركز أصول 2015 - مشكلات التحول إلى الإسلام في الغرب

رغبة من مركز أصول في الوصول إلى معلومات أوفى وأدق عن المشكلات التي تواجه المسلم الجديد بعد دخوله في الإسلام؛ لما في ذلك من أثر على بناء تصورات واضحة، ومن ثم القدرة على اقتراح المبادرات والمشاريع المناسبة للعناية بالمسلم الجديد؛ فقد قام المركز بإجراء هذه الدراسة، وفيما يلي استعراض لتفاصيلها.

## أولًا الخطوات التنفيذية:

كانت هناك عناية كبيرة بالمدخلات، وقد وجد المركز أنَّ الاستبيانات من أهم أدوات جمعها، ولهذا قام ببناء نموذجه لهذه الاستبيانات وطبقه في هذه الدراسة، وعملًا بالخطوات القياسية للاستبيانات، مع تعديلها بما يلائم أهداف هذه الدراسة، فقد تم تحديد 12 خطوة لتنفيذها، تمثلت فيما يلي:

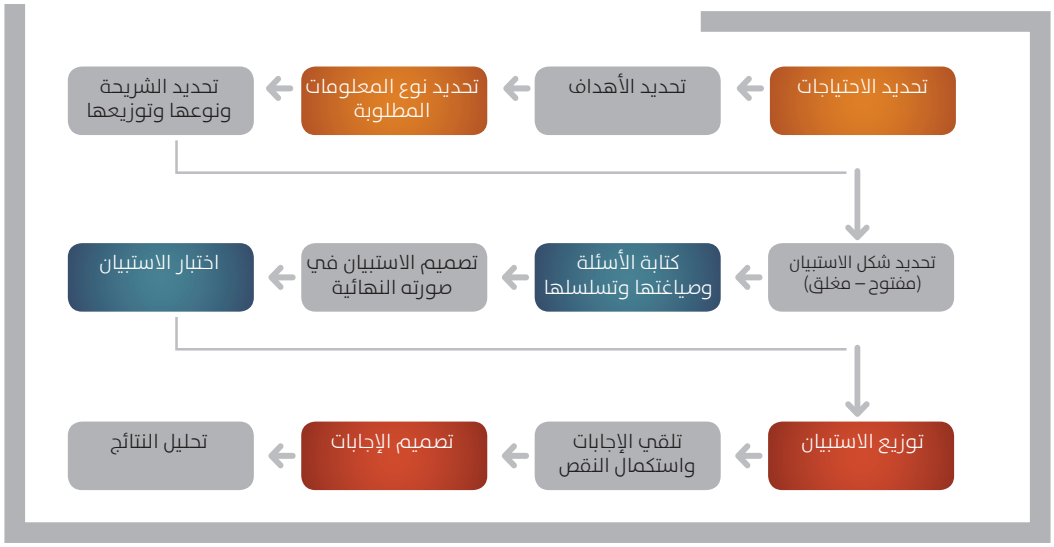


### 01 تحديد الاحتياجات:

لماذا كان هذا الاستبيان؟ الحاجة الأساسية للاستبيان هي التعرف على واقع مشكلات المسلم الجديد المصاحبة لتحوله للإسلام ومدى تأثيرها على إسلامه، وتحويل المعرفة بذلك من الانطباعات والتجارب الفردية، إلى دراسات مسحية لنطاق أوسع.

ومن جملة ذلك دراسة عدد من الافتراضات التي تتطلب التحقق، مثل: هناك حاجات للمسلم الجديد مؤثرة جدًّا سوى الحاجة المعرفية؛ المشكلات النفسية والاجتماعية تؤثر على الحالة الدينية للمسلم الجديد؛ المصادر التقنية هي أكثر المصادر التي يستند إليها المسلم الجديد؛ المصادر البشرية هي أكثرها تأثيرًا، وغير ذلك مما تم التحقق منه من خلال الاستبيان.

### 02 تحديد الأهداف:

ماذا نريد من الاستبيان؟ تم تحديد عدد من الأهداف تمثلت في:

- التعرف على مشكلات المسلم الجديد المختلفة.
- التعرف على اهتمامات المسلم الجديد وأسلوب معالجته لاحتياجاته.
- بناء قاعدة معلومات عن المسلمين الجدد مبنية على إحصاءات مهنية.

### 03 تحديد نوع المعلومات المطلوبة:

ما المعلومات التي نريدها من الاستبيان؟ تم تمثيل المعلومات المطلوبة بما يلي:

- أهم المشكلات، سواء المتعلقة بالدين، أو الحياة الشخصية والأسرية، أو الوضع المالي، أو النواحي النفسية والاجتماعية.
- المعلومات عن واقع الحال في تعامل المسلمين الجدد مع بيئاتهم السابقة، ومصادر المساعدة التي استخدموها، ومستوى التزامهم الديني.

## 04 تحديد الشريحة ونوعها وتوزيعها:

من الشريحة التي سنستهدفها بالاستبيان؟ حُدِّدت الشريحة المستهدفة بالاستبيان بناء على الاحتياجات والأهداف التي تم وضعها، ويمكن التعريف بها عبر المعايير التالية:

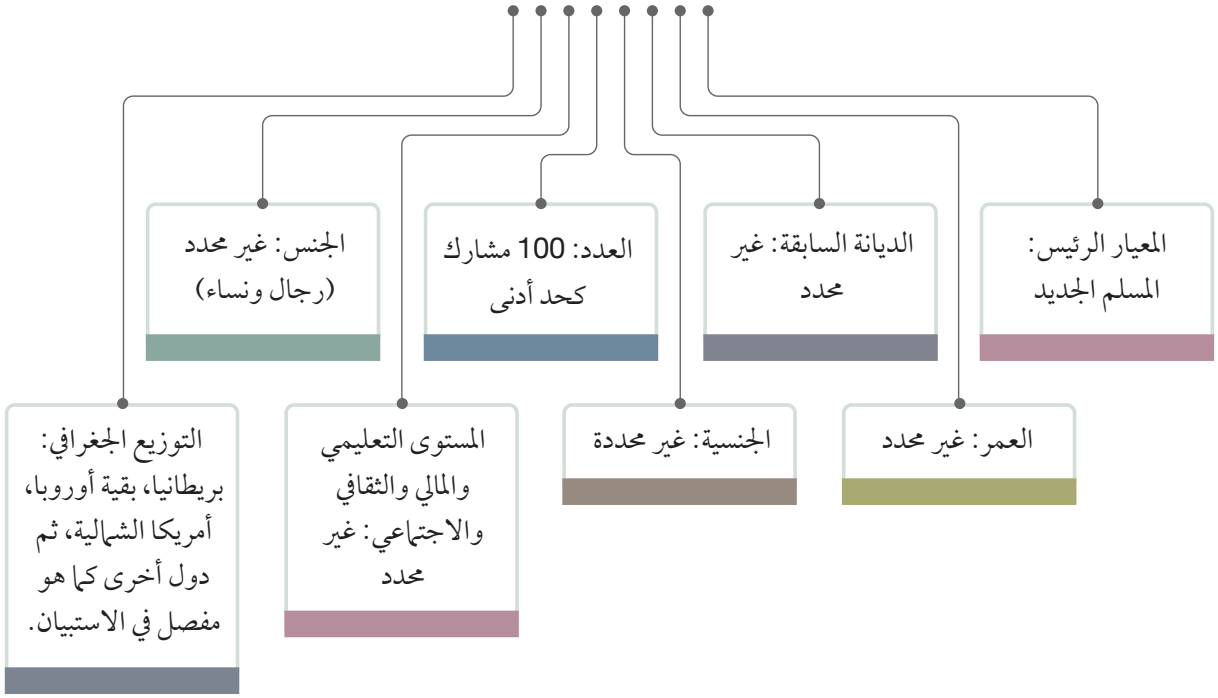


## 05 تحديد شكل الاستبيان:

ما شكل الاستبيان الذي سيجرى؟ اختير أسلوب المقابلة الشخصية (وجهًا لوجه)، لضمان اكتمال المعلومات ودقتها، مقارنة بأسلوب الاستبيان الورقي أو الشبكي.

وتنوعت الأسئلة ما بين المغلق والمفتوح بحسب المعلومة المستهدفة (كمية – كيفية).

## 06 كتابة الأسئلة وصياغتها وتسلسلها:

كيف سنصوغ أسئلة الاستبيان؟ صيغت الأسئلة باللغة الإنجليزية؛ نظرًا للبيئة الأساسية المستهدفة (بريطانيا– أمريكا الشمالية)، ولانتشار المعرفة بالإنجليزية مما يسمح بمشاركة آخرين من بلدان مختلفة.

كما صيغت الأسئلة بلغة سهلة مبتعدة عن التعقيد، وغير مشتبهة، لضمان دقة الأجوبة على أسئلة واضحة محددة.
وصممت الاستبانة بحيث يتم الانتقال من المعلومات الأساسية للعينة، إلى الأسئلة ذات الطابع الإجمالي، إلى التفصيلي، مع مراعاة الترابط الموضوعي.

### 07 تصميم الاستبيان في صورته النهائية:

ما صورة الاستبيان الذي سيوزع؟ صمم الاستبيان من خلال المعطيات السابقة، على شكل أسئلة وفراغات للإجابة، بحيث يكون قابلًا للملء من قبل المقابِلين بطريقة صحيحة.

### 08 اختبار الاستبيان:

على من سنجرب الاستبيان قبل نشره؟ تم اختبار الاستبيان داخليًّا وبعدد محدود، للتأكد من وضوح الأسئلة، واستيفاء الأجوبة عنها للمعلومات المطلوبة، ثم جرى تصحيحها وتطويرها قبل اعتمادها ونشرها.

### 09 توزيع الاستبيان:

أين وكيف سنوزع الاستبيان؟ وزع الاستبيان على عدد من الدعاة والمراكز الإسلامية في المناطق المحددة، للقيام بإجراء اللقاءات مع أفراد من الشريحة المستهدفة، والحصول على أجوبتهم عن الأسئلة الواردة في الاستبيان.

### 10 تلقي الإجابات واستكمال النقص:

استقبلت الأجوبة من الجهات التي أجرت الاستبيان، وروجعت للتأكد من استكمال ملء الاستبيانات، وأعيد الناقص منها لاستكمالها قدر المستطاع.

### 11 تصميم الإجابات:

حول جزء من النتائج -خصوصا الكمية والمعلومات الأولية- إلى معلومات مجزأة، وصورت برسوم توضيحية بقوالب دائرية وعمودية وشريطية وجداول؛ لتسهيل الفهم والمقارنة.

### 12 تحليل النتائج:

حللت النتائج في جلسات تركيز متنوعة؛ فردية وثنائية وجماعية، ومن خبراء مختلفين؛ لضمان تنوع وجهات النظر والإثراء، ثم جمعت التحليلات وصيغت من طرف أحد الخبراء؛ لتوحيد اللغة والأسلوب وتجاوز المتكرر.

## ثانيًا نتائج الاستبيان:

### أ) البيانات الأساسية للعينة المشاركة:

أجريت الدراسة على عينة من (114 مشاركًا) من المسلمين الجدد، جاءت بياناتهم الأساسية على النحو التالي:

- الجنس: النساء: (74) بنسبة 65٪، الرجال: (40) بنسبة 35٪.

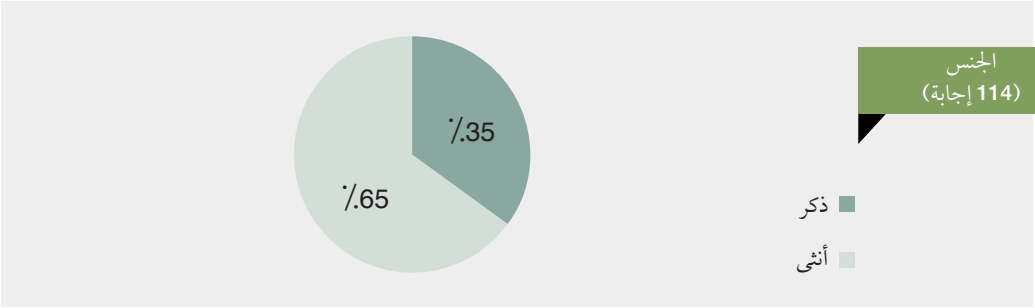


- **العمر:**

أقل من 20 سنة: (6) بنسبة 5٪، من 20– 29 سنة: (40) بنسبة 35٪، من 30–39 سنة: (39) بنسبة 34٪، من 40–49 سنة: (18) بنسبة 16٪، من 50– 59 سنة: (6) بنسبة 6٪، من 60 سنة فما فوق: (5) بنسبة 4٪.

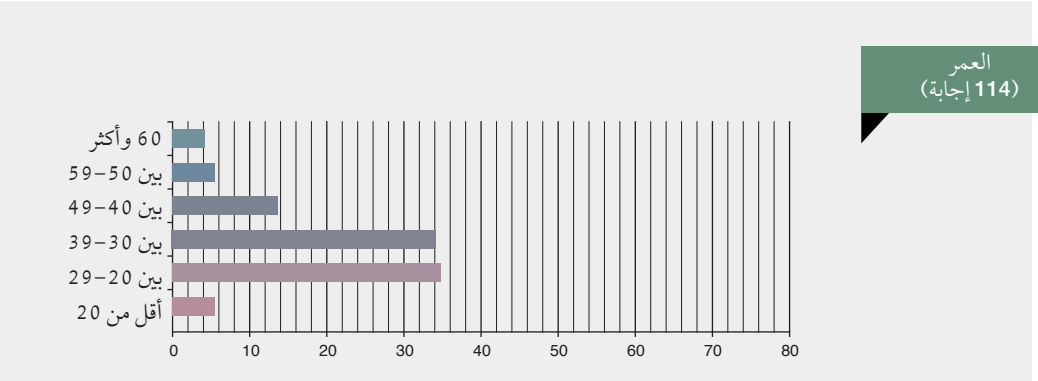

- **الحالة الاجتماعية:**

المتزوجون: (61) بنسبة 54٪، العُزَّاب: (39) بنسبة 34٪، المطلقون: (11) بنسبة 10٪، والبقية أرامل أو يعيشون مع شريك.

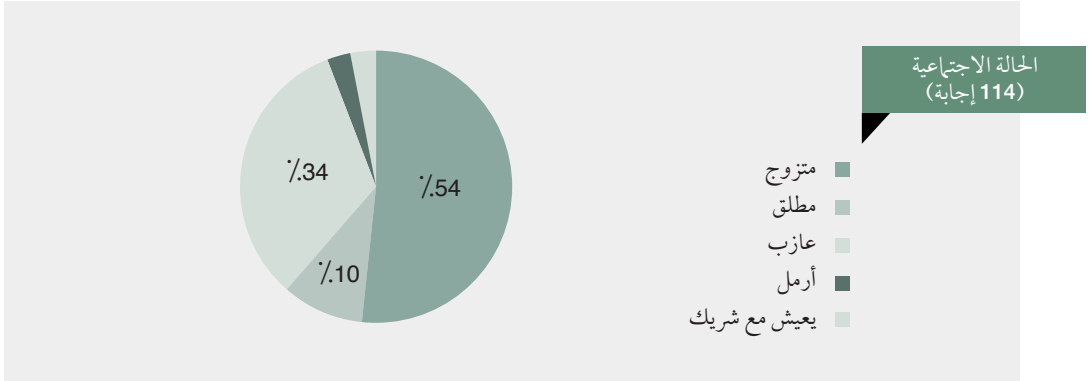


- **مستوى التعليم:**

لم يكمل الثانوية العامة: (8) بنسبة 7٪، الثانوية العامة: (31) بنسبة 28٪، المستوى A: (9) بنسبة 8٪، دبلوم: (23) بنسبة 20٪، بكالوريوس: (25) بنسبة 22٪، ماجستير: (15) بنسبة 13٪، دكتوراه: 2 بنسبة 2٪ تقريبًا.

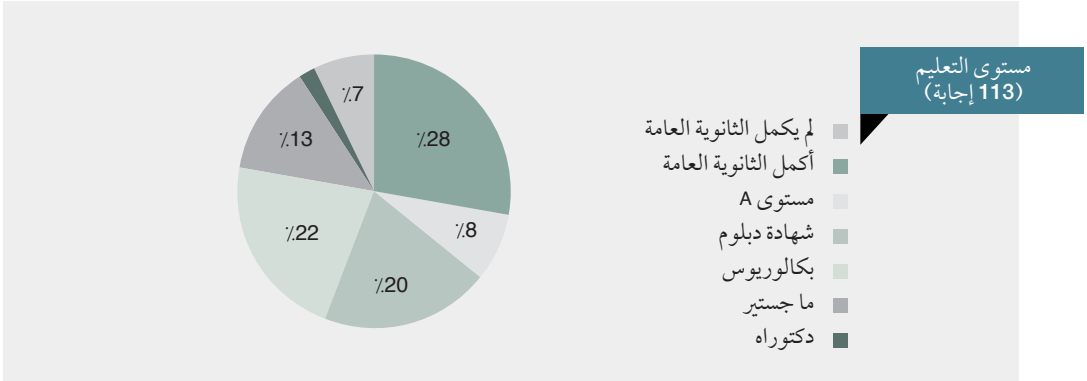

- **العِرق:**

بريطاني أبيض: (48) بنسبة 42٪، أبيض غير بريطاني: (37) بنسبة 33٪، أبيض مختلط: (8) بنسبة 7٪، أسود: (7) بنسبة 6٪، آسيوي: (8) بنسبة 7٪، آخر: (6) بنسبة 5٪.

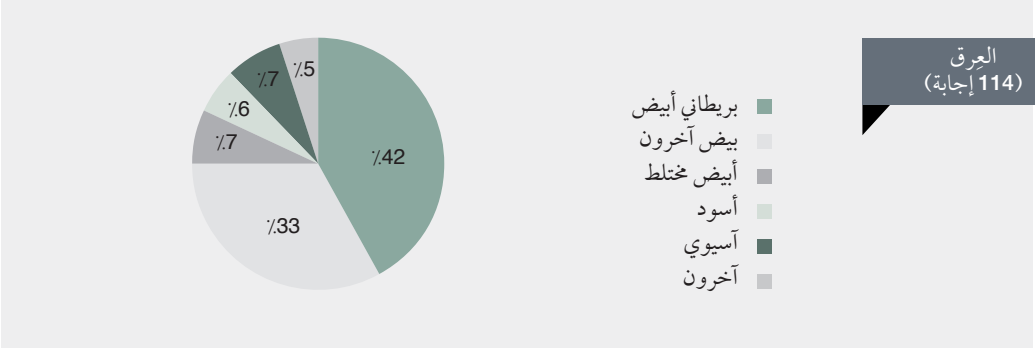


- **مكان الإقامة:**

المملكة المتحدة: (68) بنسبة 62٪، كندا: (8) بنسبة 7٪، الولايات المتحدة: (16) بنسبة 15٪، آسيا: (6) بنسبة 5٪، الشرق الأوسط: (6) بنسبة 5٪، بقية أوروبا: (7) بنسبة 6٪.

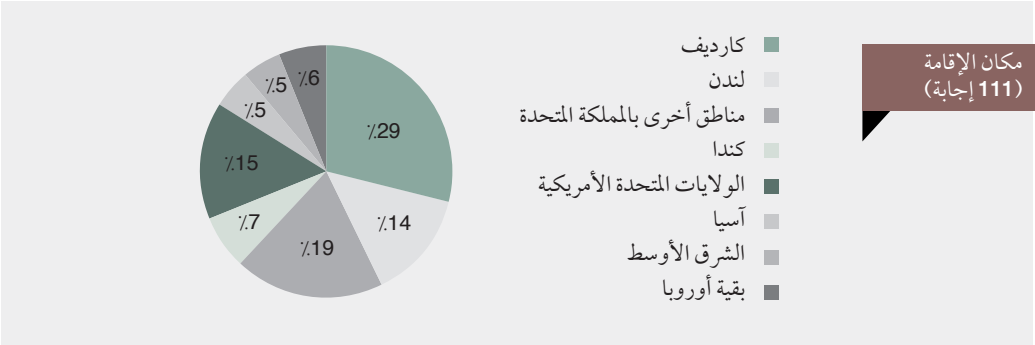

- **العمر عند اعتناق الإسلام:**

أقل من 20 سنة: 27 بنسبة 24٪، من 20– 29 سنة: 51 بنسبة 46٪، من 30– 39 سنة: 24 بنسبة 21٪، من 40– 49 سنة: 8 بنسبة 7٪، من 50 –59 سنة: 2 بنسبة 2٪.

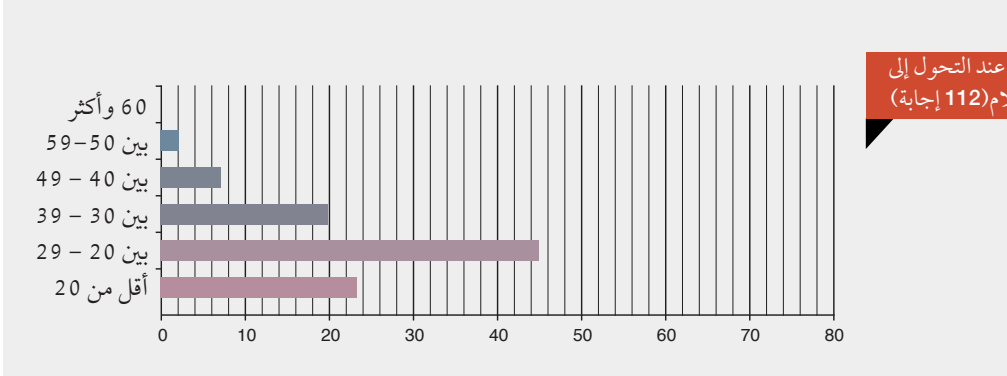


- **المعتقد السابق:**

النصرانية: (80) بنسبة 71٪، بلا دين: (14) بنسبة 12٪، الإلحاد: (7) بنسبة 6٪، وتوزع الباقون على معتقدات أخرى كاللا أدرية واليهودية والهندوسية والبوذية والوثنية وغيرها.

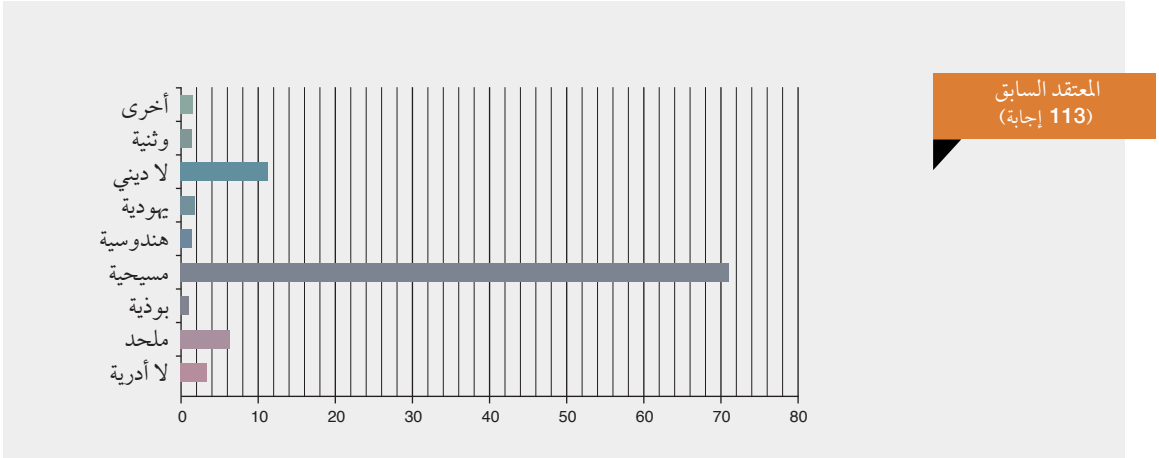

## ب) إجابات أفراد العينة:

### 01 المشكلات الناتجة عن إعلام الآخرين بالتحول إلى الإسلام:

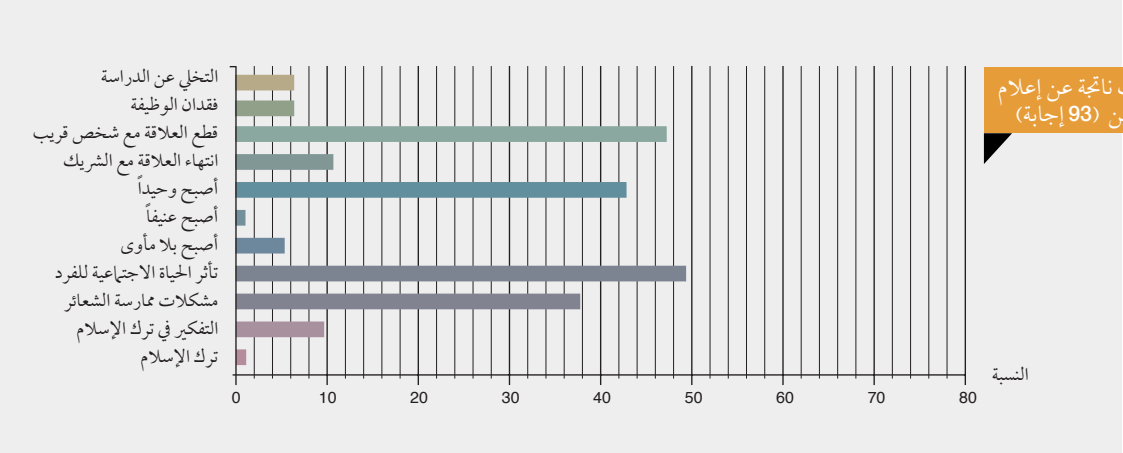


- تأثر الحياة الاجتماعية 50٪.
- قطع العلاقة مع شخص قريب 48٪.
- أصبحوا وحيدين 43٪.
- حصول مشكلات تتعلق بممارسة الشعائر 38٪.
- انتهاء العلاقة بالشريك، التفكير في ترك الإسلام 10٪ لكل منهما.
- التوقف عن الدراسة، فقدان العمل 6٪ لكل منهما.
- أصبحوا بلا مأوى 5٪.
- تركوا الإسلام 1٪ (يفهم من مشاركتهم في الاستبيان أنهم عادوا للإسلام لاحقًا).
- أصبح عنيفًا 1٪.

## 02 مشكلات متعلقة بالحياة السابقة:

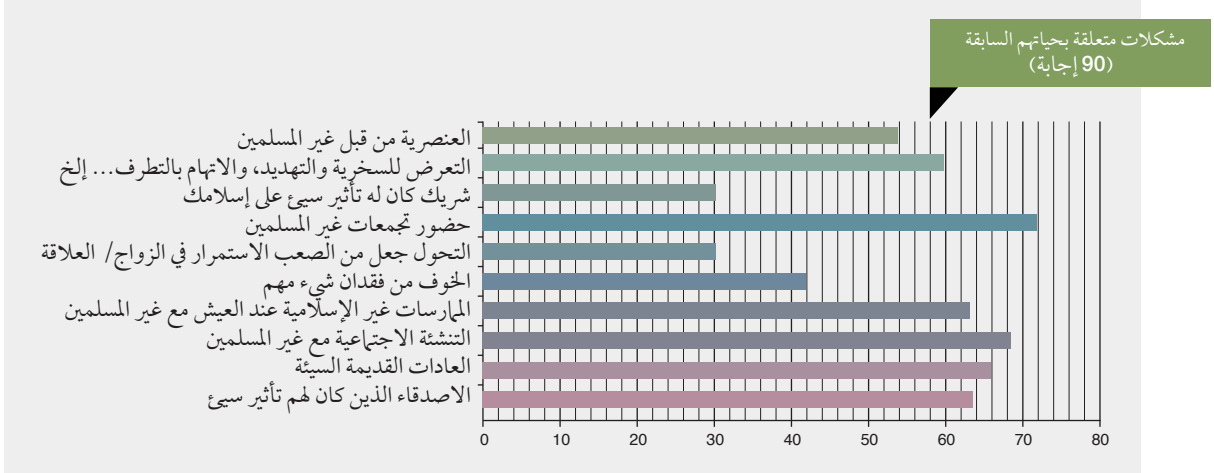


- حضور تجمعات غير المسلمين 71٪.
- التنشئة الاجتماعية مع غير المسلمين 69٪.
- العادات القديمة السيئة 68٪.
- ممارسات غير إسلامية عند العيش مع غير المسلمين، وأصدقاء كان لهم تأثير سيئ 64٪ لكل منهما.
- التعرض للسخرية أو التهديد أو الاتهام بالإرهاب، إلخ 60٪.
- العنصرية من قِبَل غير المسلمين 54٪.
- الخوف من فقدان شيء مهم 42٪.
- شريك كان له تأثير سيئ على إسلام الشخص، صعوبة الاستمرار في الزواج أو العلاقة بسبب التحول 30٪ لكل منهما.

## 03 إجراءات التعامل مع الأصدقاء الذين كان لهم تأثير سيئ على المسلم الجديد، وأثر هذه الإجراءات:

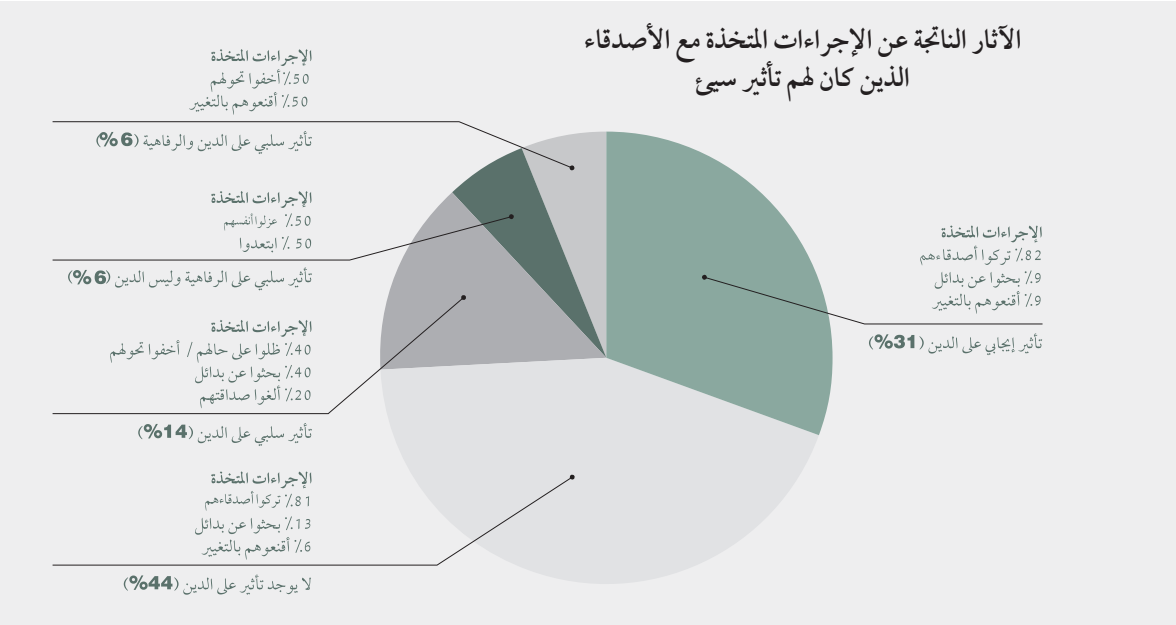


- 31٪ أثرت إجراءاتهم إيجابيًّا على دينهم، وكانت هذه الإجراءات كما يلي: 82٪ تركوا أصدقاءهم، 9٪ أقنعوهم بالتغير الذي حصل، 9٪ بحثوا عن بدائل.
- 44٪ لم يكن لما قاموا به أثر على دينهم، وتنوعت أفعالهم كما يلي: 81٪ تركوا أصدقاءهم، 6٪ أقنعوهم بالتغيير، 13٪ بحثوا عن بدائل.
- 14٪ كانت لأفعالهم تأثيرات سلبية على الدين، وتنوعت أفعالهم كما يلي: 40٪ أخفوا تحولهم وأبقوا العلاقة كما هي، 40٪ بحثوا عن بدائل، 20٪ ألغوا صداقاتهم.
- 6٪ كانت لأفعالهم آثار سلبية على الرفاهية (الصحة النفسية) لا الدين، وكانت أفعالهم كما يلي: 50٪ عزلوا أنفسهم، 50٪ ابتعدوا.
- 6٪ كانت لأفعالهم تأثيرات سلبية على الدين والرفاهية (الصحة النفسية)، وكانت أفعالهم كما يلي: 50٪ أخفوا تحولهم، 50٪ أقنعوهم بالتغيير.

## 04 المشكلات السلوكية:

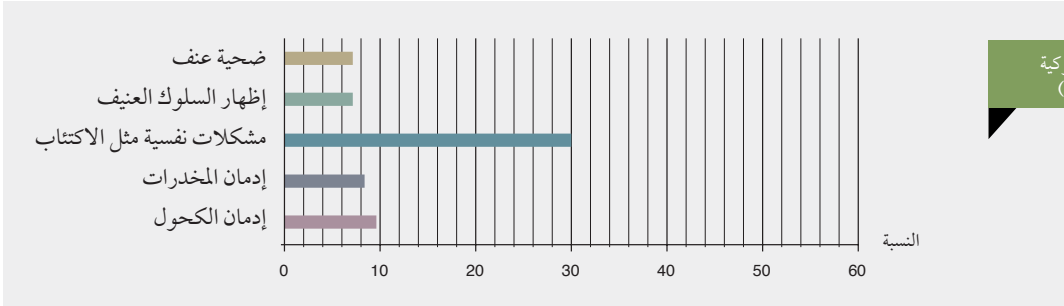


- مشكلات نفسية، كالاكتئاب 30٪.
- إدمان الكحول 10٪.
- إدمان المخدرات 8٪.
- إظهار سلوك عنيف، وقوع ضحية للعنف 7٪ لكل منهما

## 05 مشكلات الاندماج والشعور بالانتماء:

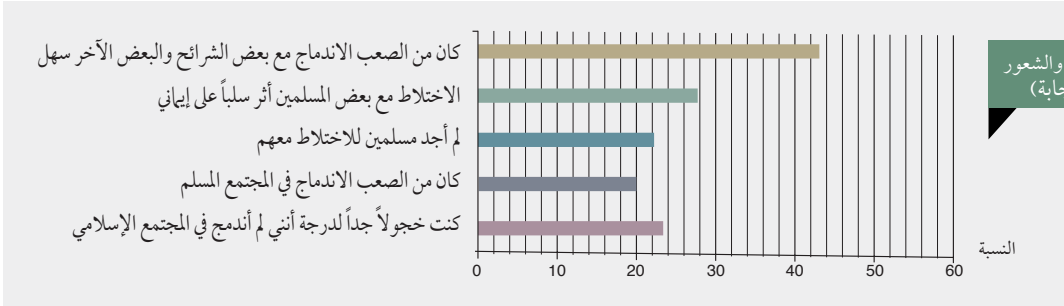


- صعوبة الاندماج مع بعض الشرائح المسلمة وسهولته مع أخرى 43٪.
- الاختلاط ببعض المسلمين أثر سلبًا على إيماني 28٪.
- الخجل منعني من الاندماج في المجتمع المسلم 23٪.
- عدم وجود مسلمين لأختلط بهم 22٪.
- صعوبة الاندماج في المجتمع المسلم 20٪

## 06 أسباب صعوبة الاندماج في المجتمع المسلم الجديد:

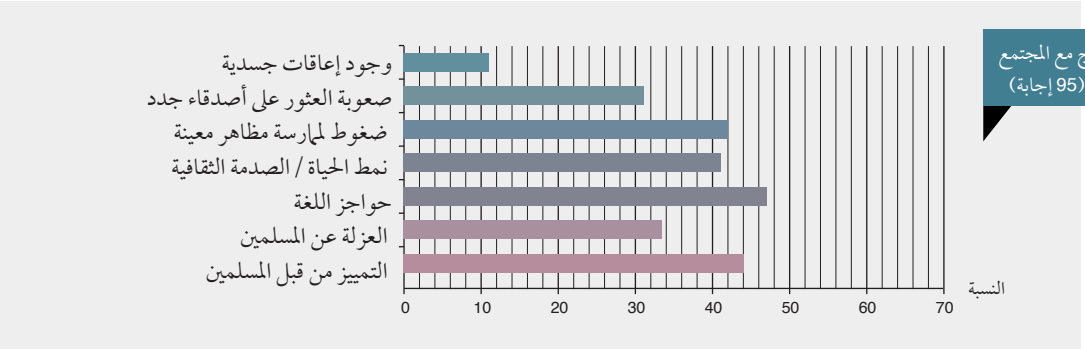


- حاجز اللغة 48٪.
- التمييز من قِبَل المسلمين 44٪.
- ضغوط من المجتمع المسلم لممارسة مظاهر معينة 42٪.
- نمط الحياة/ صدمة ثقافية 41٪.
- العزلة عن المسلمين، صعوبة العثور على أصدقاء جدد 32٪ لكل منهما.
- وجود إعاقة جسدية 10٪.

## 07 مشكلات عائلية ومالية:

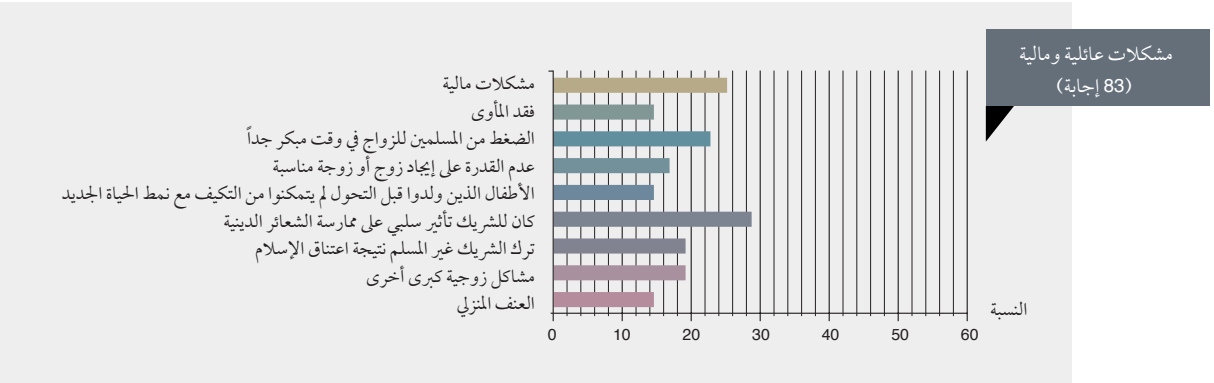

- تأثير سلبي من الشريك على ممارسة الشعائر الدينية 29٪.
- مشكلات مالية عامة 26٪.
- الضغط من المسلمين للزواج في وقت مبكر جدًّا 23٪.
- ترك الشريك غير المسلم نتيجة اعتناق الإسلام، مشاكل زوجية كبرى 19٪ لكل منهما.
- عدم القدرة على إيجاد زوج مناسب أو زوجة مناسبة 17٪.
- عدم تمكن الأبناء المولودين قبل التحول على التكيف مع نمط الحياة الجديد، فقد المأوى، العنف المنزلي 14٪ لكل منها.

## 08 الممارسات الدينية التي حدَّت المشكلات الماليَّة منها:

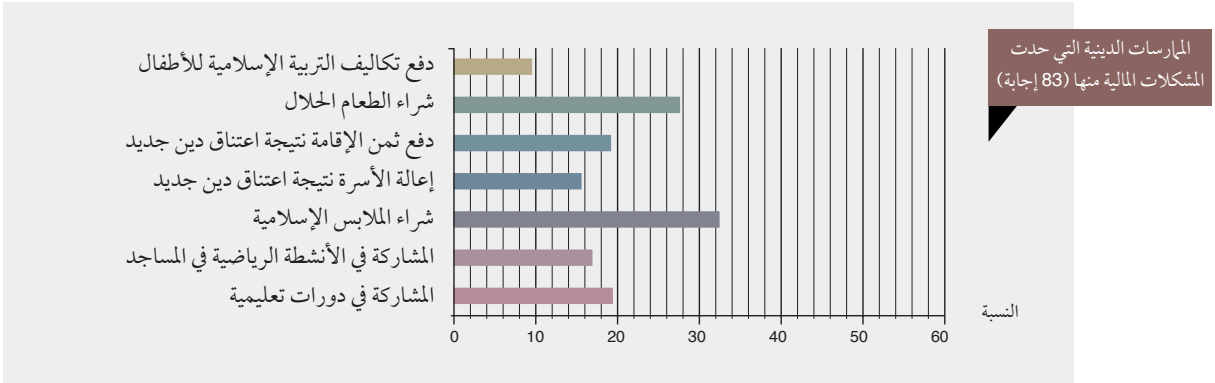


- شراء الملابس الإسلامية 32٪.
- شراء الطعام الحلال 28٪.
- دفع ثمن الإقامة نتيجة اعتناق الإسلام، المشاركة في دورات تعليمية 20٪ لكل منهما.
- المشاركة في أنشطة المساجد الرياضية، إعالة الأسرة نتيجة اعتناق الإسلام 16٪ تقريبًا لكل منهما.
- دفع تكاليف التربية الإسلامية للأطفال 10٪.

## 09 مشكلات في ممارسة شعائر الدين الجديد:

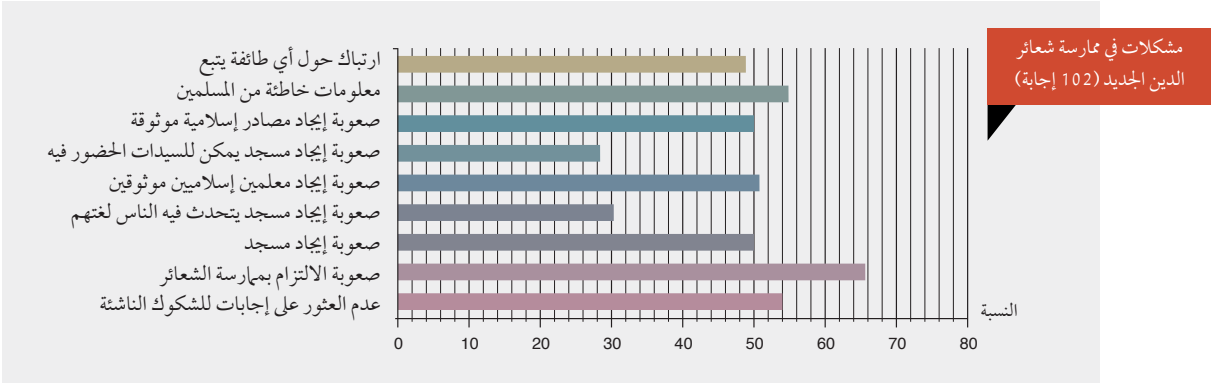


- صعوبة الالتزام بممارسة الشعائر 66٪.
- تلقي معلومات دينية خاطئة من مسلمين، عدم العثور على أجوبة على الشكوك 54٪ لكل منهما.
- ارتباك حول الطائفة التي ينبغي اتباعها، صعوبة إيجاد مسجد، صعوبة إيجاد معلمين شرعيين موثوقين، صعوبة إيجاد مصادر إسلامية موثوقة 50٪ تقريبًا لكل منها.
- صعوبة إيجاد مسجد يتحدث رواده لغة المسلم الجديد 30 ٪.
- صعوبة إيجاد مسجد فيه مكان للنساء 28٪.

## 10 حجم الالتزام ببعض الجوانب الدينية خلال 3 مراحل في رحلة المسلم الجديد بعد الإسلام:

### 01 العقيدة:

بلغ إجمالي نسبة المتمسكين بالعقيدة بقوة الآن 92.6٪ بينما كان في البداية 79.7٪، وقد أبدى 75٪ من أفراد العينة التزامًا قويًّا بالعقيدة في المراحل الثلاث، في حين أبدى 9.7 ٪ منهم التزامًا متوسطًا في البداية والمنتصف وقويًّا الآن، و4.3٪ أبدوا تمسكًا متوسطًا في البداية وقويًّا في المنتصف والآن، و3.2٪ أبدوا تمسكًا متوسطًا في المراحل الثلاث، في حين جاءت بقية الإجابات متنوعة وبنسب أقل.

### 02 الصلاة:

بلغ إجمالي نسبة المتمسكين بالصلاة بقوة الآن 62٪، بينما كانوا في البداية 47٪، وذكر 28٪ من أفراد العينة فقط أن تمسكهم بالصلاة

قوي في المراحل الثلاث، وجاء في المرتبة الثانية من كان تمسكهم بها متوسطًا في البداية والمنتصف ثم قويًّا الآن وذلك بنسبة 12٪، بينما 11٪ حافظوا عليها بشكل متوسط في المراحل الثلاث، و8٪ حافظوا عليها بقوة في البداية ثم بشكل متوسط في المنتصف والآن، و7٪ بشكل قوي ثم متوسط فقوي، و6٪ بشكل متوسط ثم قوي في المنتصف والآن.

### 03 اللباس:

بلغ إجمالي نسبة المتمسكين باللباس الشرعي بقوة اليوم 73.8٪ في حين كانوا 42.3٪ في البداية، وقد أبدى 35.1٪ من أفراد العينة تمسكًا قويًّا في المراحل الثلاث، ثم 24.6٪ أبدوا تمسكًا متوسطًا في البداية ثم قويًّا في المنتصف والآن، ثم 8.8٪ قالوا إنهم لم يتمسكوا به في البداية ثم تمسكوا به بدرجة متوسطة في المنتصف والآن، وأما من تمسكوا به بدرجة متوسطة في المراحل الثلاث فنسبتهم 7٪، ومثلهم من تمسك به بدرجة متوسطة في البداية والمنتصف وبقوة الآن.

### 04 التعلم:

بلغ إجمالي نسبة المتمسكين بالتعلم الشرعي بقوة الآن 69.2٪، بينما كانوا يشكلون في البداية 64.8٪، وقد ذكر 44.3٪ من أفراد العينة أنهم حرصوا على التعلم بقوة في المراحل الثلاث، ويأتي بعدهم بنسبة 9.1٪ من حرصوا على التعلم بدرجة متوسطة في المراحل الثلاث، ثم من حرصوا بدرجة متوسطة في البداية ثم بقوة في المنتصف والآن بنسبة 8٪، ثم نسبة 6.8٪ حرصوا عليه بدرجة متوسطة في البداية والمنتصف وبقوة الآن.

### 05 صلاة الجمعة:

بلغ إجمالي نسبة المتمسكين بأداء صلاة الجمعة بقوة في البداية 55.9٪، بينما بلغت النسبة الآن 73.5٪، وأبدى 35.3٪ من أفراد العينة تمسكًا قويًّا بأداء صلاة الجمعة في المراحل الثلاث، و11.8٪ تمسكوا بها بدرجة متوسطة في البداية ثم بقوة بعد ذلك، ثم نسبة 5.9٪ لكل من الحالات التالية (قوي، متوسط، قوي)، (متوسط، متوسط، قوي)، (لا شيء، متوسط، قوي)، (قوي، قوي، متوسط).

### 06 الخِلْطَة:

بلغ إجمالي نسبة الحريصين على الخِلْطَة مع المجتمع المسلم بقوة 41.4٪ في البداية، وزادت بمرور الوقت لتصل الآن إلى 51٪، وذكر 34٪ من أفراد العينة أنهم اختلطوا بالمجتمع المسلم بقوة في المراحل الثلاث، ثم بعدهم نسبة 13.4٪ ذكروا أنهم اختلطوا بدرجة متوسطة في المراحل الثلاث، وبعدهم نسبة 4.9٪ كان اختلاطهم متوسطًا في البداية والمنتصف ثم اختلطوا اختلاطًا قويًّا الآن.

أنماط التزام المتحول للإسلام بجوانب مختلفة من الدين على مدى 3 مراحل زمنية (في البداية – في الوسط – الآن)

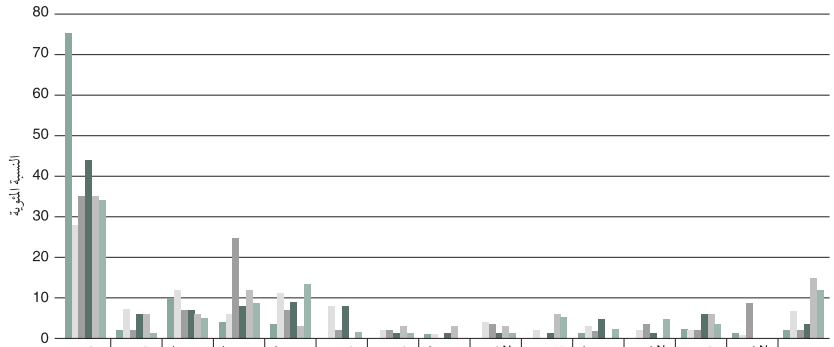


| | قوي قوي قوي | قوي متوسط قوي | متوسط متوسط قوي | متوسط قوي قوي | متوسط متوسط متوسط | قوي متوسط متوسط | قوي لا شيء قوي | متوسط لا شيء قوي | لا شيء قوي قوي | لا شيء متوسط قوي | متوسط متوسط متوسط | لا شيء لا شيء لا شيء | قوي قوي متوسط | لا شيء متوسط متوسط | غير ذلك |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٪ العقيدة | 75.3 | 2.2 | 9.7 | 4.3 | 3.2 | 0.0 | 0.0 | 1.1 | 1.1 | 0.0 | 1.1 | 0.0 | 2.2 | 1.1 | 2.2 |
| ٪ الصلاة | 28 | 7 | 12 | 6 | 11 | 8 | 2 | 1 | 4 | 2 | 3 | 2 | 2 | 1 | 7 |
| ٪ اللباس | 35.1 | 1.8 | 7.0 | 24.6 | 7.0 | 1.8 | 1.8 | 0.0 | 3.5 | 0.0 | 1.8 | 3.5 | 1.8 | 8.8 | 1.8 |
| ٪ التعلم | 44.3 | 5.7 | 6.8 | 8.0 | 9.1 | 8.0 | 1.1 | 1.1 | 1.1 | 1.1 | 4.5 | 1.1 | 5.7 | 0.0 | 3.4 |
| ٪ الجمعة | 35.3 | 5.9 | 5.9 | 11.8 | 2.9 | 0.0 | 2.9 | 2.9 | 2.9 | 2.9 | 0.0 | 0.0 | 5.9 | 0.0 | 14.7 |
| ٪ الخِلْطَة | 34.1 | 1.2 | 4.9 | 8.5 | 13.4 | 1.2 | 1.2 | 0.0 | 1.2 | 4.9 | 2.4 | 4.9 | 3.7 | 0.0 | 12.2 |

## 11 مصادر المساعدة التي استخدمها المسلم الجديد لمواجهة المشكلات، ودرجة فعاليتها:

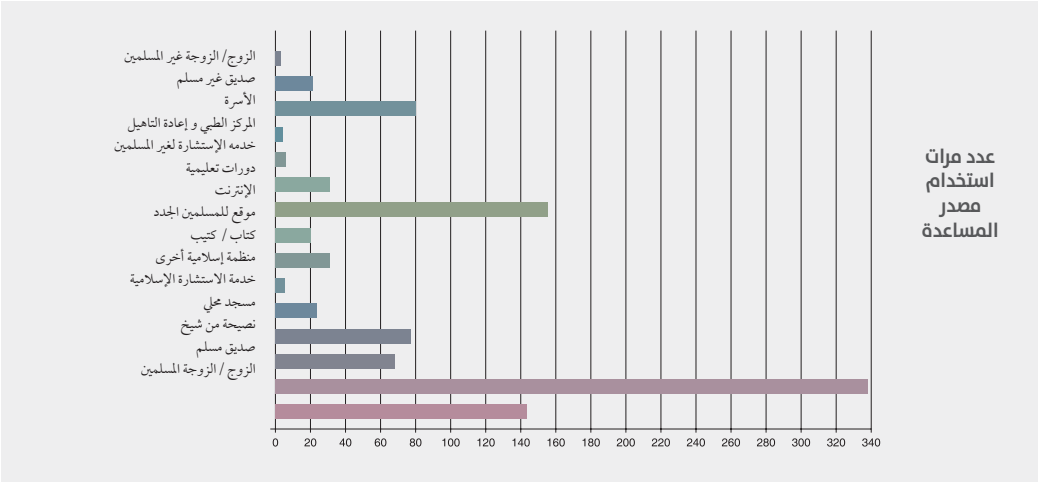

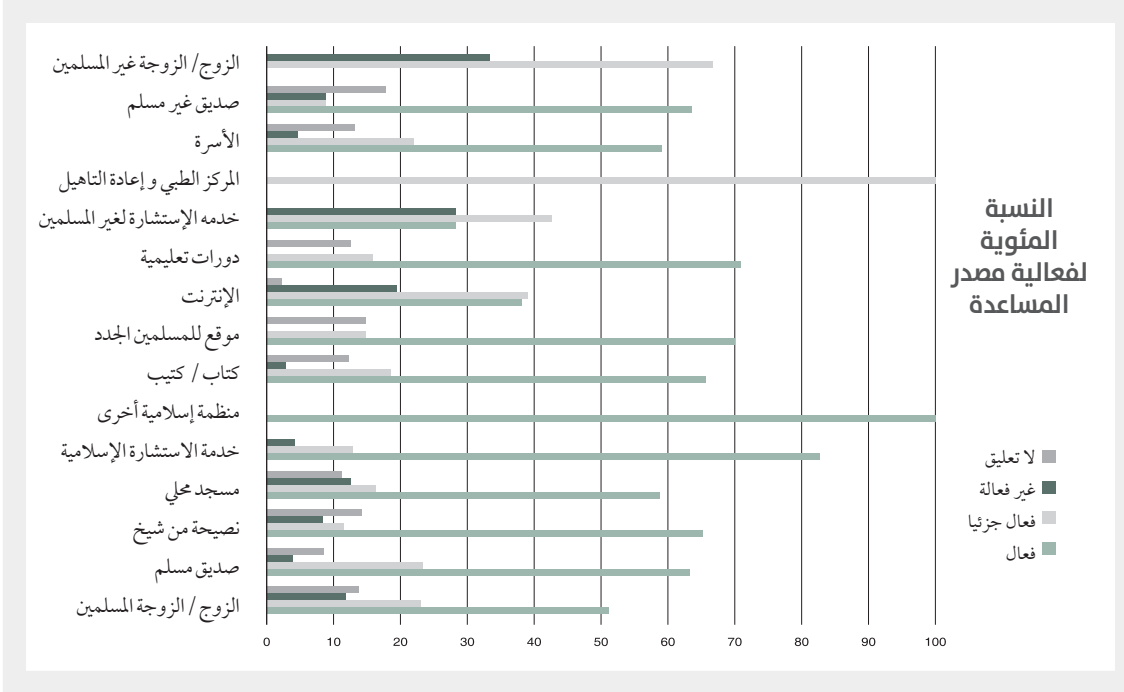


| جهة المساعدة | عدد مرات استخدم الجهة | الفعالية | | |
|---|---|---|---|---|
| | | فعال | فعال جزئياً | المجموع |
| صديق مسلم | 340 | % 63 | % 24 | % 87 |
| الإنترنت | 155 | % 38 | % 39 | % 77 |
| زوج /زوجة (مسلمين) | 144 | % 51 | % 23 | % 74 |
| الأسرة | 80 | % 59 | % 22 | % 81 |
| مسجد محلي | 77 | % 59 | % 17 | % 76 |
| نصيحة من شيخ | 68 | % 65 | % 12 | % 77 |
| كتاب أو كتيب | 32 | % 65 | % 19 | % 84 |
| دورة تعليمية | 30 | % 71 | % 16 | % 87 |
| جهة استشارات إسلامية | 23 | % 83 | % 13 | % 96 |
| صديق غير مسلم | 22 | % 63 | % 9 | % 72 |
| موقع إلكتروني للمسلمين الجدد | 20 | % 70 | % 15 | % 85 |
| خدمة استشارة لغير المسلمين | 8 | % 28 | %43 | % 71 |
| منظمة إسلامية أخرى | 5 | % 100 | ------ | % 100 |
| المركز الطبي وإعادة التأهيل | 4 | ------ | % 100 | % 100 |
| الزوج / الزوجة (غير مسلمين) | 3 | ------ | % 67 | % 67 |

## ثالثًا تحليل النتائج والتوصيات:

**بتحليل البيانات والإجابات السابقة ظهرت لنا مجموعة من النتائج، نستعرضها فيما يلي مع اقتراح ما يناسبها من توصيات:**

### أ) تحليل البيانات الأساسية للعينة:

01 لا يوجد توازن بين عدد الرجال والنساء المشاركين في الاستبيان، حيث بلغ عدد النساء ضعف عدد الرجال تقريبًا، وهذا يعني أن الاستبيان يعبر بدرجة أكبر عن انطباعات النساء، ثم بدرجة أقل عن انطباعات الرجال.

*** التوصيات:**

- مراعاة ذلك عند توظيف النتائج على أرض الواقع، لا سيما في الأمور التي يكون لاختلاف الجنس فيها أثر على المشكلات والحلول.
- السعي لإيجاد نوع من التوازن في الدراسات المقبلة.

02 يوجد تنوع جيد بين أفراد العينة في كل من العمر والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم، وهذا يعني أن النتائج متوازنة بهذه الاعتبارات. ومن جهة أخرى فإن هذا يعطي مؤشرًا طيّبًا على قدرة الدعوة الإسلامية على الوصول لشرائح متنوعة في مجتمع الدراسة.

*** التوصيات:**

- السعي للمحافظة على هذه المكاسب على أرض الواقع، فالإسلام بطبيعته دين عالميٌّ، وهذا يعطي مِيزة كبيرة للدعاة المسلمين.

03 غالبية أفراد العينة من العِرق الأبيض، وهذا قد يكون مفهومًا؛ كون أغلب أفراد العيِّنة من أوروبا وأمريكا الشمالية، لكنه يمكن أن يعطي مؤشرًا إيجابيًّا على تغير الصورة القديمة عن إقبال السود على الإسلام دون البيض، وهي صورة لا تعبر عن جوهر الإسلام الذي هو رحمة للعالمين وليس لعِرق دون آخر.

*** التوصيات:**

- التأكيد في الدعوة على عالمية الإسلام، وأنه أبعد ما يكون عن العنصرية، ودعوة الناس من كل الأعراق للدخول فيه.

04 غالبية أفراد العينة مقيمون في المملكة المتحدة وباقي أوروبا وأمريكا الشمالية (90 ٪)، وهي بيئات متشابهة بدرجة كبيرة، فيمكن القول إن نتائج الاستبيان تعبر عن المسلمين الجدد في هذه البيئات.

*** التوصيات:**

- القيام بدراسات أخرى مشابهة في مناطق أخرى من العالم؛ للتعرف على مشكلات المسلمين الجدد فيها، والاستفادة منها في إعداد البرامج المناسبة لهم.

05 أغلب الذين تحولوا إلى الإسلام من الشباب؛ خصوصا في الفئة ما بين 20 – 29 سنة، وهم الذين تبرز لديهم عادةً أسئلةُ الهُوية، وتظهر عندهم قوة الاستقلال الشخصي، وتليها فئة الأقل من 20 سنة، ثم من 30– 39 سنة.

*** التوصيات:**

- التعرف على أهم أسباب قبول الشريحة ما بين 20-39 سنة للإسلام، والحفاظ عليها وتطويرها.
- الاهتمام بمرحلة ما قبل العشرين عامًا؛ سواء في المدارس الثانوية والجامعات، أو النشاطات القريبة من هذه المرحلة، ومراعاة ما يناسبها من لغة الخطاب والبرامج المقدمة، وإقامة دراسات لاستكشاف النقاط الجوهرية وأسئلة المرحلة، والمؤثرات التي تحفز الشباب للتعرف على الإسلام والدخول فيه.
- التعرف على أسباب انخفاض نسبة الداخلين في الإسلام ممن بلغوا الأربعين سنة فما فوق، ومحاولة إيجاد حلول لها.

06 أغلب المهتدين إلى الإسلام كانوا على الديانة النصرانية (أكثر من 70٪ من العينة)، وهذا يبدو مفهومًا كون الدراسة أجريت في مناطق غالبية سكانها نصارى من حيث الأصل، لكنه يعطي مؤشرًا على وجود نسبة مرتفعة من عدم الاقتناع بالنصرانية في مجتمعات الدراسة.

من جهة أخرى نلاحظ انخفاض نسبة المهتدين إلى الإسلام من اللادينية (بلا دين، الإلحاد، اللاأدرية) رغم أنَّ اللادينيين بلغوا 14 مليونًا في المملكة المتحدة عام 2011، أي ما يعادل 25٪ من السكان تقريبًا[15]، وقد يكون هذا ناتجًا عن عزوفهم عن البحث في قضايا الإيمان وعدم تقبلهم للنقاش حولها، وقد يكون لأسباب أخرى.

وأما انخفاض نسبة الداخلين في الإسلام من أصحاب المعتقدات الأخرى فيبدو مفهومًا في ضوء قلة عدد أتباعها في بيئة الدراسة.

*** التوصيات:**

- مراعاة الخلفية النصرانية عند التعامل مع المسلمين الجدد في مناطق الدراسة، لا سيما في صناعة المحتوى، ومعالجة الأفكار، ولغة الخطاب.
- الاهتمام بشريحة اللادينيين؛ نظرًا لكثرة عددهم في بيئة الدراسة، وتكثيف الجهود وابتكار البرامج المناسبة لمخاطبتهم.

15- https://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/less-religious-and-more-ethnically-diverse-census-reveals-picture-britain-today-8406506.html

## ب) تحليل إجابات أفراد العينة:

### 01 المشكلات الناتجة عن إعلام الآخرين بالدخول في الإسلام (93 إجابة= 82%):

أغلب المشكلات كانت ذات طبيعة اجتماعية؛ كتأثر الحياة الاجتماعية بصفة عامة، أو قطع العلاقات مع مقرب أو شريك، أو الوحدة، وهذا أمر متوقع ولا يمكن تجنبه.

وتأتي في الدرجة الثانية مشكلات تؤثر في إسلام الفرد؛ إما من جهة العقيدة كترك الإسلام أو التفكير في تركه، أو من جهة ممارسة الشعائر، ثم تأتي في الدرجة الثالثة مشكلات معيشية؛ كفقدان العمل أو المأوى، والتوقف عن الدراسة.

*** التوصيات:**

- توطين المسلمين الجدد على الاستعداد لمواجهة المشكلات الاجتماعية مع المحيط، وأنَّ هذه ضريبة لا بد من دفعها في الغالب، وأنها تجري على سنة الله عز وجل منذ بدء الإسلام.
- تزويد المسلمين الجدد بالمهارات المناسبة للتعايش مع هذه المشكلات والتغلب عليها.
- تزويدهم بالعلوم والمعارف والمواعظ التي تزيد في إيمانهم وتعلقهم بالله تعالى، وتحول دون تأثير المشكلات مع المحيط على دينهم.
- تضافر جهود المؤسسات والأفراد في المجتمع المسلم لمساعدة المسلمين الجدد على التغلب على المشكلات المعيشية.

### 02 مشكلات متعلقة بالحياة السابقة (90 إجابة= 79%):

نلاحظ أن سلبيات الحياة السابقة تلقي بظلالها على كثير من أفراد العينة، وتؤثر على تصرفاتهم أو مدى التزامهم بالتعاليم الإسلامية؛ كتأثير التنشئة الاجتماعية أو الأصدقاء السيئين أو العادات السيئة، وغيرها، كما نلاحظ تعرض كثير منهم لمضايقات متنوعة كالعنصرية أو السخرية أو التهديد، كما نجد أن نسبة ليست قليلة تولَّد لديها خوف من فقد شيء مهم في حياتهم السابقة.

*** التوصيات:**

- لزوم تضافر الجهود لإيجاد بيئة مساعدة على الثبات على الدين وتعاليمه؛ لإزالة أو تخفيف الآثار السلبية للحياة السابقة، والدور الأكبر في هذا يقع على عاتق المراكز الإسلامية ثم أفراد المجتمع المسلم المحيطين بالمسلم الجديد.
- الحرص على تهيئة المسلمين الجدد من البداية لتوقع تعرضهم للأذى من غير المسلمين؛ وتوطينهم على تحمُّل ذلك، وأنَّ هذا هو طريق الأنبياء الذين لقَوا من أقوامهم كثيرًا من الأذى، وأنَّ العاقبة للمتقين.

## 03 إجراءات التعامل مع الأصدقاء ذوي التأثير السيئ، وأثر هذه الإجراءات:

تظهر الأجوبة أن اتخاذ نفس الإجراءات يمكن أن يكون لها أكثر من تأثير؛ فترك الأصدقاء أو البحث عن بدائل أو إقناعهم بالتغير الذي حصل، كان لها تأثير إيجابي على دين 31٪ من أفراد العينة، لكن نفس هذه الإجراءات لم يكن لها تأثير على دين 44٪ منهم، ولعل تفسير ذلك يرجع إلى طبيعة المسلم الجديد نفسِه، فبعضهم استفاد من التخلص من الصحبة السيئة واجتهد في التعلم والعبادة، وبعضهم الآخر لم يفعل فلم يشعر بالفرق.

أما الذين كان لإجراءاتهم آثار سلبية على الدين فقط، أو على الدين والرفاهية (الصحة النفسية)، فنسبتهم قليلة نوعًا ما، (14٪) و (6٪) على التوالي. وكان من المفهوم أن يكون من ضمن هذه الإجراءات الإبقاء على العلاقة مع الأصدقاء كما هي، أما الذين ألغوا الصداقات أو بحثوا عن بدائل أو عزلوا أنفسهم فقد يكون تفسير هذه النتائج هو عدم وجود البديل، فالإنسان اجتماعي بطبعه، وعدم وجود أصدقاء له تأثير سلبي عليه بلا شك، كما أن النفس الإنسانية قد يصعب عليها التخلي عن صديق قديم حتى إن كان سيئًا، وانعكاس ذلك على الحالة النفسية ثم على الدين بصور متعددة أمر وارد.

*** التوصيات:**

- التأكيد على المسلمين الجدد أن يبتعدوا عن الأصدقاء ذوي التأثير السيئ، فالصاحب ساحب كما يقال، والإبقاء على صداقته مع عدم ثبوت قدم المرء في الإسلام قد تكون له آثار خطيرة.
- مساعدة المسلمين الجدد على الاندماج في المجتمع المسلم وتكوين صداقات جديدة؛ مع المسلمين الأصليين، ومع مسلمين جدد آخرين.
- التوعية المستمرة للمجتمع المسلم بأهمية دورهم في احتضان المسلمين الجدد، وضرورة إنشاء صداقات معهم، ومساعدتهم على الاندماج.

## 04 المشكلات السلوكية (83 إجابة= 73%):

تظهر هذه الفقرة وجود مشكلات سلوكية عند نسبة مرتفعة من أفراد العينة، وقد تكون هذه المشكلات قديمة من قبل دخولهم الإسلام، وقد تكون طرأت بسبب المصاعب التي تعرض لها بعض أفراد العينة بعد إسلامهم مما أوقعهم في مشكلات أكبر. ويأتي على رأس هذه المشكلات السلوكية المشكلات النفسية؛ كالاكتئاب وغيره، ثم إدمان الكحول فالمخدرات، فإظهار سلوك عنيف مع الغير. وهذا يعني أنَّ هؤلاء الأفراد من العينة لم يكن لديهم من العوامل الداخلية (كالإيمان وقوة الشخصية)، ولا الخارجية (كمساندة الجهات الإسلامية)، ما يحميهم من الوقوع في هذه المشكلات.

*** التوصيات:**

- الحرص على البناء الإيماني للمسلمين الجدد من بداية الدخول في الإسلام، وإيجاد المناعة الداخلية وتقويتها، وذلك بالعناية بالجانب الوعظي والنفسي وعدم الاكتفاء بالجانب المعرفي.
- القرب من المسلمين الجدد، والتعرف على مشكلاتهم ومحاولة حلها قدر المستطاع.
- تقديم الدعم النفسي الكافي من جهات متخصصة.

## 05 مشكلات الاندماج في المجتمع المسلم والشعور بالانتماء وأسبابها (90 – 95 إجابة= 79 – 83%):

أجاب عن هذين السؤالين 80٪ تقريبًا من أفراد العينة، وهذا يعني أن عدم القدرة على الاندماج منتشرة على نطاق واسع بين أفراد العينة، ومع هذا فقد بيَّن ما يقرب من 40٪ أنَّ مشكلة الاندماج كانت مع بعض الشرائح المسلمة وليس كلها.

أما أسباب عدم الاندماج فبعضها يرجع لظروف الشخص نفسِه؛ كوجود إعاقة جسدية، أو تواجده بعيدًا عن المجتمع المسلم أو انعزاله عنهم، أو شدة الخجل.

وبعضها يرجع لسلبيات في المجتمع المسلم؛ كوجود تمييز ضد المسلم الجديد، أو الضغط عليه لممارسة مظاهر معينة، وأخيرًا تأثير بعض المسلمين سلبًا على إيمانه.

وهناك أسباب مشتركة بين المسلم الجديد والمجتمع المسلم؛ كاختلاف الثقافة ونمط الحياة، وحاجز اللغة.

*** التوصيات:**

- تشجيع المسلمين الجدد على الانتقال من أماكن الإقامة البعيدة عن المجتمع المسلم إلى القرب منه، وهذا مقتضى العقل والنقل، كما في حديث (الرجل الذي قتل مائة نفس).
- بذل ما يكفي من الجهود لتوعية الجاليات المسلمة بأهمية دورها في احتضان المسلمين الجدد، وبما ينبغي عليهم مراعاته في التعامل معهم؛ ليكونوا سببًا من أسباب ثباتهم على الدين، مع التنبيه على الممارسات الخاطئة أو المخالفة للإسلام كالتمييز ضد المسلم الجديد أو عدم مراعاة حداثة عهده بالكفر وغير ذلك.
- إقامة برامج اجتماعية واقعية أو افتراضية؛ كالمراكز الإسلامية الاجتماعية، وإنشاء صداقات وروابط بصور مختلفة؛ حتى لو لم تكن بعنوان إسلامي؛ كروابط هواة الدراجات أو البيئة وغيرها.

- إن كان المسلم الجديد من بيئة غير بيئة المسلمين الأصليين فيمكن دعوته للمشاركة الاجتماعية؛ كتخصيص يوم للطبخ، ودعوة المسلمات الجديدات للمشاركة والتعرف على طبخات بلاد المسلمين، أو تكون دورة بحيث تقدم في كل يوم جمعة طبخة، والهدف التفاعل وكسر الحواجز مع المسلمات خاصة الداعيات منهن، وتكوين صداقات ومجتمع جديد معهن للتواصل من خلال هذا الأسلوب[16].
- تنبيه المسلم الجديد إلى أن مجتمع المسلمين ليس مجتمعًا كاملًا خاليًا من العيوب، ففيه الصالح والطالح وعليه أن يحسن اختيار الصحبة.

## 06 المشكلات العائلية والمالية (83 إجابة= 73%):

مواجهة المسلم الجديد لمشكلات عائلية نتيجة إسلامه أمر مفهوم؛ فالدخول في الإسلام تحول من حياة إلى حياة أخرى مختلفة تمامًا، وهذا له آثاره.

تنوعت المشكلات العائلية بحسب حالة الشخص؛ فبعض المتزوجين واجهوا مشكلات كبيرة مع أزواجهم، وبعضهم وصلوا للانفصال، ومنهم من أثر شريك حياته على ممارسته للشعائر، هذا بالإضافة لمشكلات عدم تأقلم الأبناء المولودين قبل الإسلام مع الحياة الجديدة في ظل الإسلام.

وأما غير المتزوجين فعانى بعضهم من ضغط المجتمع المسلم للزواج بسرعة، وعانى آخرون من عدم العثور على زوج مناسب.

كما تعرضت بعض النساء لعنف منزلي.

وبالإضافة للمشكلات العائلية فقد ذكر 26٪ ممن أجابوا هنا أنه واجهتهم مشكلات مالية عامة، وستأتي التوصيات المتعلقة بها في الفقرة التالية.

### * التوصيات:

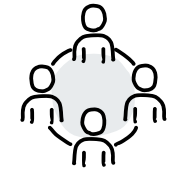

- الاستقرار الأسري مهم جدًّا لسلامة الحالة النفسية لأي إنسان، والإسلام حرص على بناء الأسرة المسلمة الصالحة أشد الحرص، فينبغي تشجيع المسلم الجديد على تأسيس أسرة على أسس سليمة.
- إيجاد آليات مناسبة لتعريف المسلمين الجدد بأزواج مناسبين، سواء من مسلمين جدد آخرين أو من مسلمين أصليين، ويمكن للمراكز الإسلامية أن تلعب دورًا مهمًا في ذلك، بإنشاء قاعدة بيانات للراغبين في الزواج والتنسيق بينهم.
- إجراء دراسات يشترك فيها متخصصون تربويون واجتماعيون لوضع حلول لأوضاع أبناء المسلمين الجدد، الذين ولدوا قبل الإسلام، وإيجاد أفضل الوسائل الكفيلة بتأقلمهم مع الوضع الجديد وتحبيبهم بالإسلام ليثبتوا عليه.

16- ينظر: لقاءات العناية بالمسلمين الجدد - اللقاء الأول والثاني.

## 07 المشكلات المالية وأثرها على الممارسات الدينية (83 إجابة= 73%):

ذكر 83 فردًا من أفراد العينة (73٪ تقريبًا) أن الوضع المالي منعهم من بعض الممارسات الدينية، وأهمها شراء الطعام الحلال والملابس الإسلامية والمشاركة في الدورات الشرعية، ولم يمكننا التعرف على أسباب هذه المشكلات المالية، لا سيما أنَّ نسبة من فقدوا أعمالهم بسبب إسلامهم لم تتجاوز 6٪.

*** التوصيات:**

- إجراء دراسات وافية لمعرفة أسباب المشكلات المالية للمسلمين الجدد.
- محاولة إيجاد حلول عملية للمشكلات المالية؛ كإيجاد فرص عمل للعاطلين، وإعطاء المحتاجين سهم المؤلفة قلوبهم من أموال الزكاة.
- إنشاء صناديق تبرعات خاصة بالمسلمين الجدد، وتقديم قروض ميسرة لعمل مشاريع صغيرة، أو معونات نقدية.
- توفير مساكن للإقامة المؤقتة لمن يفقدون المأوى نتيجة إسلامهم.
- التواصل مع المؤسسات التي تقدم خدمات خاصة بالمسلمين؛ كالمدارس الإسلامية، ومتاجر الطعام الحلال والملابس الإسلامية، وجهات التعليم الشرعي وغيرها، وحثهم على توفير منح أو خدمات بتخفيضات مناسبة للمسلمين الجدد.

## 08 مشكلات ممارسة شعائر الإسلام (102 إجابة= 89%):

تتفاوت هذه المشكلات من حيث الأهمية؛ فتأتي في المقدمة مشكلة عدم إيجاد أسئلة للشكوك الطارئة، فالحيرة في اختيار الطائفة التي سينتمي إليها، وقد عانى منهما نصف أفراد العينة تقريبًا، وهذا أمر مفهوم في ظل وجود كم هائل من الشبهات عبر النت وعلى أرض الواقع من قِبَل العديد من التيارات الدينية والفكرية، سواء كانت منتمية للإسلام أو لا.

وتأتي بعدها من حيث الأهمية مشكلة العثور على المعلومة الشرعية الصحيحة، ولها أكثر من صورة، فرغم وجود مصادر معرفية ضخمة اليوم؛ إلا أن الوصول إلى المصدر الموثوق عن الإسلام من بينها يُعدُّ تحديًّا؛ خصوصًا في البيئات التي تجمع أطيافًا فكرية مختلفة، كل منها يتحدث أمام المسلم الجديد باسم الإسلام. ولا يخفى عظم هذا الإشكال؛ إذ بدون المعلومة الصحيحة لن يعبد المسلم ربه على بصيرة.

ثم تأتي مشكلة عدم الالتزام بممارسة الشعائر، وعانت منها نسبة كبيرة (66٪)، وهي مشكلة داخلية تتعلق بالشخص

نفسِه، وقد يكون لها عدة أسباب؛ كدرجة الإيمان، وكثرة الشواغل المعيشية، وعدم توفر الظروف المناسبة لأداء الشعائر.

وتأتي أخيرًا مشاكل تتعلق بالعثور على مسجد، أو العثور على مسجد مناسب، وهذا أمر مفهوم في ظل قلة أعداد المسلمين في تلك البلاد مع اتساع رقعتها.

*** التوصيات:**

- عمل حصر شامل قدر المستطاع للشبهات الرائجة عن الإسلام، وإعداد ردود كافية شافية عليها، وإخراجها في قوالب متعددة، وإيصالها لأكبر عدد ممكن من المراكز الإسلامية، ونشرها في المواقع التي تخاطب المسلمين الجدد، وقد شرع مركز أصول في هذا العمل لكي ينشر في موقع بينات، ويخرج كذلك في عدة قوالب.
- بالتوازي مع الدعوة العامة للإسلام، ينبغي أن يحرص الدعاة على ربط الإسلام بمذهب أهل السنة والجماعة، وبيان أنه الذي يمثل الإسلام الصافي الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، وكما يتم بيان انحرافات الأديان الأخرى وتميز الإسلام عنها، تُعرض الانحرافات الكبرى للفرق البدعية بشيء من الاختصار للتنفير منها.
- العناية بصناعة منصات وتطبيقات، للتعريف بالإسلام، والإجابة على الأسئلة المتعلقة به، بشكل سهل وشائق، والتعاون لتشكيل رابطة بين هذه المنصات والتطبيقات تُطمئن الجمهور، حتى وإن حصل بينها تنوع واختلاف بسبب الاجتهاد المأذون به، مع أهمية العناية بالمصادر الرئيسة؛ كمعاني القرآن الكريم والسنة وترجماتها، والكتب النوعية الملائمة.
- أما صعوبة الالتزام بممارسة الشعائر فسيأتي الكلام عنها مفصلًا في الفقرة التالية بإذن الله.

## 09 حجم الالتزام ببعض الجوانب الدينية خلال 3 مراحل في رحلة المسلم الجديد بعد الإسلام:

بدايةً فإننا نسجل نقطة إيجابية عامة، وهي ازدياد نسبة المتمسكين بدرجة قوية في كل الجوانب بمرور الزمن، وهو ما يعني أن ثبات المسلم الجديد وتمسكه بالدين يزداد مع الزمن.

*** التوصيات:**

- التأكيد على الجهات المعتنية بالمسلمين الجدد بأهمية اتباع مبدأ التدرج المنضبط، كما هو موضح في كلام العلماء، والصبر على المسلمين الجدد في حال عدم تجاوبهم بما هو مأمول مع التوجيهات والإرشادات، رجاء أن تتحسن أحوالهم مع مرور الوقت ورسوخ الإيمان في القلب.

## وفيما يلي تحليل تفصيلي لنتائج الجوانب المختلفة:

01 **ا لعقيدة:** يلاحظ وجود حرص كبير من أفراد العينة في جانب العقيدة بصفة عامة، وأنها جاءت في المرتبة الأولى من بين بقية الجوانب، وهذا أمر طيِّب جدًّا فالعقيدة هي أصل الدين، وهذا يعطي مؤشرًا على إدراك أفراد العينة لهذا الأمر، ويلاحظ كذلك أن التمسك بالعقيدة زاد بمرور الوقت ولم ينخفض إلا عند 2.2٪ فقط وذلك من قوي إلى متوسط، وهذا يعطي مؤشرًا على قوة العقيدة لدى أفراد العينة رغم كثرة الشبهات التي تطرح في هذا العصر.

*** التوصيات:**

- استمرار حرص الدعاة والمراكز الإسلامية على ترسيخ العقيدة الصحيحة في قلوب المسلمين الجدد.
- التركيز في البداية على أصول العقيدة وتأجيل الدخول في التفاصيل الدقيقة التي ستأتي بمرور الوقت.

02 **الصلاة:** نلاحظ وجود انخفاض كبير في درجة التمسك بالصلاة مقارنة بالعقيدة، كما أنه يوجد انخفاض مقارنة باللباس، حيث يوجد ما يقرب من 40٪ من أفراد العينة لا يحافظون على الصلاة بقوةٍ اليومَ، ولا شك أنَّ هذا مؤشر سلبي، فالصلاة عمود الدين، وهي ثاني الأركان بعد الشهادتين، ومع هذا فهناك أمر إيجابي وهو ارتفاع نسبة المتمسكين بها بقوة مع مرور الزمن.

*** التوصيات:**

- ضرورة تأكيد الدعاة وكل المشاركين في العناية بالمسلم الجديد على أهمية الصلاة بدرجة لا تقل عن العقيدة.
- التعرف على الأسباب التي تعيق تمسك بعض المسلمين الجدد بالصلاة ومحاولة حلها.
- تحبيب المسلم الجديد بالصلاة، والتركيز على المعاني الإيمانية العميقة لها، وأنها علاقة روحية فريدة بين العبد وربه، ومحاولة الوصول لحال تصير فيها الصلاة راحة للمسلم الجديد.

03 **اللباس الشرعي:** يوجد اهتمام مرتفع بأمر اللباس من قِبل أفراد العينة، ويلاحظ ارتفاع نسبة التمسك باللباس الشرعي مع الزمن. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن ثلثي العينة من النساء وأنَّ المتمسكين باللباس الشرعي بقوة الآن 73.8٪، فهذا يعني أنَّ كلهن يتمسكن بالحجاب الآن، وهذا يحمل دلالة واضحة على قوة الإيمان، حيث يبدو الحجاب مظهرًا غير مألوف للمجتمع، بل قد يكون محل انتقاد وريبة في بعض الأحيان، ولا تثبت عليه في ظل ذلك إلا من تمكن الإيمان من قلبها.

*** التوصيات:**

- استمرار التوعية من قبل الدعاة بأهمية هذا الأمر، لما للظاهر من انعكاس على الباطن.

04 **التعلم:** نلاحظ أن الزيادة في نسبة الحريصين على التعلم الشرعي بقوة قليلة، كما نلاحظ أن النسبة بصفة عامة ليست مرتفعة، رغم أهمية التعلم بالنسبة للمسلم الجديد، كي تصح عباداته ومعاملاته وتستقيم حياته على منهج الإسلام.

*** التوصيات:**

- إيجاد مناهج تعليمية ميسرة، تبين للمسلم الجديد في البداية ما لا يسعه جهله، ثم تزوده بالمعارف الشرعية بتدرج مناسب، وقد قدم مركز أصول مبادرة نوعية في هذا الجانب لبناء مقررات التعليم الشرعي المبنية على هذه الرؤية والقابلة للترجمة إلى لغات العالم.
- قيام المعتنين بالمسلمين الجدد بحضهم على تعلم ما يساعدهم على الالتزام بتعاليم الإسلام.

05 **صلاة الجمعة:** نلاحظ ارتفاع نسبة المتمسكين بها بقوة بمرور الزمن. ورغم أن ثلث العينة من الرجال إلا أننا نلاحظ أن نسبة التمسك بأداء صلاة الجمعة بقوة كانت أكثر من نسبة الرجال منذ البداية، وهو ما يعني وجود اهتمام من النساء بحضور صلاة الجمعة. لكن هذا الأمر حال دون معرفة مدى التزام الرجال بأداء صلاة الجمعة.

*** التوصيات:**

- توعية الرجال من المسلمين الجدد بوجوب صلاة الجمعة عليهم عند توفر شروط الوجوب، وحثهم على أدائها.
- الاهتمام بخطبة الجمعة، ومراعاة وجود المسلمين الجدد في بعض ما يذكر فيها.
- إيجاد أماكن للنساء الراغبات في حضور الصلاة.
- إقامة أنشطة تعليمية واجتماعية في المسجد يوم الجمعة، لكل من الرجال والنساء، لتلبية احتياجات المسلمين الجدد المتنوعة.

06 **الخِلطة:** نلاحظ أن هذا الجانب حظي بأقل درجة من درجات الحرص والتمسك من قِبَل أفراد العينة، وهذا قد يعطي مؤشرًا على صعوبة تعامل المسلم الجديد مع مجتمع المسلمين، ولكن برغم ذلك فإننا نلاحظ ارتفاع النسبة بمرور الزمن، وهو مؤشر جيد.

*** التوصيات:**

- قيام الدعاة بتوعية المجتمع المسلم بأهمية احتواء المسلمين الجدد ودمجهم في المجتمع.
- استشعار أفراد المجتمع المسلم بأهمية دورهم، وأنهم يمكن أن يكونوا من أسباب ثبات المسلمين الجدد، كما يمكن أن يكونوا سببًا في انتكاستهم وردتهم إن فرطوا بأداء ما عليهم من أدوار.
- إيجاد أنشطة وبرامج متنوعة تساعد على اندماج المسلمين الجدد في المجتمع المسلم، لأهمية البيئة الصالحة في تقوية إيمان المسلم الجديد وتثبيته على الدين.

## 10 مصادر المساعدة التي استخدمها المسلم الجديد لمواجهة الصعاب ودرجة فعاليتها:

يأتي الصديق المسلم على رأس المصادر التي استعان بها المسلمون الجدد، سواء من حيث مرات الاستعانة أو من حيث مدى الاستفادة، وهذا قد يرجع لعدة أسباب؛ فقد يكون هذا الصديق هو سبب الإسلام، وقد يكون عامل الثقة مؤثرًا في تفضيله على غيره من المصادر، وقد يكون عامل التفاعل وسهولة الحوار والنقاش.

ثم يأتي الإنترنت الذي انخفضت مرات الاستعانة به إلى النصف من مرات الاستعانة بالصديق المسلم كما انخفضت فاعليته بنسبة 10 ٪، وقد يكون سبب ذلك هو تعدد الجهات المتحدثة باسم الإسلام وتضارب الأقوال بينها، وهو ما يصيب المسلم الجديد بالحَيرة، بالإضافة إلى ما أشير إليه في أجوبة سؤال سابق من عدم سهولة العثور على مصدر موثوق للمعلومة.

ثم يأتي الزوج أو الزوجة المسلمَين على مقربة من الإنترنت، ثم تأتي الأسرة حيث حصل انخفاض إلى النصف تقريبًا في عدد المرات وإن بقيت نسبة الاستفادة مرتفعة، ثم يأتي المسجد المحلي وأحد المشايخ على مقربة من الأسرة؛ ولا شك أن عامل القرب والعيش المشترك له دور في تقديم الزوج والأسرة، كما أن قلة المساجد ومن ثمَّ المشايخ له دور في تأخرهما.

ثم تأتي بعد ذلك مصادر أخرى بعدد مرات قليلة وإن كان بعضها بنسب استفادة مرتفعة.

*** التوصيات:**

- إعداد دراسة خاصة لمعرفة أسباب انخفاض نسبة رجوع المسلم الجديد لجهات موثوقة؛ كالكتاب والكتيب، والمسجد والشيخ، ومحاولة وضع الحلول لهذا الانخفاض.
- إعداد برامج تدريبية للأصدقاء المسلمين المقربين من المسلمين الجدد ولأزواجهم المسلمين كذلك، وإمدادهم بالمعارف والمهارات المناسبة للقيام بالدور الإرشادي.
- تزويد المسلم الجديد بروابط مواقع معتمدة متخصصة في التعامل مع المسلمين الجدد.
- تصنيف أنواع المساعدة التي يمكن أن يحصل عليها المسلم الجديد من أسرته غير المسلمة، وتوضيح ما يمكن أن يكون نافعًا ومقبولًا؛ كالمساعدة المالية والنفسية، وما ليس كذلك؛ كمقترحات تمس العقيدة أو العبادة.

## 05 أهم جذور المشكلات بصورة إجمالية

يدخل المسلم الجديد الإسلام فيكتنفه إطاران من القضايا؛ أولهما: إطار القضية الإسلامية وما فيها من مؤثرات معرفية ونفسية؛ داخلية وخارجية، ثانيهما: إطار الحياة الشخصية؛ وما يرتبط بالمسلم الجديد من طبيعته الشخصية ومشكلاته الخاصة، ويتداخل هذان الإطاران في الواقع ويؤثران في بعضهما؛ مما يدعو إلى اعتبار كل إطار في حال دراسة الإطار الآخر.

وفي ضوء ذلك وبناء على نتائج الدراسات المتعددة، يمكننا أن نجمل جذور المشكلات التي تعترض المسلم الجديد فيما يلي:

01 دخول المسلم الجديد إلى عالم جديد يختلف تمامًا عما كان عليه، مما يعطيه تصورًا جديدًا للعالم وللتعامل مع تفاصيله، ومع كمال هذا التصور الجديد وجماله، إلا أن الانتقال إليه يُحدِث غالبًا تغيرًا نفسيًّا يحتاج إلى صبر ووقت للتكيف معه.

02 المشكلات التي يواجهها المسلم الجديد من أسرته وبيئته التي ما زالت على الكفر، سواء بالتضييق عليه أو بالتشكيك، وهي مشكلات موجودة حتى في الدول التي تبرز فيها الليبرالية، كالدول الغربية؛ فالعائلات العادية لا تهتم بإسلام أبنائها، ومن ثم لا تساعدهم في اختيارهم الجديد، وفي حال كانت العائلة متشددة فقد تهدد الابن أو البنت بالطرد من المنزل بسبب إسلامهما، وأما في دول أخرى أكثر تشددًا فقد تقابل المسلم الجديد بشتى أنواع التهديد؛ حتى التهديد بالقتل.

03 بعض المضايقات من جهات إعلامية أو حكومية[17]، حيث يعد التشويه الإعلامي مثلًا حاجزًا عند كثير من غير المسلمين عن الدخول في الإسلام، كما أنه ابتلاء للداخل فيه.

04 الخلافات الفكرية أو المذهبية أو حتى العِرقية بين المسلمين، والتي تنعكس صورتها السلبية عن المسلمين عند غيرهم،

---

17- في دراسة لمركز بيو برزت زيادة مشاركة الحكومات في مضايقة واستخدام القوة ضد الجماعات الدينية. فمثلًا دولتان في أوروبا (فرنسا وروسيا)، كان لكل منهما أكثر من 200 حالة من تدخل القوات الحكومية ضد الجماعات الدينية؛ معظمها حالات معاقبة لأفراد لانتهاكهم الحظر على تغطية الوجه في الأماكن العامة والمباني الحكومية في فرنسا، والمجموعات التي تتم مقاضاتها في روسيا لممارسة دينهم علانية. بعض حوادث المضايقة الحكومية التي تم قياسها من خلال هذه الدراسة - والتي لم تكن مادية على الدوام، ولكنها قد تتضمن تصريحات مهينة من قبل الموظفين العموميين أو التمييز ضد مجموعات دينية معينة - كانت مرتبطة باللاجئين القادمين إلى أوروبا، أحد الأمثلة على ذلك هو رئيس وزراء المجر، فيكتور أوربان، الذي اشتكى من التركيبة الدينية للاجئين القادمين إلى البلاد. ففي أيلول / سبتمبر 2015، كتب في صحيفة ألمانية: «أولئك الذين وصلوا قد نشؤوا في دين آخر، ويمثلون ثقافة مختلفة جذريًا. معظمهم ليسوا مسيحيين، إنهم مسلمون». وقال في وقت لاحق للصحفيين: «أعتقد أن لدينا الحق في أن نقرر أننا لا نريد عددًا كبيرًا من المسلمين في بلدنا»، وفي مقابلة أخرى قال: «الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية لا يمتزجان مع الدين والثقافة المسيحية؛ إنها طريقة مختلفة للحياة».

وانظر لمعلومات أخرى:

https://www.pewforum.org/2017/04/11/global-restrictions-on-religion-rise-modestly-in-2015-reversing-downward-trend/

أو تؤثر على الداخل في الإسلام.

05 المذاهب البدعية الصادَّة عن الدخول في الإسلام، أو المسببة لضعف إيمان الداخل فيه عن طريقها، وصعوبة تمييز غير المسلم بين مذهب السنة والمذاهب الإسلامية الشاذة (مثال: عدم تمييز الرافضة والأحباش).

06 ضعف كثير من المراكز الإسلامية -على اختلاف صورها- إما بسبب الخلافات الفكرية، أو العرقية، أو بسبب ضعف الإدارة وقلة الموارد المالية.

07 الواقع الإسلامي المتناقض، وبعض الممارسات العنصرية من بعض المسلمين، وهناك من يعطون صورة سيئة عن الإسلام بإساءة المعاملة وسوء الخُلُق وهضم الحقوق.

08 التوجيهات الخاطئة ممن حوله من المسلمين الذين ليس لديهم أسلوب دعوي صحيح؛ فيثقلون كاهله بأمور ليس لها أولوية عنده كمسلم جديد، كالختان وطلاق الزوجة أو الإقناع بالحجاب أو تعدد الزوجات.

09 البيئة التي يعيش فيها المسلم الجديد، ومن ذلك إذا كان يسكن في عمل مع زملاء غير مسلمين، ومن أشد ذلك إسلام المرأة وزوجها لا يزال على الكفر، حيث يشكل هذا الاختلاف عاملًا أشد ضغطًا من اختلاف دين الابن عن دين الأب مثلًا.

10 قلة المحتوى الإسلامي المناسب، سواء في مناسبته للبلد واللغة والشريحة، أو في مضامينه، أو في طريقة إخراجه.

11 هناك نسبة من الذين خرجوا من الإسلام بعد دخولهم إليه؛ إما لأن دخولهم كان بدافع مؤقت ضعف بعد ذلك (تبلد القضية الدينية)، أو بسبب الضغوط (الضغوط العالمية والإعلامية، فضلًا عن الضغوط المعتادة لأي تحول)، وتشير دراسات مركز بيو إلى وجود أعداد كبيرة تحولت عن الإسلام، تصل إلى الربع في بعض البلدان[18]. وتتفاوت الانطباعات الأولية عند بعض العاملين في الدعوة تجاه هذه الأرقام؛ لاسيما أن من هذه الحالات ما يكون صاحبها قد دخل في الإسلام من خلال دعوة جماهيرية؛ كمحاضرة عابرة ونحو ذلك، وهذا يدعو لضبط أمور، منها: عدد

18 - «مركز بيو»: 23 بالمئة من المسلمين الأميركيين تخلوا عن دينهم عندما أصبحوا بالغين، انظر ملخصها والتعليق عليها: https://shortest.link/sw9

المتراجعين، مقدار القناعة عند الدخول في الإسلام، مقدار التراجع (عن كامل الاعتقاد أو عن بعض الأساسيات كالصلاة أو ما دونها).

12 وهناك أخيرًا مشكلات المسلمين الجدد التي تشهدها المراكز الإسلامية في البلدان الإسلامية (الخليج نموذجًا) مثل: عدم التمكن من الحضور للبرامج المقدمة في المراكز الإسلامية، وذلك لأسباب عدة منها: انشغالهم بالعمل، أو عدم توافر وقت كاف لهم بعد دوامهم ووقت راحتهم، أو كثرة تنقلهم في أماكن عملهم (كالسائقين ورعاة الغنم والإبل)، وبُعد المسافات بين أماكن وجود العمال وأماكن إقامة الدروس، مع عدم وجود مكاتب كثيرة في النطاق الجغرافي.

# الباب الثاني

# ماذا يحتاج المسلم الجديد؟


01 الفصل الأول: مسرد احتياجات المسلم الجديد

02 الفصل الثاني: متابعة المسلم الجديد

**احتياجات المسلم الجديد قد يكون مرجعها لكونه إنسانًا، أو لكونه مسلمًا، أو لكونه مسلمًا جديدًا، أو لظروفه الشخصية. والذي سنذكره هنا أمران:**

**أولاً :الاحتياجات التي تبرز لكونه مسلمًا جديدًا.**

**ثانيًا: الاحتياجات الأخرى التي تؤثر على إسلامه بوضوح في مرحلة كونه مسلمًا جديدًا.**

والمقصود من كل ذلك تقديم المعونة وسد الاحتياجات التي بمثلها يكون أثبت على دينه وأقرب لله تعالى.
واستفادة من المصادر المختلفة -ومنها عدد من الدراسات والوثائق والاستبيانات واللقاءات بالمهتمين وبالمسلمين الجدد أنفسهم- يمكن عرض تلك الاحتياجات بالتزامن مع رحلة المسلم الجديد، حسب نموذج مركز أصول التالي:

| ما قبل الإسلام | | | | الدخول في الإسلام | الأيام الأولى في الإسلام | | | | الثبات على الإسلام | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الغفلة عن الإسلام | تلقي الدعوة | مرحلة التأمل | القناعة العقلية والشعور النفسي الإيجابي | قرار اعتناق الإسلام | إعلان الإسلام | التفاعل الأولي مع النفس والبيئة | الضغوط والمدافعة | ضعف خضوع ردة / الثبات على الإسلام | زيادة التعلم والعمل | الضغوط والمدافعة | الاستقرار على الإسلام |
| لم يسمع بالإسلام، أو لديه عنه تصور مشوه، أو حيادي، أو إيجابي ولكن بدون دافع لمزيد من التعرف عليه | حيث تصل له الدعوة بطريقة مناسبة تخاطب عقله أو روحه أو كليهما، مصحوبة بالتعامل معه بالحسنى | وفيها يستعرض المدعو ما عرض عليه من حجج، ويتنازعه داخليًا نداءان؛ أحدهما يرغبه في الإسلام والثاني يصرفه عنه | وهذا يكون نتيجة لغلبة ما في الإسلام من حجج ومحاسن في نهاية مرحلة التأمل | وهو قرار داخلي، قد يأتي سريعًا في نهاية الدعوة الشخصية أو اللقاءات الجماهيرية، وقد يأتي بعد وقت من النظر والتأمل | وهي لحظة عظيمة، وقد يصاحبها حالة من التأثر الشديد والبكاء | هذه مرحلة التحدي الأولى بعد الإسلام، وتتفاعل في داخل المسلم الجديد الأفكار والمشاعر، ويحتاج لمحفز للاستمرار على الإسلام | هذه مرحلة التحدي الثانية، وتتميز بالاضطراب وبتوارد ضغوط الشبهات والشهوات أو أحدهما، ويدافعها ما مع الشخص من قوة العلم والإيمان | يجعل (ضعف خضوع رد) في الأعلى و (الثبات على الإسلام في الأسفل) لتستمر السلسلة من جهة (الثبات) | وفيها ينشرح صدر المسلم الجديد بعد تجاوز الضغوط، ويقبل على تعلم مزيد من الأحكام وعلى العبادات | وهي تشبه مرحلة سابقة، وقد تتكرر مع المسلم الجديد خلال رحلته عدة مرات تتفاوت في درجة قوتها | وهي المرحلة الأخيرة في هذه الرحلة، ويستغرق حتى يصل إليها وقتًا قد يطول أو يقصر، وفيها يصبح مسلمًا مستقر الإسلام كبقية المسلمين الأصليين |

رحلة المسلم الجديد - نموذج مركز أصول

# 01 الفصل الأول: مسرد احتياجات المسلم الجديد

## أولًا احتياجات ما قبل الإسلام

**تبدأ الرحلة مع المسلم الجديد قبل إسلامه، ويتمثل ذلك في أمور:**

### بناء الصورة الانطباعية الإيجابية عن المسلمين:

مهما قيل عن أهمية الفصل بين الأفكار والأشخاص، فإن أغلب الناس يصعب عليهم ذلك، ومن ثمَّ لا يمكنهم الحكم على الإسلام بمعزل عن تصورهم وحكمهم على أتباعه.

فالصورة الإيجابية للمسلمين مهمة؛ لأن جزءًا منها على الأقل سيبقى في مخيلة المسلم الجديد حتى بعد إسلامه، وسيساهم في قوة القناعة والثبات، وسواء كانت الصورة الانطباعية عبر الداعية المباشر أو عبر صناعة صورة إعلامية؛ فكلاهما مؤثر.

وإذا كانت كثير من وسائل الإعلام العالمية تحاول تشويه صورة المسلمين، وإعطاء صورة انطباعية سيئة عنهم؛ فالواجب -ليس تجنب تأكيدها بالأفعال الخاطئة- بل السبق بإبراز صورة حسنة بالقول والعمل، ويدخل في ذلك العملية الإعلامية.

### أن تكون الدعوة للإسلام بما يتضمن تمكنه في القلب:

مما يفيد المسلم الجديد أن يدخل الإسلام في قلبه عن قناعة ورضا تامين، عبر دلائل الآيات والحجج والبراهين، لأنها تساعد على رسوخ الإيمان في قلبه، قال تعالى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ} [الحديد: 25].

لكن هذا لا يعني ألا تكون الدعوة إلا بذلك، أو أن تؤخر فرصة دخوله للإسلام لأجل كمال قناعته؛ فقد يدخل الإنسان في الإسلام لرغبة أو رهبة أو غرض؛ ثم يحسن إسلامه بعد ذلك[1].

ومن صور الترغيب إعطاؤه المال، فمن أصناف الزكاة: المؤلفة قلوبهم، ومنهم الكافر الذي يرجى إسلامه؛ فعن أنس رضي الله عنه "أن رجلًا سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنمًا بين جبلين، فأعطاه إياه؛ فأتى قومه فقال: أي قوم أسلموا؛ فو الله إن محمدًا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر، فقال أنس رضي الله عنه: إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما يسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها"، رواه مسلم.

ويلحق بذلك: "ألَّا يُحدَّث بما يَصُدُّه عن الإسلام في بَدْء الأمر... وبعض القائمين بالدَّعْوة قد يَصُدُّون عن الإسلام دون أن يشعروا، لا سيَّما في الحديث مع غير المسلمين الباحثين عن حقيقةِ الإسلام، فيُلْقي بعضُهم الصليبَ مِن على رَقبة المدعوِّ، ويرميه ويقول له: حتى أتحدَّث معك عن الإسلام لا بدَّ أن تخلعَ هذا، أو يُبادر إلى نزْع حِرْزٍ وضعَه على يده، أو غير ذلك، أو يُبادر بإخباره عن أحكامِه مع زوجته، أو يَبدأ معه بالحديث حولَ تَبَرُّئِهِ مِن والديه، أو يبدأ معه في الحديث عن الخِتان، وربَّما بدأ معه بالحديث عن حُكم التدخين، ووجوب الإقلاع عنه فورَ إسلامه!"[2].

## أن يدعى للإسلام عبر دعاة سنة وعقيدة صحيحة:

وذلك أن للدعوة الأولى انطباعها في النفس، وللداعية الذي أسلم المرء على يده فضل وسطوة غالبًا، مما قد يعسر عليه مخالفته.

والأصل أن يبادر أهل العقيدة الصحيحة إلى دعوة غير المسلمين، ولكن إن وُجد قوم عندهم بدعة؛ واشتغلوا بدعوة الناس للإسلام؛ فهنا تُنظر المصلحة الشرعية، فقد يُتركون ودعوتهم لأن الاشتغال بمدافعتهم يشغل عن القيام بالدعوة نفسها، أو يحرم من يدعونهم من وصول دعوة الإسلام إليهم، فقد يُتركون ويهتم بأولئك بعد إسلامهم.

---

1- الأصل هو الدعوة للإسلام عبر البينات ونحوها، ولكن قد يكون لبعض الدعاة رأيه وأسلوبه الخاص في الدعوة بما يكون في دائرة المباح؛ كاستخدام النكتة والمشاركة الرياضية وأشباه ذلك، وقد يميل بعض الدعاة لاستعمال بعض المحرمات كالمعازف والنساء. والسياسة الشرعية تدعو إلى أمرين: 1/ إلى التمسك بأفضل الطرق الشرعية في الدعوة، وهي التي تتابع عليها الأنبياء، وكرر الله ذكرها في القرآن، واستمرت عليها خير دعوة، مع تجنب مخالفة الشريعة لنصرة الشريعة. 2/ ألا ينشغل الدعاة بخصومة الدعاة المسلمين الذين يخالفون طريقتهم في الدعوة ما دامت خيرًا من عدمها، وأما إذا زاد شرهم وأضروا بالمسلمين فهنا يقاومون بحسب ضررهم.

2 – اعتبار المصلحة في دعوة المسلم الجديد، اللحيدان.

يقول ابن تيمية: "وقد ذهب كثير من مبتدعة المسلمين من الرافضة والجهمية وغيرهم الى بلاد الكفار، فأسلم على يديه خلق كثير، وانتفعوا بذلك وصاروا مسلمين مبتدعين، وهو خير من أن يكونوا كفارًا... وهذا كالرجل يسلم رغبة في الدنيا، ورهبة من السيف، ثم اذا أسلم وطال مكثه بين المسلمين دخل الإيمان في قلبه، فنفس ذلّ الكفر الذى كان عليه، وانقهاره ودخوله في حكم المسلمين خير من أن يبقى كافرًا، فانتقل الى خير مما كان عليه وخف الشر الذى كان فيه، ثم اذا أراد الله هدايته أدخل الإيمان في قلبه، والله تعالى بعث الرسل بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها[3].

## الحرص على التعجيل بالدخول المعتبر في الإسلام:

إن أول ما ينبغي الدعوة إليه شهادة التوحيد، وعند رغبة المرء بالدخول في الإسلام، فالمطلوب الأول منه هو الشهادة التي يدخل بها الإسلام.

وتكون الشهادة بالنطق باللسان مع فهم معنى دخوله فيه ولو بحده الأدنى، كالفهم أنه يعتنق الإسلام، الذي هو دين يُعبد الله فيه وحده، ويمكن أن يكون ذلك مباشرة أو عبر الهاتف أو أي وسيلة تواصل.

ولا ينبغي تأجيل النطق بالشهادة لأي سبب كان؛ كالداعية الذي يطلب ممن يرغب في الإسلام أن يذهب ويأتي لاحقًا بهيئة حسنة من اغتسال أو لباس، أو ليكون أول إسلامه أمام الناس في مجمع معين، أو يطلب منه أن ينتظر حتى يتفهم كامل الإسلام ولا يستعجل بالقرار، ونحو ذلك، لأننا لا نضمن بقاءه حيًّا إلى ذلك الوقت.

وفي الحديث: "فو الله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حمر النعم"، رواه البخاري ومسلم.

وعن أنس رضي الله عنه قال: "كان غلام يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: (أسلم)، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم، فأسلم؛ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: (الحمد لله الذي أنقذه من النار)"، رواه البخاري.

3- مجموع الفتاوى 13/ 96.

وفي رواية: "أن غلامًا يهوديًا كان يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه ويناوله نعليه، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وأبوه قاعد عند رأسه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (يا فلان! قل لا إله إلا الله)، فنظر إلى أبيه فسكت أبوه، فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى أبيه فقال أبوه: (أطع أبا القاسم!)، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: (الحمد لله الذي أخرجه بي من النار)"، رواه أحمد.

## قبول الإسلام منه ابتداءً:

قد يريد المرء أن يسلم، أو لا يمانع في ذلك، ولكنه لا يريد الالتزام ببعض شرائع الإسلام؛ كترك الخمر، أو صديق من الجنس الآخر، أو لا يريد الصوم، أو لا تريد المرأة لبس الحجاب؛ فمثل هؤلاء يقبل منهم الإسلام ابتداءً، ثم يؤمرون لاحقًا بتلك الشرائع؛ لأن قبول الإسلام مع تلك المعاصي والكبائر أخف من بقائه على الكفر، ثم إنه يُرجى أن يستقيم بعد دخوله الإسلام وذوق حلاوته، ولو بعد مدة.

قال ابن رجب: "ومِن المعلوم بالضرورة أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يقْبَل مِن كلِّ مَن جاءه يريد الدخول في الإسلام الشهادتينِ فقط، ويعصم دمه بذلك، ويجعله مسلمًا، فقد أنكر على أسامة بن زيد قتْلَه لِمَنْ قال: لا إله إلا الله، لما رفع عليه السيف، واشتد نكيره عليه، ولم يكن صلى الله عليه وسلم يشترط على مَن جاءه يريد الإسلام أن يلتزمَ الصلاة والزكاة، بل قد رُوِيَ أنه قَبِل مِن قومٍ الإسلامَ، واشترطوا ألا يزكوا"[4].

ويشهد لهذا آثار على تفاوت في صحتها؛ منها حديث نصر بن عاصم الليثي، عن رجل منهم "أنه أتى النبي صلى اللهّ عليه وآله وسلم فأسلم على أن يصلي صلاتين فقبل منه"، رواه أحمد.

وعن وهب قال: "سألت جابرًا عن شأن ثقيف إذ بايعت، فقال: اشترطَتْ على النبي صلى اللهّ عليه وآله وسلم أن لا صدقة عليها ولا جهاد، وأنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك يقول: (سيتصدقون ويجاهدون)، رواه أبو داود، وبوب عليه ابن حجر العسقلاني بقوله: "باب التألف على الإسلام"[5].

4 - جامع العلوم والحِكَم (1/ 228).
5- المَطالِب العالية (9/ 537).

وعن أنس "أن رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وآله وسلم قال لرجل: (أسلِمْ) قال: أجدني كارهًا، قال: (أسلم وإن كنت كارهًا)"، رواه أحمد.

"وسئل -أي: الإمام أحمد- عن الرجل يسلم بشرط أن لا يصلي إلا صلاتين؟ فقال: يصح إسلامه ويؤخذ بالخَمس. وقال: معنى حديث حكيم بن حزام «بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخر إلا قائمًا». أنه لا يركع في الصلاة، بل يقرأ ثم يسجد من غير ركوع"[6].

وقال ابن العربي: "كان الركوع أثقل شيء على القوم في الجاهلية، حتى قال بعض من أسلم للنبي صلى الله عليه وسلم: على ألا أخر إلا قائمًا. فمن تأوله: على ألا أركع، فلما تمكن الإسلام من قلبه اطمأنت بذلك نفسه"[7].

## تكميل:

جاءت روايات تذكر عدم قبوله صلى الله عليه وسلم من أقوامٍ انتقاص صلاة أو ترك زكاة[8]؛ ومن الأجوبة على ذلك أن يفرَّق بين حالين:

الأولى: حالٌ لا يقبل فيها ما يشترطه من ترك الفرائض، وهذه تكون عند غلبة الظن أن المدعو سيستجيب للإسلام ولو لم يُقبل اشتراطه؛ كأن يكون الرجل راغبًا في الإسلام مقبلًا عليه، أو تكون القبيلة مغلوبة وتريد المبايعة؛ وكذلك لا يُقبل حين يكون اشتراطه يضر بالمسلمين.

الثانية: حالٌ يُقبل فيها إسلامه على اشتراطه، وهذه تكون حين يُخشى نفوره من الإسلام لو لم يُقبل اشتراطه، ويغلب على الظن تخليه عن الشرط بعد إسلامه؛ كالرجل المتردد، أو الذي يريد أن يُظهر لنفسه ابتداءً موقفَ اعتزازٍ لا يضر؛ فهذا يُقبل شرطه، ثم يُؤمر لاحقًا باستكمال شرائع الإسلام إن لم يدخل فيها طوعًا، وحتى لو لم يلتزم بها لاحقًا فإن دخوله الإسلام على نقص خير من عدم دخوله وبقائه على الكفر.

---

6- الشرح الكبير (10/ 632).

7 - أحكام القرآن (1/ 34).

8- من ذلك حديث الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنزلهم المسجد، ليكون أرق لقلوبهم، فاشترطوا عليه أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال رسول اللهّ صلى الله عليه وآله وسلم: (لكم أن لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع) . رواه أبو داود وفيه ضعف.
وحديث ابن الخصاصية قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه، قال: فاشترط علي شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن أقيم الصلاة، وأن أؤدي الزكاة، وأن أحج حجة الإسلام، وأن أصوم شهر رمضان، وأن أجاهد في سبيل الله. فقلت: يا رسول الله، أما اثنتان، فو الله ما أطيقهما: الجهاد والصدقة، فإنهم زعموا أنه من ولَّى الدُّبُر، فقد باء بغضب من الله، فأخاف إن حضرت تلك جشعت نفسي، وكرهت الموت؛ والصدقة، فو الله ما لي إلا غنيمة وعشر ذود، هن رسل أهلي وحمولتهم. قال: فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، ثم حرك يده، ثم قال: « فلا جهاد ولا صدقة، فبم تدخل الجنة إذًا؟ « قال: قلت: يا رسول الله، أنا أبايعك. قال: فبايعته عليهن كلهن، رواه أحمد وفيه ضعف أيضًا.
قال الشوكاني: «ويمكن أن يُقال إن نفي الخيرية لا يستلزم عدم جواز قبول من أسلم بشرط أن لا يصلي، وعدم قبوله صلى الله عليه وآله وسلم لذلك الشرط من ثقيف لا يستلزم عدم جواز القبول مطلقًا».

وهذا قد يفسر تنوع مواقف النبي صلى الله عليه وسلم في قبوله لذلك، ويفسر كذلك تنوع اشتراطاته عند الإسلام؛ فقوم يبايعهم على الإسلام، وآخرون يزيد عليهم إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم، وبعضهم يزيد عليه الصوم والحج، وغير ذلك.

قال العلماء: "إذا كان النهي مستلزمًا في القضية المعينة لترك المعروف الراجح، كان بمنزلة أن يكون مستلزمًا لفعل المنكر الراجح؛ كمن أسلم على أن لا يصلي إلا صلاتين كما هو مأثور عن بعض من أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، أو أسلم بعض الملوك المسلطين وهو يشرب الخمر أو يفعل بعض المحرمات، ولو نُهِي عن ذلك ارتد عن الإسلام. ففرق بين ترك العالِم أو الأمير لنهي بعض الناس عن الشيء؛ إذا كان في النهي مفسدة راجحة، وبين إذنه في فعله. وهذا يختلف باختلاف الأحوال؛ ففي حال أخرى يجب إظهار النهي؛ إما لبيان التحريم واعتقاده والخوف من فعله، أو لرجاء الترك، أو لإقامة الحجة بحسب الأحوال. ولهذا تنوع حال النبي صلى الله عليه وسلم في أمره ونهيه وجهاده وعفوه، وإقامته الحدود وغلظته ورحمته"[9].

وكذلك قد يشكل الجمع بين هذه الأحاديث وبين الآيات الآمرة بالدخول في جميع الإسلام، مثل قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: 208]، والجواب أن ظاهر الآية أنها تُخاطب المؤمنين الذين استقرتْ في نفوسهم حقائق الإيمان، وهذه الأحاديث وردَت في حقِّ مَن أراد الدخول في الإسلام، أو مَن كان قريبَ عهد به، فمَن صار مسلمًا بدخوله في الإسلام أُمِرَ بعد ذلك بإقام الصلاة، ثم بإيتاء الزكاة، ثم بسائر الشرائع[10].

## ثانيًا احتياجات أول إسلام المسلم الجديد

### السرور بإسلامه وإظهار ذلك له:

فالسرور سببه أن المسلم يُسَرُّ بالخير لأخيه المسلم، بل بأعظم خير له يتصور في حياته، ويُسرُّ بانتشار التوحيد وزوال الشرك.

وإظهار السرور فيه تقدير ومشاركة لأعظم حدث مرَّ بالمسلم الجديد منذ ولادته، وفيه تثبيت له على الإسلام، وتقوية لغيره على الدخول في الإسلام.

وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفرح بتوبة أصحابه من الذنب الذي هو دون الشرك، كما في قصة كعب بن مالك المشهورة حين تخلف عن الغزو، ثم تاب وتاب الله عليه؛ فمن باب أَولى الفرح بالتوبة من الكفر والشرك.

9- مجموع الفتاوى 35/ 32.
10- انظر: جامع العلوم والحكم 1/ 230، بتصرف.

قال كعب رضي الله عنه: "... وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيتلقاني الناس فوجًا فوجًا يهنوني بالتوبة، يقولون: لتهنك توبة الله عليك، قال كعب: حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني، والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة، قال كعب: فلما سلَّمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهو يبرق وجهه من السرور-: (أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك). قلت: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال: (لا؛ بل من عند الله). وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه". رواه البخاري ومسلم.

قال ابن القيم: "فيه دليل على أن خير أيام العبد على الإطلاق وأفضلها يوم توبته إلى الله وقبول الله توبته"[11]، وفيه أيضًا "فرح الصحابة رضوان الله عليهم بتوبة الله على كعب بن مالك وصاحبيه، وإسراع من أسرع منهم إلى إبلاغه بالبشرى، وتهنئته على ذلك، وكيف أنه جعل ذلك جميلًا وإحسانًا عظيمًا لا ينساه لمن سارع إليه، وكيف أن الناس تلقوه أفواجًا يهنئونه بذلك؛ ولا ريب أن التوبة من الكفر، والدخول في الإسلام هو من أجلِّ النِّعم التي يهنئ الرجل أخاه عليها"[12].

وروي في قصة إسلام حويطب بن عبد العُزَّى قصة طويلة، وفيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حماه قبل إسلامه من قومٍ، ثم إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم، قال: "وسُرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامي".

قال العلماء: فأما التهنئة بنعم دينية تجددت فتستحب، لقصة كعب[13].

## تبشيره بغفران الذنوب:

الإسلام يَجُبُّ ما قبله، حتى لو كان أبعد ما يكون عن الإسلام، ولو ارتكب في ذلك جرائم يظنها لا تغفر؛ وكثير من الناس قد يتوقف عن الإسلام -أو عن التوبة- لأجل ذنوبه، وقد يلازمه شعور بأنه لا يستحق الحياة، وقد يظن أنه لا فائدة من التغيير، خصوصًا إذا ظن أنه لا بد أن يكفر عن سيئاته السابقة بتكلف أعمال ثقيلة، أو بقضاء بعض الأعمال الصالحة التي فاتته؛ فتبشيره بغفران الذنوب وأنه بالإسلام يرجع كيوم ولدته أمه من أعظم الدواعي للدخول في الإسلام والثبات عليه.

---

11- زاد المعاد (3/ 512).

12 - موقع الإسلام سؤال وجواب، جوابًا على سؤال: هل يجوز الاجتماع للفرح بدخول رجل أو امرأة الإسلام؟ https://islamqa.info/ar/137135

13- انظر: ابن مفلح «الآداب الشرعية» (3/ 380)، وابن حجر في فتح الباري (8/ 124).

بل وأعظم من ذلك؛ فإن صدقه في توبته لا يغفر ذنوبه فقط؛ بل يجعل سيئاته حسنات؛ كما في قول الله تعالى: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [الفرقان: 68 – 70].

عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولًا الجنة، وآخر أهل النار خروجًا منها، رجل يؤتى به يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه، وارفعوا عنه كبارها، فتعرض عليه صغار ذنوبه، فيقال: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تُعرض عليه، فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول: رب، قد عملت أشياء لا أراها ها هنا. فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه"، رواه مسلم.

ومن القصص المرشدة في ذلك قصة عمرو بن العاص عند وفاته، فعن ابن شِماسة المَهْريّ، قال: "حضرنا عمرو بن العاص وهو في سِياقة الموت، فحوّل وجهه إلى الحائط يبكي طويلًا وابنه يقول له: ما يُبكيك؟ أما بشّرك رسول الله، صَلَّى الله عليه وسلم بكذا؟ أما بشّرك بكذا؟ قال: وهو في ذلك يبكي ووجهه إلى الحائط، قال ثمّ أقبل بوجهه إلينا فقال: إنّ أفضلَ ممّا تَعُدّ عليّ شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا رسول الله، صَلَّى الله عليه وسلم، ولكني قد كنتُ على أطباقٍ ثلاثٍ، قد رأيتُني ما من الناس من أحدٍ أبغض إليّ من رسول الله، صَلَّى الله عليه وسلم، ولا أحبّ إليّ من أن أسْتَمْكِنَ منه فأقتله، فلو متّ على تلك الطبقة لكنتُ من أهل النار، ثمّ جعل الله الإسلام في قلبي فأتيتُ رسول الله، صَلَّى الله عليه وسلم، لأبايعه فقلتُ: ابسط يمينك أبايِعْك يا رسول الله، قال: فبسط يده ثمّ إني قبضتُ يدي فقال: "ما لك يا عمرو؟" قال فقلتُ: أردتُ أن أشترط، فقال: "تشترط ماذا؟" فقلتُ: أشترط أن يُغْفَرَ لي، فقال: "أما علمتَ يا عمرو أنّ الإسلامَ يَهْدِمُ ما كان قبله، وأنّ الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأنّ الحجّ يهدم ما كان قبله؟" فقد رأيتُني ما من الناس أحد أحبّ إليّ من رسول الله، صَلَّى الله عليه وسلم، ولا أجلّ في عيني منه، ولو سُئِلتُ أن أنْعَتَه ما أطَقْتُ لأني لم أكن أطيق أن أملأ عيني إجلالًا له، فلو متُّ على تلك الطبقةِ رجوتُ أن أكون من أهل الجنّة. ثمّ ولينا أشياءَ بعدُ فلستُ أدري ما أنا فيها أو ما حالي فيها"، رواه مسلم.

## تبشيره بثبوت أجر الأعمال الصالحة التي عملها قبل إسلامه، ودعوته إلى المداومة عليها:

وهذا مكمل لما قبله، وفيه الفوائد السابقة من الإقبال على الإسلام، وانشراح الصدر للعمل.

ويشهد لهذا حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: "قلت: يا رسول الله! أرأيت أشياء كنت أتحنث بها في الجاهلية؛ من صدقة أو

عتاقة وصلة رحم؛ فهل فيها من أجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أسلمت على ما سلف من خير)"، متفق عليه.

"إنَّ ممَّا يُؤسَف له أنَّ هناك مَن يَتعامَل مع ماضي المسلم الجديد بنَقِيض ذلك؛ فبدلًا من أن يستَدعِيَ أعمالَه المحمودة قبلَ إسلامه، يعمد بعض الناس إلى إحراج المسلم الجديد بأسئلةٍ تَدعُوه إلى تذكُّر بعض ما سلَف من ذنوبه ممَّا كان يفعَلُه قبلَ إسلامِه، لا سيَّما الأفعال التي هي مَظِنَّة شهوةٍ، قد يكون تذكُّره لها سببًا في رجوعه إليها، أو سببًا في نقص أجرِه وتوبته من ذنوبه، قال ابن القيِّم رحمه الله: "بعض التائبين لا يَسلَم من الالتِفات بقلبه إلى الذنب بين الفينة والأخرى، وربما تَذكَّر حلاوة مُواقَعته، فتنفَّس وربما هاج، وهذا ينقص توبته"[14].

## تألفه بالمال والمعاملة الحسنة:

تألف المسلمين الجدد بالمال ليثبت الإسلام في قلوبهم كان من هديه صلى الله عليه وسلم، فقد أعطى يوم حنين جماعة من صناديد الطلقاء وأشرافهم مائة من الإبل، مائة من الإبل وقال: (إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه، مخافة أن يَكُبَّه الله على وجهه في نار جهنم). وفي الصحيحين عن أبي سعيد: أن عليًّا بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذُهَيبة في تربتها من اليمن فقسمها بين أربعة نفر: الأقرع بن حابس، وعُيَينة بن بدر، وعلقمة بن عُلاثة، وزيد الخير، وقال: (أتألفهم)[15].

وأما المعاملة الحسنة "فالمسلِم الجديد – أيًّا كان موقعه من مجتمعه الذي كان يعيش فيه – بحاجة إلى تقدير مشاعره، فقَبوله للإسلام والدخول فيه ليس حدثًا صغيرًا في حياته؛ بل هو تغيير شامل يتأثَّر به ويؤثِّر على مَن حوله.

ويزداد الأمر على المسلم الجديد إذا كانت له مكانتُه في مجتمعه السابق؛ ولذا كان من منهج النبي – صلى الله عليه وسلم – اعتبارُ ذلك في الدعوة، مِن إنزال الناس منازلَهم.

ويؤخَذ هذا من قول النبي – صلى الله عليه وسلم – عامَ الفتح: (من دخل دار أبي سفيان، فهو آمن)، ففي هذا توقير لأبي سفيان – رضي الله عنه – وتمييزٌ له من بين سادات قريش.

وقد ورد أنَّ جرير بن عبدالله البجلي – رضي الله عنه – قال: لمَّا بُعث النبي – صلى الله عليه وسلم – أتيتُه، فقال: (يا جرير، لأي شيء جئت؟)، قال: جئت لأسلم على يديك يا رسول الله، قال: فألقى إليَّ كساءه، ثم أقبل على أصحابه، فقال: (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه).

---

14- مقال: ماضي المسلم الجديد، د.اللحيدان.

15- تفسير ابن كثير، (4/ 167).

ولمَّا شكا عكرمةُ بن أبي جهل – رضي الله عنه – أنه إذا مرَّ بالمدينة قالوا: هذا ابن عدوِّ الله أبي جهل، قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خطيبًا، فحَمِد الله وأثنى عليه فقال: (الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام، إذا فَقهوا).

إن تعيير المسلم الجديد بذنبه، أو بدينه السابق، أو بخطأ يقع منه، أو بأبيه، ليس مِن هدي الإسلام، وله خطورته على المسلم الجديد، وقد يعيد المسلمَ الجديد إلى كفره، فقد ذكر ابن عساكر في "تاريخ دمشق" أن رجلًا قام عند باب المسجد، فقال: يا معشر المسلمين، أنا حوصا، كنتُ يهوديًّا وأسلمت، فصرتُ أعيَّر باليهودية، فلا تعيِّروني بها فأرجع إليها"[16].

## أول برامج الدعوة تحقيق الإسلام:

جاء الإسلام بشرائع حسنة كثيرة، وقد يبادر الداعية إلى دعوة المسلم الجديد إليها قبل أن تكمل استجابته ويثبت الإيمان في قلبه، فتراه يدعوه لتغيير اسمه، أو خلع سلاسله، أو الدخول مع الصائمين في رمضان، ونحو ذلك.

وقد يضيق صدر الداعية لبعض المظاهر أو الصفات المنافية للإسلام التي تظهر على المسلم الجديد –كالربا أو الخمر أو اللباس العاري–، وقد يرغب في أن يتحلَّى المدعو بالصفات الإسلامية التي تظهر صدق إسلامه وسرعة استجابته.

وهذا وإن كان حسنًا إلا أن الدعوة ينبغي أن تكون في المقام الأول إلى التوحيد وتحقيق الإسلام، فإذا تمت الاستجابة لذلك يأتي ما بعدها.

ويقصد بتحقيق الإسلام هنا جملة معانٍ تحفظ أصل الشهادة التي تقوم به، ومنها: معرفة العبد ربه، ومعرفة دينه، ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأما كمال الإسلام الواجب أو المستحب فهو أمر يأتي بعد ذلك.

فالمسلم الجديد قد يسلم انجذابًا لكلمة أو موقف، أو تقليدًا لمقتدًى به، أو قبولًا لجزئية عن الإسلام، دون وجود تصور عن حقيقة الإسلام، فلا يفهم معنى الله أو الإسلام أو التوحيد ونحو ذلك.

لذا كان من أهم الموضوعات التي يحتاج إليها المسلم الجديد أن يعرف من هو الله، ما معنى عبادته، ما معنى شهادة التوحيد، ما هو الدين، من هو الرسول، وهي موضوعات تتداخل، والمقصود منها توضيح معنى الشهادة والتوحيد، ويمكن تعليمه المعنى العام لذلك بأيسر ما يكون، من غير الدخول في موضوعات تفصيلية أو أمره بتكاليف إضافية.

16– مقال: تأليف المسلم الجديد، د. عبد الله اللحيدان.

فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا إلى اليمن قال له: "إنك ستأتي قومًا أهل الكتاب؛ فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلاَّ الله"، وفي رواية: "أن يوحدوا الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب"، متفق عليه.

وفي تكرار قوله: فإن هم أطاعوا لك بذلك، دليل على أهمية وجود قبول واستجابة لكل أولوية، لا يُنتقل لما بعدها إلا به؛ فالأولوية كما في الحديث هي لشهادة ألا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.

فائدة: "إذا أطلقت شهادة أن لا إله إلا الله تدخل فيها شهادة أن محمدًا رسول الله، كما أن شهادة أن محمدًا رسول الله إذا أطلقت تدخل فيها شهادة أن لا إله إلا الله، فإذا اجتمعتا فسرت الشهادة الأولى؛ الشهادة لله بالوحدانية، وفسرت الثانية؛ الشهادة لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة، والمراد المعنى، لا مجرد النطق واللفظ.

ومن شهد أن لا إله إلا الله، ولم يشهد أن محمدًا رسول الله لم تقبل منه، ومن شهد أن محمدًا رسول الله ولم يشهد أن لا إله إلا الله لم تقبل منه"[17].

## إرشاده للاغتسال بعد الإسلام إن أمكن:

لا يشترط لمن أراد الدخول في الإسلام أن يغتسل، بل من أتى بالشهادتين فقد أسلم، ويحكم له بأحكام المسلمين، ولكن يشرع له أن يغتسل بعد ذلك، وفي هذا الغسل تطهير حسي ومعنوي، وفيه إشارة رمزية، خصوصًا وأنه لا يشق في الغالب، وجاءت بذلك أحاديث.

عن قيس بن عاصم قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أريد الإسلام فأمرني أن أغتسل بماء وسدر"، رواه أبوداود.

واختلف العلماء في الغسل للإسلام هل هو واجب أو لا؛ وقول جمهور العلماء -وهو الأقرب- أنه لا يجب، لأن الكثرة الكاثرة أسلمت ولم تؤمر بالاغتسال، ولم يأت الأمر به إلا في أفراد، فدل أنه على الاستحباب[18]، خصوصًا إذا كان المقام لا يناسب أمر المسلم الجديد بالاغتسال لسبب أو لآخر.

17- شرح ش. عبد العزيز الراجحي لحديث: (فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة ألا إله إلا الله)، بتصرف.

18- قال ابن قدامة في المغني: «ولم يُوجب عليه أبو حنيفة الغُسْل بحال؛ لأنَّ العدد الكثير، والجمَّ الغفير أسلَموا، فلو أُمِرَ كلُّ مَن أسلَم بالغُسْل، لنُقِل نقلًا مُتواترًا أو ظاهرًا؛ ولأنَّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا بَعَث معاذًا رضي الله عنه لم يذكرْ له الغُسل، ولو كان واجبًا، لأمرَهم به؛ لأنَّه أول واجبات الإسلام».

## تهيئة المسلم الجديد للعودة لبيئته الخاصة (أهل، عمل، صحبة...):

لا يبقى المسلم الجديد -غالبًا- في المكان الذي دُعِي فيه للإسلام وأسلم فيه، بل سيعود إلى بيئته، سواء كانت مسلمة أو غير مسلمة. ولا يمكن إعطاء حكم واحد لطريقة عودة المسلم الجديد إلى بيئته السابقة، والعيش معها، بل ينظر فيها لمتغيرات متعددة لمعرفة مدى تأثره أو تأثيره في بيئته السابقة؛ سلبًا أو إيجابًا، منها:

- نوع بيئته السابقة.
- مقدار قبول بيئته السابقة له بعد إسلامه.
- مستوى إسلام أفراد بيئته السابقة أو محافظتهم.
- مستوى ما تلقاه من الإسلام إيمانًا وعلمًا.
- مستواه الاجتماعي أو القيادي.

كما تدخل هذه المسألة في مسائل أخرى، مثل حكم الهجرة، وحكم الدعوة من أمثاله، والسياسة الشرعية، وغيرها.

ويمكن -لتقريب الصورة- الإشارة إلى 4 أحوال للمسلمين الجدد العائدين إلى بيئتهم، من حيث تأثرهم بها وتأثيرهم فيها، وهو تقسيم تقريبي؛ يقصد به توسيع النظر في أحوال الناس:

01 بقاء المسلم الجديد على حياته العادية والطبيعية مع أهله، بحيث يشاركهم حياتهم بما فيها من محرمات؛ كالاختلاط الماجن في الحفلات والأعياد، والتبرج الفاضح، والانغماس في الشهوات دون ضوابط الإسلام التي نادى بها ودعا إليها.

02 الرفض الكامل لكل ما يجمعه بهؤلاء، ضاربًا بعرض الحائط حسن معاملتهم ومعاشرتهم ووجوب دعوتهم لدينه التي دعانا إليها الإسلام، ناهيك عن الجلافة والقسوة معهم، وقد يصل الأمر لمفارقتهم ومعاداتهم أحيانًا.

03 أن يحسن معاملتهم، ولكن لا يفكر بدعوتهم ولا بتعريفهم بالإسلام، إما لظنه أنهم سيرفضون، وإما لوسوسة الشيطان له بأنه أدّى ما عليه خير الأداء بدخوله الإسلام، وهذا يكفي ولا يعنيه غيره.

04 أن يحسن التعامل معهم، ويحاول جاهدًا تصيد الفرص لدعوتهم، بل ويحمل هم كيفية توصيل معاني الإسلام لهم، ويستشعر مسؤوليته في ذلك، وهذا ما نريد.

ومن الواجب هنا توعية المسلمين الجدد بالتدرج المنهجي بما يتوجب عليهم فعله بعد الإسلام، خاصة في الأمور التي اعتادوها، أو يصعب مواجهة المجتمع بها"[19].

ويمكن تلخيص حكم عودة المسلم إلى بيئته السابقة في أمور:

01 الأصل أن يتلقى المسلم الجديد قدرًا جيدًا من الإيمان والعلم، ثم يعود إلى بيئته السابقة فيدعوها إلى الإسلام، أو إلى المزيد منه، مع مزيد دعاء لهم، وحسن تواصل، واعتزاز بالإسلام، كل ذلك مع بقاء اتصاله ببيئات مسلمة؛ إما على جهة الدوام إن كانت الهجرة واجبة، أو بما تيسر منها إن كانت الهجرة متعذرة أو غير واجبة.

02 حين يكون عليه في بيئته السابقة خطر على دينه ونفسه، أو يكون ضعيفًا في دينه بحيث إنه قد يرجع عن إسلامه أو يتأثر بشدة، فيمكن أن يُبحَث له عن بيئة جديدة -مع مراعاة أن بعض الناس يريد البيئة الجديدة لغير غرض ديني-، وقد تكون البيئة مركزًا أو مسجدًا أو بيتَ مسلمٍ.

03 حين لا يمكن أن يعيش في بيئة جديدة لعدم توفرها، أو صعوبتها عليه -كما يحدث مع صغار السن والنساء والضعفاء عامة- أو كان تأثره ببيئته السابقة طفيفًا، أو لا يوازي المفاسد المترتبة على بعده عنها وعيشه في بيئة جديدة، فإنه يبقى في بيئته، وتراعى حاله ما أمكن؛ بتخفيف مظاهر التدين أو إخفاء إسلامه، وبزيادة التواصل معه في بيئات افتراضية، وغير ذلك.

**هل يحتاج المسلم الجديد لبيئة جديدة؟**

| ترجح حاجة الانتقال لبيئة جديدة مسلمة | | | ترجح إمكانية البقاء في البيئة السابقة [مع اتصاله ببيئة مسلمة ما أمكن] |
|---|---|---|---|
| | يحتاج أو يرغب في مزيد إيمان وعلم | عنده مزيد قوة إيمان وعلم | |
| | في بيئته السابقة خطر على دينه ونفسه | بيئته السابقة مسلمة أو غير مؤثرة سلبًا | |
| | في دينه ضعف فيعظم تأثره بالشهوات والشبهات في بيئته السابقة | هناك مصالح دينية للبقاء بين قومه؛ من دعوة وحماية | |
| | سهولة انتقاله للبيئة الجديدة (لقوته أو غناه، أو توفر المتكفل بالبيئة الجديدة...) | صعوبة انتقاله من بيئته السابقة لبيئة جديدة (لضعفه أو صغره، أو بعد البيئة الجديدة...) | |
| | عوامل أخرى داعية للانتقال | عوامل أخرى داعية للبقاء | |

← كلما كانت الحال متضمنة للصفة المذكورة كانت أولى بالاتجاه الجاذب لها →

19- جواب على سؤال منشور في الشابكة، للباحث عماد مصطفى.

## فائدة فرعية 1: هل يعلن المسلم الجديد إسلامه؟

الأصل أن يعلن المسلم الجديد إسلامه؛ لأن ذلك من معاني شهادة ألا إله إلا الله، وهي عبادة ودعوة، ثم إن إعلانه للإسلام داع لثباته عليه؛ ويستثنى مِن ذلك مَن خشي على نفسه من الأذى؛ كما حصل في أول الإسلام، وكما يحصل في البيئات التي تؤذي المسلم إيذاءً زائدًا، أما مجرد الأذى بالكلام ونحوه فلا ينجو منه أحد، أو خَشي – أو خُشي عليه – من أن يقحَم في نقاش وشبهات قد ترده عن دينه، أو كان ذلك لمصلحة ظاهرة[20].

وعليه فلا يُعطى كل المسلمين الجدد حكمًا واحدًا في المبادرة بالإعلان بالإسلام، أو دعوة غيرهم إلى الإسلام.

## فائدة فرعية 2: نصائح لمعاملة المسلم الجديد لأهله وأصحابه بعد إسلامه:

01 اللجوء إلى الله بالدعاء والتضرع أن يشرح صدرهم للإسلام.

02 الثبات على الدين والاعتزاز به، دون الوقوع في استفزازهم أو السخرية منهم.

03 السعي للتعرف على بدء الإسلام وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام في دعوة الناس، وما لاقاه وصحابته من أذًى بسبب ذلك، وكيف صبر وثبت حتى بلَّغ الدين للناس، وحتى دخل في الإسلام الكثير ممّن حفظوا الإسلام وذادوا عنه وأوصلوه بأمانة لمن بعدهم إلى يومنا هذا.

04 دراسة النظام الأخلاقي في الإسلام للتعرف على السلوكيات اللازمة في التعامل مع الناس عامة، ومع غير المسلمين خاصة، خصوصًا الوالدين، قال تعالى: {وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [لقمان: 15].

05 تعلُّم أحكام الشريعة، مع التركيز على الأحكام الخاصة بالتعامل مع غير المسلمين، لوجود كثير من الأمور المباحة في التعامل معهم، والتي قد يُتوَهم منعها.

---

20- يبالغ بعض الدعاة فيرى أنه «لا ينصح للمسلم الجديد بأن يعلن إسلامه على أقاربه قبل أن يثبت على دينه، وقبل أن يتطوَّر في معرفته بحقيقة الإسلام وقدرته على عرضه للآخرين عرضًا صحيحًا منبثقًا عن فهم سليم، ولمدة قد تصل أو تزيد على سنة كاملة، بحيث يلاحظ أقارب المسلم الجديد التغيُّرات الإيجابية (ترك الدخان والكحول، احترام الوالدين، والإحسان للجيران... إلخ) في شخصيته بشكل بطيء، فإذا عرفوا بعد ذلك إسلامه، أدركوا أن هذا لن يؤدي إلى طفرة أو تحوُّل خطير في حياته، بل سيدركون أن السر في تحسنه كشخص فعَّال هو الإسلام، وأن هذا خير له ولهم»، وهذا الكلام فيه نظر، فهو قد يُقبَل في الحالات الملحقة بالإكراه، أو التأخر اليسير لأجل الدعوة، لا أن يكون أصلًا وأسلوبًا للدعوة؛ ففي هذا: 1/ مخالفة لبعض ما تضمنه الركن الأول من الإسلام وهي الشهادة، ومن معانيها الإعلام بالقول والفعل، 2/ أنه لا مانع من أن يلحظوا عليه التحسن بعد إعلان إسلامه، 3/ أن القصور الأخلاقي وغيره قد يقع منه بعد السَّنة أيضًا، 4/ أن تحسنه الجزئي كاف في الدعوة، وغير ذلك.

06 الرفق واللين في التعامل والدعوة، وقد أمر الله بذلك في دعوة الجاحدين والقساة، قال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام: {اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى} [طه: 43، 44]، وفي الأحاديث: "إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله"، رواه البخاري، "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه"، رواه مسلم؛ ويتأكد هذا مع من يعتاد المسلم الجديد ملاقاتهم أو العيش معهم.

07 تجنّب استفزازهم وإثارتهم، خاصة في الأمور التي يقدسونها أو يعتقدونها، قال تعالى: {وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ} [الأنعام: 108]، والاكتفاء مثلًا بلفت نظرهم لحكمة الإسلام في بعض الأمور، أو بطرح أسئلة عليهم حول معنى ما يعتقدون والحكمة منه، وإبداء الاستغراب من فهمهم أو تفسيرهم لهذا الأمر.

08 البدء بالأقرب منهم ثم الأقرب، قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: 214]، فإذا أسلم منهم أحد فإنَّ هذا سيعين المسلم الجديد، حيث يكونان اثنين بدل واحد، وهو ما سيسهل دعوته للآخرين وتعريفهم بالإسلام؛ إذ سيتبادر إلى أذهانهم كثير من الأسئلة عن سبب اعتناق أكثر من شخص في محيطهم لدين جديد.

09 عدم الإحباط من رفضهم الإسلام أو الاستهزاء به، فهذا ديدن غير المسلمين؛ لجهلهم به وتعوّدهم على مفاهيم وتعاملات تخالفه، فالذي على المسلم هو الدعوة كما أمر الله: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل: 125]، وأما الهداية فهي بيده سبحانه وتعالى وقد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: {لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} [البقرة: 272]، فليس علينا أن نشق على أنفسنا ونلومها لعدم دخول بعضهم الإسلام، قال تعالى: {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ} [فاطر: 8].

10 يمكن تقسيم مرحلة تعريفهم بالإسلام ودعوتهم إليه لمراحل كالتالي:

- إزالة ما علق بأذهانهم من معلومات خاطئة عن الإسلام، ومحاولة كسب احترامهم له وتجنب معاداته.
- تقريبهم من الإسلام من خلال تعريفهم ببعض خصائصه وأحكامه.
- اعتناق بعضهم للإسلام والدخول في دين الله، وهذه هي الثمرة التي نريد[21].

21 – مستفاد من جواب منشور، الشيخ عماد مصطفى أبو الرُّب.

## فائدة فرعية 3: دعوة المسلم الجديد للآخرين:

في مسألة دعوة المسلم الجديد للآخرين يشار إلى أمور، منها:

01 المشروع للإنسان أولًا أن يؤمن بربه ويعرف دينه، وثانيًا أن يعمل الصالحات في نفسه، وثالثًا أن يدعو غيره إلى ما آمن به وتعلمه، ورابعًا أن يصبر على ما يلاقيه من ابتلاء في الإيمان أو العمل أو الدعوة، كما قال تعالى: {وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} [العصر: 1 – 3].

02 "الأصلُ في الإسلام: أنَّ كلَّ مسلم داعيةٌ إلى الله تعالى، كلٌّ بحسبه، والمسلم الجديد بعدَ أن يتعلَّم دينَ الإسلام، فإنَّ مِن المهم أن يقوم بالدعوة إلى الله، وهي إحدى الوسائل الرئيسة في تثبيته على الإسلام، وإنْ كان هذا يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال، والأمكِنة والأزمِنة، والأصل في ذلك اعتبارُ الفروق الفرديَّة بيْن الناس"[22].

03 هناك قدر من الدعوة يمكن أن يمارسه المسلم وإن كان جديدًا، خصوصًا إذا تذوق طعم الإيمان ورغب في دعوة غيره، ولا يصلح إعاقته عن ذلك بتخوف لم تظهر أسبابه، قال تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي} [يوسف: 108]، فكل أتباع النبي صلى الله عليه وسلم لهم نصيب من هذه الآية الكريمة.

04 في الدعوة يحتاج الإنسان إلى علم، ولهذا يقتصر في البدء على الدعوة إلى المسائل الظاهرة، والواجبات القطعية في الشريعة، ويحتاج إلى صبر، ولهذا يحسن أن يُدعى المسلم الجديد إلى تأخير الدخول في مصادمات علمية أو فكرية لم يمتلك حتى الآن القوةَ العلمية والنفسية المناسبة لها، وقد تحتاج إلى علم خاص وقدرات خاصة؛ خصوصا في المسائل الجدلية أو المسائل الدقيقة.

05 إشهار المسلم الجديد وإبرازه للدعوة إلى الله تعالى –كما يحدث مع عدد من المشاهير– محل نظر مصلحي؛ فإنه وإن كان فيه دعوة لغيره وإظهار لشأن الإسلام؛ إلا أنه يحذر فيه أيضًا من تصدره للناس بغير علم، أو استخدامه لعبارات غير موزونة شرعًا ومصلحة، كما يُخشى من رجوعه عن الدين قبل تمكن الإسلام من قلبه مما يكون فيه أثر عكسي على المتابعين له، ونحو ذلك.

ولهذا ينظر في كل حالة على حدة، ويمكن أن يستشهد في هذا بتولية النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة على بعض الأعمال –مع حداثة إسلامهم– دون بعض، كتولية النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص على جيش ذات

22 – مقال: المسلم الجديد داعية جديد، منشور بموقع الألوكة.

السلاسل، وعدم توليته لأبي سفيان، وبغض النظر عن توجيه ذلك، إلا أنه يستفاد منه عدم إطلاق حكم عام في هذه المسألة، ولهذا لا يصلح أن يستشهد بحوادث كانت سبب خير بإشهار مسلم جديد، أو بحوادث أخرى كانت سبب فتنة، لاختلاف الأحوال.

06 من الأمور التي ينظر فيها أهلية الشخص نفسه؛ من حيث علمه وعقله وقوة تدينه وقوة نفسه وأمانته ومنزلته السابقة، والعمل الذي يدعى ليقوم به من حيث سهولته وقلة الخطر فيه، والبيئة التي هو فيها ومن يصاحبهم، والمصلحة المظنونة غالبًا بظهوره؛ فكلما زاد شيء مما سبق قوي قبول إشهاره للدعوة، والعكس بالعكس، ويبقى قبل ذلك وبعده توفيق الله تعالى وحكمته في قضائه وقدره.

07 ما تتضمنه دعوة المسلم الجديد لغيره، يختلف بحسب معطيات كثيرة، ينظر فيها لمصلحة الدعوة وحال الداعية، فالأصل هو الدعوة بما تضمنته دعوة الأنبياء؛ من تعظيم الله والأمر بعبادته وحده، والأدلة العقلية التي جاءت بها الشريعة ونحو ذلك، وفي بعض الأحوال -خاصة مع ضعف موقع الداعية- قد يعتني بعرض جماليات الإسلام، وذكر المشتركات بينه وبين ما تضمنته نتائج العقول الصحيحة أو الأديان السابقة، دون الاشتغال بتفنيد المذاهب الأخرى، مع الحرص على التعامل بالبِرِّ والقسط، وغير ذلك من أساليب الدعوة.

## ثالثًا احتياجات المسلم الجديد في الأيام التالية لإسلامه

### التدرج في دعوته:

في دارسة قام بها مركز بيو؛ قال معظم الأمريكيين الذين يعيشون في بلد يعيش فيه عدد قليل نسبيًّا من السكان المسلمين إنهم لا يعرفون إلا القليل عن الإسلام، أو لا يعرفون عنه شيئًا، وقياسًا على ذلك فالمسلمون الجدد في البيئات المشابهة لا يملكون المعلومات الكافية عن الإسلام، ويكون فهمهم له مُجملًا، والتزامهم به كذلك، فلا بد من التدرج في دعوتهم وتعريفهم بأحكام

الإسلام وإلزامهم بها، وخصوصًا المستحبات أو ما فيه مشقة؛ كالحج والختان، حيث يمكن أن تؤخر مثل هذه الأمور. وعليه فمن السياسة الشرعية -على سبيل المثال- تأخير إقامة مشروع تحجيج المسلمين الجدد حتى يثبت إيمانهم؛ لما في الحج من مشقة، ولوجود مظاهر سلبية في الحج من بعض الفئات[23].

ويشهد لهذا الحديث الذي مرَّ آنفًا: (فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلاَّ الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم)، متفق عليه، وأحاديث أخرى دالة على هذا المعنى.

وتعد قاعدة "التدرج في دعوة المسلم الجديد" من أهم القواعد وأوسعها، ومن الممكن أن تدخل فيها عامة الاحتياجات السابقة واللاحقة، لكننا نقتصر هنا على الإشارة لأهم معانيها؛ وهو تحقيق القاعدة العامة للشريعة، وأنها جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها، ولهذا يمكن أن تفوّت أدنى المصلحتين لتحصيل أعلاهما، أو ترتكب أدنى المفسدتين لدفع أعلاهما.

و "الداخِل في الإسلام مولودٌ جديد، وحالُ المولود أحوج ما يكون إلى الرِّعاية والعِناية، وهذا الدِّين متينٌ، ولا يُوغَل فيه إلا برفقٍ، ولا يَصِحُّ أن يُكلَّف المرء ما لا يطِيق أو يُشدَّد عليه في بدء الأمر، قال النووي رحمه الله: وقد كانت أمور الإسلام في التكليف على التدريج، فمتى يُسِّرَ على الداخل في الطاعة أو المُرِيد للدخول فيها، سَهلتْ عليه، وكانت عاقبته غالبًا التزايُد منها، ومتى عسرت عليه أوشَك ألَّا يدخل فيها، وإنْ دخَل أوشَكَ ألَّا يدوم أو لا يستَحلِيها"[24].

ولا يضر هذا التدرج، ولو كان سببًا ظاهريًّا لترك بعض الشريعة؛ فإنه سبب لكمال التمسك بها في النهاية، وليس فيه إقرار على المحرَّم، ويُبيِّنه ما ذكره ابنُ تيمية حين قال: "الداخل في الإسلام لا يمكن حين دخوله أن يُلقَّن جميعَ شرائعه، ويؤمَر بها كلها، وكذلك التائب مِن الذنوب والمتعلِّم والمسترشِد، لا يمكن في أوَّل الأمر أن يُؤمَر بجميع الدِّين، ويُذكرَ له جميعُ العِلم، فإنه لا يُطيق ذلك، وإذا لم يُطقْه، فلم يكُن واجبًا عليه في هذه الحال، وإذا لم يكُن واجبًا عليه، فلم يكُن للعالِم والأمير أنْ يُوجِبَه جميعَه ابتداءً، بل يعفو عن الأمر والنهي بما لا يمكن عِلمُه وعمله إلى وقت الإمكان، كما عفَا رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عمَّا عفا عنه إلى وقتِ بَيانه، ولا يكُون ذلك مِن باب إقرار المحرَّمات، وترْك الأمر بالواجبات؛ لأنَّ الوجوب والتحريم مشروطان بإمكان العِلم والعمل، وقد فرضْنا انتفاءَ هذا الشَّرْط، فَتَدَبَّرْ هذا الأصل، فإنه نافع"[25].

23- ينظر: لقاءات العناية بالمسلمين الجدد - اللقاء الأول.
24- التدرج في دعوة المسلم الجديد، اللحيدان.
25 - مجموع الفتاوى 20/ 60.

## تكميل:

هناك أشياء يحرص عليها بعض الدعاة في بدء الدعوة، وهي إما خاطئة وإما غير لازمة ابتداءً، ومن ذلك:

01 تغيير اسم المسلم الجديد؛ فالأصل عدم وجوب تغيير اسمه ما لم يكن محرَّمًا لذاته، والاسم المحرم لذاته يمكن أن يؤخر تغييره حتى يستقر إسلامه، خصوصًا إذا كان متشبثًا به، وأما الاسم المباح فإن إبقاءه قد يكون مناسبًا؛ ليشعر أن في الإسلام سعة، ولترغيب أبناء جنسه في الإسلام.

02 تغيير ثوبه ومظهره؛ فإن لم يكن فيه مخالفة شرعيَّة فلا داعٍ لأمره بالتغيير، خاصة إن خُشِي أن يكون في التغيير نية مختلطة؛ كالرغبة في الاشتهار والتحدي الشخصي، أو كان في ذلك تغيير إلى لباس مهمل، ظنًّا منه بأنه زهد وتواضع، بل إنَّ هذا الأمر بالتغيير قد يكون مانعًا من تقبل بعضهم للإسلام، لصعوبة مخالفة العوائد. أما إن كان اللباس محرَّمًا فيتدرَّج معه، ولا يؤمرُ بالتغيير إن خُشي من نفوره من الإسلام، إلى أن يثبت الإيمان في قلبه. وفي كل الأحوال فلا ضرورة لارتدائه زيًّا عربيًّا أو باكستانيًّا ونحو ذلك؛ فكل هذه الأمور غير مطلوبة شرعًا، والأصل بقاؤه على لباس قومه المباح، وفي هذا ترغيب لأمثاله في الإسلام، ما لم تعترضه مصلحة أرجح.

يقول مراد هوفمان -وهو أحد الألمان الذين دخلوا في الإسلام -: "أرى أنه من غير المجدي أن يسلك الألمانيُّ الذي يعيش في وسط أوروبا في القرن العشرين مسلكَ عرب الحجاز في القرن السابع، سواء أكان ذلك في ملبسهم، أم في مأكلهم، أم في غيرهما؛ لأنه بذلك يصبح غريبًا داخل وطنه، وهذا النهج يحوِّل الإسلام إلى ثقافة فرعية؛ بل إلى أحد أشكال الفولكلور الديني، وهذا يصيب الإسلامَ بلا شك بأضرار بالغة"[26].

03 الختان؛ وهو من سنن الفطرة والإسلام، وفيه فوائد صحية واجتماعية، ولكن اختلف العلماء في وجوبه على الرجل المسلم، فإن خُشي على المسلم الجديد من الفتنة بسببه؛ فيؤخَّر أمره به حتى يستمكن الإسلام من نفسه، وإن كان مريضًا أو يُخشى من الضرر به أو الأذى الشديد به، فإنه يعفى عنه[27].

وفي الغالب فإن الاهتمام بالأمور المؤخَّرة يشغل عن الأمور المقدَّمة، وسيأتي بإذن الله تعالى في عرض المحتوى الملائم تفصيل لبعض لذلك.

---

26 - «الطريق إلى مكة» ص 174، نقلًا عن: هيئة المسلم الجديد.

27- كان الحسن يقول: «أسلم الناس الأبيض والأسود ولم يفتش أحد ولم يختتنوا»، فذهب إلى عدم وجوبه مطلقًا، وجاء حديث عن عثيم بن كليب، عن أبيه، عن جده، أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: قد أسلمت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألق عنك شعر الكفر واختتن) رواه أبوداود، لكن الحديث ضعيف، وينظر بحث «حكم الختان على من أسلم» د. خالد عبد القادر.

## العناية بتثبيت الإيمان:

يقول أحد الدعاة، وكان سابقًا غير مسلم: "دائمًا ما أقول بأن المسلم الجديد ضعيف للغاية، إذ إنه معرض للانتكاسة في أي وقت... في تجربتي الشخصية على سبيل المثال، استغرق مني الأمر عامًا كاملًا، بمجهود شخصي ذاتي، حتى أصبحت مسلمًا حقيقيًا مؤديًا للصلاة ومختلف العبادات والطاعات"[28].

## العناية بالصلاة:

رغم دخول العناية بالصلاة ضمن عوامل تثبيت الإيمان في الفقرة السابقة، إلا أنه يجدر التأكيد على أهمية الصلاة في بناء المسلم عامة والمسلم الجديد خاصة، حيث يقتصر اهتمام بعض الدعاة على إقامة الهيئة الظاهرة من الركوع والسجود ونحوهما، وما تصح به الصلاة، وهذه أمور على قدر كبير من الأهمية، لكن لا ينبغي الاقتصار عليها.

فالصلاة باب عظيم جدًّا، ومشروع كبير في تربية المسلم الجديد، قال تعالى: {اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ} [العنكبوت: 45].

ويمكن أن يُدخل مع المسلم الجديد من إقامة الصلاة إلى معانٍ كثيرة؛ من الإيمان بالله عز وجل، وعلوه، وسمعه، وبصره، وقربه، والخضوع له، ومناجاته، ودعائه، وذكره، وإلى معانٍ ولطائف أخرى؛ مثل تساوي الناس أمام الله -خصوصًا في صلاة الجماعة- وما فيها من التربية على العدل والتواضع والانضباط، وغير ذلك.

ومع كل ذلك فالصلاة نفسها لها أجر عظيم، والإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وهي تكفِّر معاصي كثيرة، فينبغي عدم الاستعجال في تجاوزها إلى جزيئات من الشريعة قد لا يستوعبها المسلم الجديد، وقد لا تحقق له من الثبات على الدين والاستقامة عليه ما يحققه الاهتمام بالصلاة.

28 - الداعية الأسترالي موسي تشيرانتونيو، «مسلم جديد سابق، داعية حاليًّا»، مقال منشور في صحيفة الأهرام المصرية.

## عذره في كثير من أخطائه:

قد يسلم بعض الناس ويبقى متمسكًا بعدد من أفكاره عن الكون والحياة والآراء الفكرية والاجتماعية، وقد يكون لا زال معتادًا على بعض صداقاته أو كلماته أو ملابسه ونحو ذلك، وقد لا يكون قادرًا على التنازل والتضحية من أجل دينه من البداية؛ فالمسلم الجديد جاء من بيئة مختلفة عن الإسلام في قيمها وأفكارها وعاداتها، فهو يحتاج لوقت ليس بالقليل لينسجم مع عالمه الجديد، خصوصًا أن الإسلام دين شامل؛ له قيمه الكاملة، ومعارفه الكثيرة، وأنه مليء بالتفاصيل في علومه وأحكامه.

ولهذا كان أحد أوجه العذر الواردة في السيرة؛ عذر قوم لأنهم "حديثو عهد بجاهلية"، هذا مع أنهم بإسلامهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم صاروا صحابة، وبعضهم له كماله في عقله وأخلاقه، فمن باب أَولى عذر مَن دونهم ممن سيأتي بعدهم.

ففي حديث أبي واقد الليثي، رضي الله عنه، قال: "خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ونحن حديثو عهد بكفر -وكانوا أسلموا يوم الفتح- فانتهينا إلى شجرة كان المشركون يعلقون عليها أسلحتهم، يعكفون عندها في السنة، يقال لها ذات أَنواط، فقلنا: اجعل لنا ذاتَ أنواط، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الله أكبر، قلتم كما قال قوم موسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة}"، رواه الطبراني في المعجم الكبير.

قال بعض العلماء: "وفيه أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده، لا يؤمَن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادة، لقوله: ونحن حدثاء عهد بكفر".

وفي قول الصحابي: "ونحن حدثاء عهد بكفر" إعذار لمن معه بأن هذا وقع لنقص علمهم وإيمانهم بسبب حداثة عهدهم بالإسلام.

وأحيانًا قد تترك بعض الأمور على ما اعتادوا عليه، وإن كانت مخالفة لفضيلة وسُنَّة، كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إعادة بناء الكعبة على ما بنيت عليه في عهد أبينا إبراهيم عليه السلام، وعلَّل ذلك لعائشة بقوله: "لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية -أو قال: بكفر - لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله، ولجعلت بابها بالأرض، ولأدخلت فيها من الحجر"، رواه مسلم.

وليس معنى هذا التغاضي عن كل أخطاء المسلم الجديد ومخالفاته، ولكن حداثة إسلامه أمر مقدَّر، وكذلك الفعل الذي وقع منه، والأمر يرجع إلى اجتهاد وحكمة وعلم من يتعامل مع المسلم الجديد.

## بناء بيئة إسلامية جديدة:

الصحبة الصالحة من أقوى ما يثبت الإيمان، قال تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} [الكهف: 28].

وواجب المسلمين نحو أي مسلم جديد، تقديم العون العقدي والنفسي، وإيجاد البيئة المناسبة لتثبيته على الدين وللتخلص من رواسب الماضي، العقدية والفكرية والسلوكية؛ فالمسلم الجديد غالبًا ما ينفصل عن أسرته وآبائه غير المسلمين، باحثًا عن أصدقاء أو إخوة يشتركون معه في الديانة، كما أن بعضهم ينفصلون عن أسرهم ويحتاجون إلى أسر بديلة، وربما يكون أكثر الجوانب فعالية في تغييرهم؛ هو ارتباطهم واندماجهم مع المسلمين الآخرين. أما إذا كانوا يعيشون في عزلة، فإن هذا يجعل من الصعب عليهم التغيير؛ فنحن كبشر، بحاجة إلى التشجيع والدعم العاطفي[29].

## مواساته والسعي لقضاء حوائجه:

حسب دراسة مركز أصول عن مشكلات المسلمين الجدد وغيرها من الدراسات؛ فإنَّ كثيرًا من المسلمين الجدد يمرون بظروف مؤثرة في أول إسلامهم؛ سواء في الجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية أو النفسية، ولكون الظروف الشخصية قد تعود بالتأثير سلبًا على إسلام المسلم الجديد بوجه أو بآخر، كان من الحكمة الالتفات إليها، خصوصًا إذا كانت متعلقة بإسلامه؛ كأن يتعرض للفصل من العمل بسبب إسلامه، أو تتعرض المسلمة الجديدة لذلك بسبب التزامها بالحجاب، أو أن يترك العمل بنفسه لتعارضه مع بعض مبادئ الإسلام؛ كالعمل في مصانع الخمور على سبيل المثال.

ولهذا قد يعطى المسلمون الجدد المال تأليفًا لهم، كما مرَّ معنا من قبل، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "إني أُعطي قريشًا أتألَّفُهم؛ لأنهم حديثو عهد بجاهلية"، رواه البخاري.

29 – من مشاركة لمشرف العناية بالمسلم الجديد في أحد مراكز توعية الجاليات، والداعية الأسترالي موسي تشيرانتونيو.

## توصيته وإعانته على تعلم الإسلام:

تعاليم الإسلام واسعة؛ لأن هدايته شاملة لجميع تفاصيل الحياة، ولهذا يبقى المسلم في حاجة دائمة لمزيد تعلم، كما قال تعالى: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه: 114]، والمسلم الجديد أكثر حاجة غالبًا، لحداثة عامة معاني الإسلام عليه، فهو يحتاج لأن يتعلم أساسيات دينه، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من يُعلِّم الداخلين في الإسلام؛ كما بعث مصعب بن عمير للمدينة، ومعاذًا لليمن.

قال مالك بن الحويرث رضي الله عنه: "أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رفيقًا، فظن أنَّا قد اشتقنا أهلنا، فسألنا عمن تركنا من أهلنا فأخبرناه، فقال: ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم، وعلِّموهم ومُروهم، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم"، متفق عليه، وزاد البخاري في رواية: "وصلوا كما رأيتموني أصلي".

تنبيه: ليس معنى توصيته بالتعلم أن يطالب بأن يكون عالِما، أو يلزم بازدياد علم فوق الواجب والمعتاد من مثله، بل يكفي تعريفه بأن الالتزام بالشريعة واجب عليه، وأنَّ عليه تعلُّم ما يلزمه من أحكامها من حيث الجملة، وأن يسأل أهل العلم عما أشكل عليه.

ومما تنبغي مراعاته كفَّ المسلم الجديد عن الفتوى قبل اكتمال العلم؛ فقد يقع اندفاع لذلك ممن أسلم على كبر سن، أو كان مقدَّمًا في الناس لعلم دنيوي أو منصب أو شهرة قبل إسلامه.

## غرس معاني الإيمان في قلبه:

الإسلام ليس معلومات معرفية وحسب، بل هو علم وقول وعمل؛ بالقلب واللسان والجوارح، والمسلم الأصلي يحتاج إلى ما يقوي إيمانه في قلبه، وحاجة المسلم الجديد إلى ذلك أمَسّ، لكنه كثيرًا ما يعامَل على أنه طالب يحتاج أن يُلقى عليه أكبر قدر من المعلومات عن الأحكام، أو أنه فيلسوف يُقتَصر على مناقشته عقليًّا بالردود على الشبهات المنتشرة، ويُنسى في المقابل التدرج معه في تعريفه بالإسلام، والتأكيد على تعليقه بالله تعالى، والتركيز على أعمال القلوب.

ويأتي مزيد تفصيل -بإذن الله- في فقرة المعاني القيمية في المحتوى.

## رفع شعوره بالانتماء للمجتمع المسلم والارتباط به:

من المهم أن يشعر المسلم الجديد بالحاجة إلى مجتمعه المسلم والارتباط به، وهذا الشعور لا يمكن أن ينشأ إلا من خلال عوامل وأدوات عملية يتشارك فيها المسلم الجديد والمجتمع المسلم، ومنها:

01 الاهتمام بحضور العبادات الجماعية؛ مثل صلاة الجماعة في المساجد والمصليات، وصلاة الجمعة والعيدين.

02 العناية بالمناسبات الدينية ذات الطابع الاجتماعي كالعيدين، ومحاولة التوسع في نشر البهجة والفرح في تلك المناسبة، ووضع البرامج الجاذبة والمفيدة لجميع فئات المجتمع المسلم من رجال ونساء وأطفال.

03 توثيق العلاقات الاجتماعية، وإشاعة الروابط الأسرية، من خلال الاهتمام بمناسبات الزواج والولادة وغيرها من المناسبات الاجتماعية[30].

30 - ينظر: «أفريقيا.. قارة الإسلام الأولى»، د. محمد البشير أحمد موسى.

# 02 الفصل الثاني: متابعة المسلم الجديد

متابعة المسلم الجديد مهمة بمثل أهمية إدخاله الإسلام، لأن عدم المتابعة قد يؤدي به إلى الرجوع عن الدين بالكلية؛ فمن أهم ما يكون رعايته في الأسبوع الأول من إسلامه، لأنه وقت شديد التأثير على ما بعده، فنطق الشهادتين ما هو إلا كرأس جبل الجليد فوق سطح البحر، وأحيانا يُشبَّه المسلم الجديد ببذرة تُرعى وتُتعاهد بالتربية، فيلزم استمرار الدعوة معه، والتعامل معه على أنه استثمار بكسب أجر عبوديته لله تعالى، وفي دعوته لغيره مستقبلًا، ومما ينبغي مراعاته في عملية المتابعة:

## أولًا تفاوت استمرار التدين عند المسلمين الجدد

يتفاوت استمرار التدين عند المسلمين الجدد بحسب ظروف كل حالة، ويرجع ذلك إلى عوامل متعددة، ويمثل النموذج التالي حالات من التفاوت:

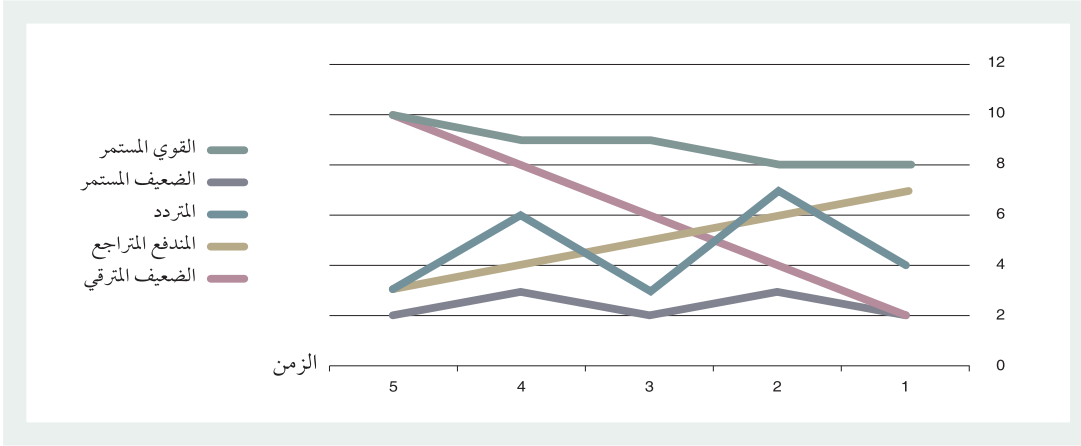

## ومن العوامل المؤثرة في ذلك:

01 تفاوت قوة سبب الدخول إلى الإسلام؛ فالدخول عن قناعة عقلية ورضا نفسي عاليين، والوجود في بيئة مساعدة يزيد من نسبة الانطلاق، والعكس في كل ذلك يقللها.

02 استمرار العوامل الرافعة أو الخافضة؛ فازدياد التعلم مثلًا قد يرفع النسبة، وورود الشبهات قد يخفضها، كما أن دعم المسلم الجديد من باقي المسلمين قد يرفعها، والضغوط الاجتماعية قد تخفضها، وهكذا.

03 الطبيعة النفسية التي تؤثر أحيانًا في سرعة اتخاذ القرارات أو بطئها، وسهولة الاستجابة للضغوط أو صعوبتها. ومعرفة هذه العوامل وغيرها يعطي فهمًا سليمًا للتفاوت المحتمل في التدين عند المسلمين الجدد، ويساعد في تمكين الأسباب التي تزيد من إيمانهم ومعالجة ضدها.

| مرحلة | مرحلة | مرحلة | مرحلة | مرحلة |
|---|---|---|---|---|
| تلقي دعوة الإسلام | دخول الإسلام | تثبيت الإيمان (مقاومة المعارضات) | تثبيت الإيمان (مقاومة الفتور) | تثبيت الإيمان (مقاومة الشهوات والشبهات) |
| | | ممارسة الأساسيات (الصلاة وبعض العبادات الظاهرة) | استمرار الممارسة | ممارسة متقدمة (الواجبات وبعض السنن) |
| | | تعلم الأساسيات | استمرار التعلم | تعلم متقدم |
| | | | الدعوة الجزئية | دعوة متقدمة |
| اتجاه زمني ← | | | | |

نموذج يبين التدرج الطبيعي للمسلم الجديد في الظروف العادية المساعدة

## ثانيًا حلول في متابعة المسلم الجديد

من أكبر المشكلات في دعوة المسلم الجديد صعوبة المتابعة المستمرة له في احتياجاته المختلفة بعد إسلامه، فدعوة غير المسلم غالبًا ما تكون أسهل، عبر البرامج العامة أو الخاصة، أما بعد إسلامه فإنه يصبح أكثر انتماء لمن دعاه وللمجتمع المسلم، وتصبح لديه كثير من الأسئلة أو الاحتياجات، وقد يرتد بعضهم عن الإسلام لعدم المتابعة؛ خاصة إن كان إسلامه ضعيفًا في الأصل، كأن يكون دخل الإسلام لموقف عرضي، أو لأجل المال ونحو ذلك.

## ومن الحلول المقترحة في متابعته:

### 01 الاستفادة من المساجد والمراكز الإسلامية:

المساجد أحب البقاع إلى الله، وكانت ولا زالت مأرِزًا للإسلام، ومكانًا لعبادة الله تعالى والقرب منه، وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مركزًا متكاملًا لإدارة شؤون المجتمع وتلبية حاجات الناس.

ومن أدوار المسجد في تلبية حاجات الناس يومئذ ما كانت تقوم به "الصُّفَّة"؛ وهي مكان في المسجد النبوي الشريف، مظلَّلٌ بجريد النخل، وكان ينزل فيه الغرباء العُزَّاب من المهاجرين والوافدين الذين لا مأوى لهم ولا أهل، فكان يقل عددهم حينًا، ويكثر أحيانًا، وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرًا ما يجالسهم، ويأنس بهم، ويناديهم إلى طعامه، ويشركهم في شرابه؛ فكانوا معدودين في عياله[31]؛ فهذا النموذج صالح لتفعيله في متابعة المسلم الجديد وقضاء حوائجه عن طريق المسجد أو المركز الإسلامي، أو البحث عما يقوم مقامه مراعاة لاختلاف العصر من حيث أنظمته واحتياجات أهله.

### 02 نظام البيئات المختلفة:

قد لا تكفي المساجد أو المراكز الإسلاميَّة لاستيعاب كل فئات المسلمين الجدد بنظام "الصفة"، وقد لا تناسب بعضهم أو لا تناسب الأنظمة، فمن المهم ارتباط المسلم الجديد بصحبة ومحضن حقيقي، وقد يكون خارجًا عن المسجد والمركز الإسلامي.

وكلما تعددت أشكال المحاضن كانت أكثر استيعابًا لشخصيات مختلفة، وتأثيرًا في جوانب مختلفة؛ فقد تكون العناية عبر محضن تربوي أو ترفيهي أو اجتماعي أو فكري أو عاطفي، أو يخدم أحد هذه الجوانب أساسًا وغيرها تبعًا، ومن ثَمَّ يمكن أن تتشكل تلك البيئة في نادٍ رياضي، أو مجموعة طلابية، أو مجموعة هواية من الهوايات؛ كالرحلات والدراجات النارية أو الهوائية، أو مدرسة لتطوير المهارات، ومن خلالها يخدَم ويتابع.

ومن ذلك مثلًا مجموعات الرياضة New Muslims Sport، أو مجموعات ريادة الأعمال startupmuslim.com، وغيرها[32].

### 03 نظام الصَّديق:

تعمد بعض المراكز الإسلامية إلى متابعة المسلم عن طريق نظام الصَّديق؛ ويقوم على تخصيص صديق من المسلمين الأصليين لكل مسلم جديد؛ بحيث تتوثق صحبته معه ليمكن فهمه والتواصل معه ومتابعة احتياجاته.

ويمكن السعي "وَفق بعض التوصيات- لتوظيف متخصص في البحث عن رعاة للمسلمين الجدد من قوم المسلم الجديد، بحيث لا يبعد مقر إقامة الراعي عن مقر المسلم الجديد أكثر من 10 كيلو مترات، ومن نماذج العمل المقترحة في ذلك:

31- ينظر: أهل الصُّفَّة بعيدًا عن الوهم والخيال - صالح الشامي، بتصرف.
32- لقاءات العناية بالمسلمين الجدد - اللقاء الثاني، بتصرف.

- إنشاء قاعدة بيانات بالمستعدين لرعاية المسلمين والمسلمات الجدد.
- تحديد المهام الأولى الواجب القيام بها بالحد الأدنى من الراعي والراعية، كتعليم الطهارة والصلاة والاغتسال وطريقة لبس الحجاب، والدلالة على أهم المساجد والخطباء المؤثرين في المنطقة، وربطهم بالمرجعيات الفقهية والمفتين في المسائل الشرعية.
- زيارة الرعاة ميدانيًّا والاتفاق معهم بأن لديهم برنامجًا تدريبيًّا في رعاية من أسلم حديثًا بعدد محدد، وتشجيعهم للقيام بهذا الدور، والتواصل معهم باستمرار.
- من المهم مراعاة العرقية واللكنة بين الدعاة والمدعوين، وأيضًا لأجل اللقاءات والفعاليات المباشرة فيما بينهم في نفس المدينة، وتكون هذه المجموعات تحت إشراف مركز للعناية بالمسلمين الجدد لأجل ضبط البرامج الموجهة.
- محاولة تغطية المواضع الأكثر إسلامًا برعاة المسلمين والمسلمات الجدد، بحيث تُرسم عدة دوائر (قطر 10 كيلو متر لكل دائرة) بطول البلاد وعرضها، ثم يُجتهد في تأمين الرعاة والراعيات في كل دائرة.
- تحديد مواقع وجود المسلمين والمسلمات الجدد والرعاة والراعيات، مستفادة من التقنيات الحديثة؛ كالخرائط، وتقنيات GIS، وتحديد المواقع GPS وغيرها، ثم الربط بينهم.
- تحديد نِصاب كل راعٍ وراعية بعدد يناسب قدراته في رعاية المسلمين الجدد، كخمسة أو عشرة، ومحاولة ملء نصاب كل منهم.
- متابعة أحوال الرعاة والراعيات والمسلمين والمسلمات الجدد وحل جميع الإشكالات.
- زيارة المسلمين الجدد في مساكنهم، ومحاولة حل مشاكلهم، وإيجاد الحلول لهم، خصوصًا المتعلقة بالمؤثرين من حولهم تأثيرًا سلبيًّا.
- مع ضرورة أن ينضم المسلم الجديد إلى مجموعات واتساب أو فيسبوك تثقيفية[33].

### 04 نظام مجموعات التواصل:

يقول أحد العاملين في متابعة المسلمين الجديد: "نصيحة من تجربة !! جَرِّبوا مع المسلمين الجدد نظام المجموعات في الفيس بوك والواتس أب والتلجرام، افصلوا الرجال عن النساء، واجعلوا كل مجموعة من ٥٠ مسلم جديد، بحيث يستطيع المشرف متابعة ٢٠٠ مسلم بعمل أربع مجموعات، وفي حالات الإسلام الكثيرة من الممكن أن يكون التعليم للمرحلة الأولى الأساسية بهذه الطريقة، وأما بقية المراحل فيمكن أن تكون عن طريق الأكاديميات والمواقع المختصة"[34]. ويرى ممارسون أن متابعة المسلم الجديد تنجح بنسبة ٥٠٪ عبر مجموعات الفيسبوك والواتساب ونحوها، ويمكن تقسيم المجموعات حسب الدولة وحسب المدينة في حال كان العدد كبيرًا[35].

33- لقاءات العناية بالمسلمين الجدد - اللقاء الثاني.
34- مشاركة مقدمة للمشروع من أحد الدعاة المعنيين بالمسلمين الجدد.
35- لقاءات العناية بالمسلمين الجدد - اللقاء الأول.

## 05 نظام المتابعة عن بعد:

هناك حد أدنى من التواصل لا بد منه مع المسلم الجديد، ولو عبر الهاتف أو برامج التواصل؛ ولو للسؤال عن المشاعر والتثبيت العام، فالمشاعر لا تكلف شيئًا كثيرًا، لكنها تسهم كثيرًا في تثبيت المسلم الجديد.

كثير من المسلمين الجدد تقع في بلدانهم بعض الكوارث والحوادث، فما حجم قيام الدعاة ومن يعرفون المسلمَ الجديد بواجبهم في تلك الحال؟ قد يقوم بذلك بعض الدعاة المخلصين ممن ارتبط بهم المسلم الجديد بعلاقة خاصة، لكن المطلوب هو سعة الاستهداف لكل مسلم جديد، ويمكن للقيام بذلك ذلك تأسيس مركز مختص يتولى المتابعة عن المراكز الأخرى، ويكون قادرًا على التواصل مع كل مسلم جديد، ثم ربطه بأقرب من يمكنه معاونته، أو على الأقل بمن أمكن منهم، والتخصص مع الاستفادة من التقنيات الحديثة سيسهم في زيادة المهارة وتخفيض التكلفة.

## 06 نظام الدمج في التعليم:

تكون المتابعة هنا عبر إشراك المسلم الجديد في معاهد تعليمية؛ إما شرعية، أو للغة العربية، أو لعلوم أخرى في البلدان أو مع الأشخاص الذين لا يناسبهم التعليم الشرعي الصرف.

فدمج المسلم الجديد في برنامج تعليمي يفيد في أمرين؛ الأول: تزويده بالمعارف الضرورية التي يحتاجها في بداية إسلامه، والثاني: متابعته عن قرب، وتفقد أحواله، والتعرف على احتياجاته، ومحاولة تلبيتها بما يعينه على الثبات. ومن البرامج التي تعمل وَفق نظام الدمج في التعليم: برنامج «أسورة اليقين في متابعة المسلمين»، والذي يبدأ بالتعارف والتآلف، وينتهي بالتثبيت والتمكين، ثم يمكن انتقاء من يناسب من المتخرجين لمزيد من التأصيل والمشاركة في العمل الدعوي.

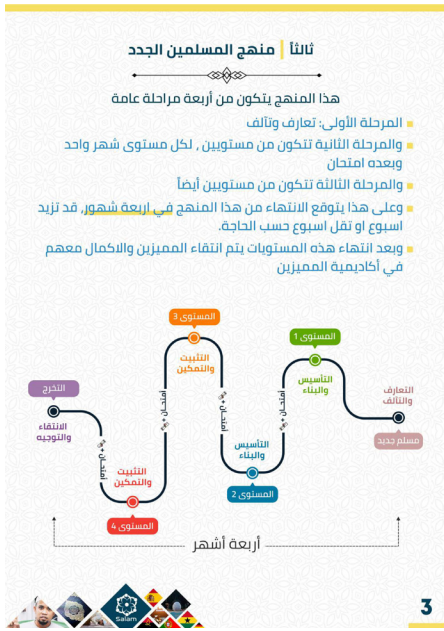


## 07 نظام أنشطة المراكز الإسلامية والمشاركات:

المراكز الإسلامية –سواء كانت مستقلة أو ضمن مساجد أو غيرها– يمكن أن تقوم بالمتابعة المستمرة للمسلم الجديد عن طريق أنشطتها المستمرة والمتنوعة، بما يساعد على استمرار مشاركة المسلم الجديد في المركز، وبالتالي إمكان استمرار متابعته.

ويمكن للمراكز أيضًا أن تتعاون مع الجهات المتخصصة؛ لا سيما إن كانت معتنية بالمسلم الجديد؛ كالمشاركة مع جهة لتعليم قراءة القرآن الكريم، وجهة لتعليم اللغة العربية، وغير ذلك[36].

36- لقاءات العناية بالمسلمين الجدد - اللقاء الأول.

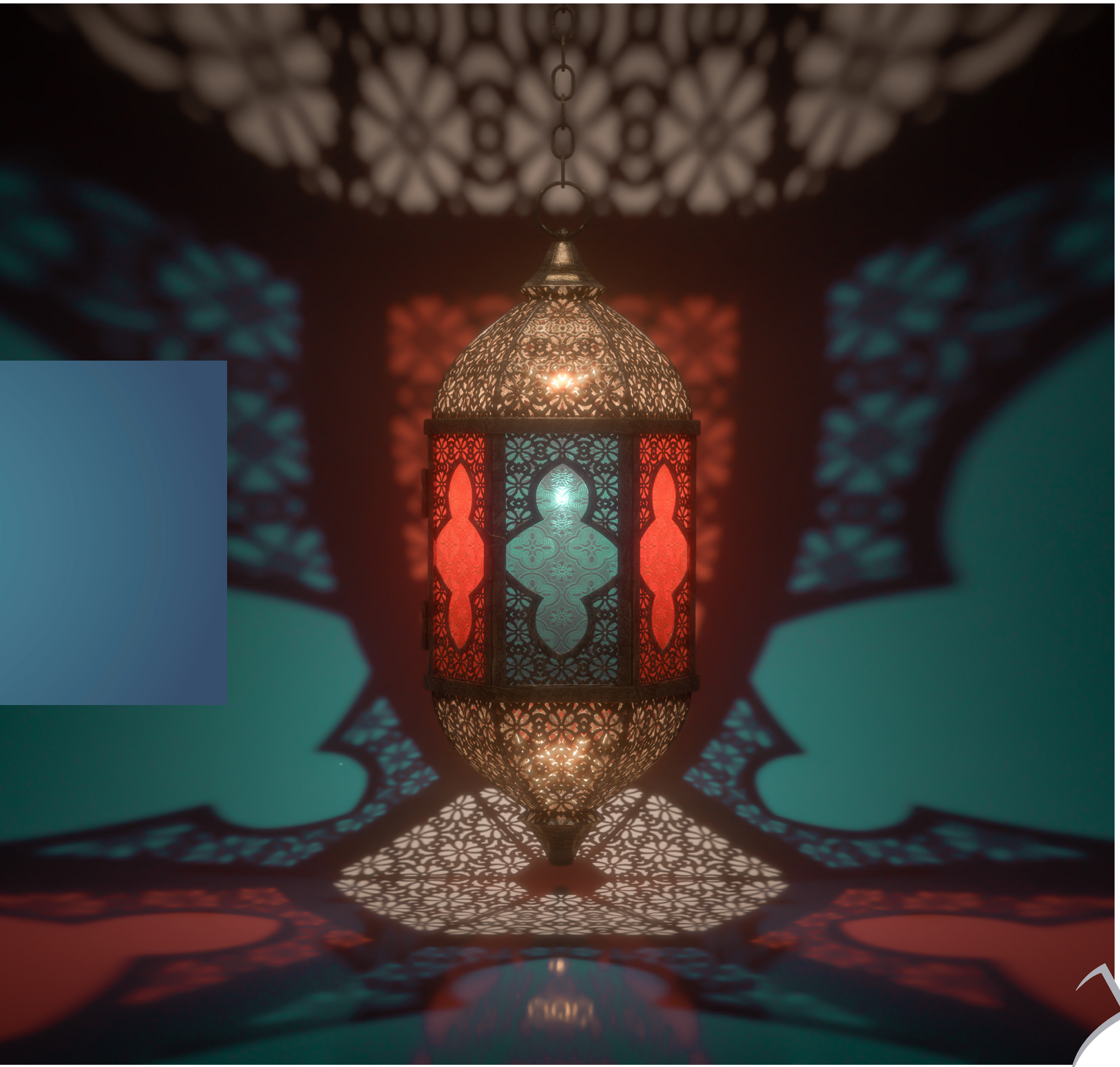

# الباب الثالث

# المراكز الإسلامية والعناية بالمسلم الجديد

01 دور المراكز في التعامل مع الراغبين في الإسلام والداخلين فيه

02 أبرز المشكلات التي تعاني منها المراكز المعتنية بالمسلم الجديد في البلدان الإسلامية

03 أبرز المشكلات التي تعاني منها المراكز المعتنية بالمسلم الجديد في البلدان غير الإسلامية

04 المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد

05 الحوار الإلكتروني

تُعدُّ المراكز الإسلامية من أشهر البيئات في العناية بالمسلم الجديد ومتابعته وتعليمه، ومن خلال الدراسات المختلفة يمكن الإشارة فيما يلي إلى أفضل الطرق لقيام هذه المراكز بهذا الدور، بالإضافة لبيان بعض المشكلات والصعوبات التي تواجهها، بما يساعد المهتمين على وضع الحلول التي تزيد من فاعليتها:

## أولًا دور المراكز في التعامل مع الراغبين في الإسلام والداخلين فيه

أفضل الطرق التي تساعد المراكز الإسلامية في عرض الإسلام بطريقة مناسبة، واستقبال الراغبين فيه ومعتنقيه[1]:

01 الاهتمام بزيادة المسلمين الجدد، وأن يكون التعريف بالإسلام هدفًا للمراكز الإسلامية؛ بالإضافة للعناية بمتابعة المسلمين الحاليين.

02 وجود عالم أو داعية ملمٍّ بواقع وثقافة البلد الذي يوجد فيه المركز الإسلامي، بالإضافة إلى إجادة لُغته، فهذا يساهم في أن يكون قريبًا ممن يقوم بدعوتهم، فإن تعذَّر ذلك فينبغي وجود مترجم مساعد له، يقوم بشرح الإسلام ومبادئه لمن يريد التعرف على الإسلام والدخول فيه.

03 الاهتمام باهتمامات أهل البلد؛ فمثلًا: يهتم الغربيون كثيرًا بالثقافة الإسلامية؛ كالخطوط العربية، والتاريخ، ونظام العمارة، وصوت الأذان؛ وكل هذه مداخل طيبة لدخولهم في الإسلام.

04 إكرام الزائرين، خصوصًا بما فيه بعد ديني يأنسون به؛ كتوزيع التمر في شهر رمضان، أو بعض الألبسة كالحجاب، أو هدايا رمزية للأطفال، وغير ذلك.

05 مظاهر الحفاوة مطلوبة حال اعتناق الإسلام، ومن الممكن أن يقوم إمام المسجد أو مدير المركز بتسمية أحد رواد المسجد ليؤاخي بينه وبين المسلم الجديد؛ فيكون إلى جواره باستمرار بالنصيحة والتوجيه، والمشاركة في أفراحه وأحزانه؛ لخطورة ترك المسلم الجديد دون توجيه، مع ما يكون لديه من تساؤلات، لا سيما أن فضاء التواصل العالمي مفتوح لأي انحراف فكري.

06 وضع البرامج وطرح البدائل التي تساعد المسلم الجديد على التكيُّف مع البيئة المسلمة (بيئات عمل، مجموعات أصدقاء، إنشاء الأسر، المدارس، المشاركة في الأعياد... إلخ).

07 من الممكن توفير دورات تعليم لمدد مختلفة لدراسة مبادئ الدين الإسلامي، ويمكن أن يكون هناك منهج موحد يتم التوافق عليه بين المراكز الإسلامية لما سيتم تقديمه من مواد إسلامية للتعريف بالإسلام؛ فمثلًا هناك عدد من المراكز الإسلامية في البرازيل تهتم باعتماد كتاب موحد للتعريف بالإسلام، وآخر لمن يعتنق الإسلام، ومقطع مصوَّر فيه مادة ذات مضمون جيد.

1- مستخلصات من استبيانات ولقاءات منشورة مع عدد من رؤساء المراكز الإسلامية في البرازيل وأوكرانيا.

08 التواصل والمشاركة لتنفيذ برامج مدروسة بعناية، يشارك فيها متخصصون شرعيون ونفسيون؛ للمساهمة في حل كثير من مشكلات من يعتنقون الإسلام؛ لمساعدتهم على احتواء أية تداعيات أو مواقف سلبية قد تطرأ بسبب إسلامهم، حيث إنهم ينتقلون لبيئة جديدة ولا يعلمون كيف سيتعاملون معها، ولا كيف سيتعاملون مع أسرهم، والمركز الإسلامي هو وجهتهم غالبًا عندما يواجهون هذه المشكلات.

09 الاستفادة من التجارب الأخرى في التعامل مع المسلم الجديد، مع مراعاة اختلاف الأمكنة والأزمنة والأشخاص والأحوال[2].

## ثانيًا أبرز المشكلات التي تعاني منها المراكز المعتنية بالمسلم الجديد في البلدان الإسلامية- السعودية نموذجًا

01 قلة الدعاة والمترجمين.

02 قلة البرامج الدعوية الموجهة للمسلمين الجدد.

03 ضعف تعاون الكفلاء وأصحاب العمل مع المسلم الجديد أو المراكز الإسلامية.

04 ضعف آليات التواصل مع المسلم الجديد من قِبَل المركز بعد إسلامه أو بعد انقطاعه.

05 صعوبات التعامل مع مسلم لا يقيم شعائر الإسلام ولا يلتزم بها.

06 نقص المحتويات الخاصة ببعض لغات المسلمين الجدد.

07 نقص البرامج المدعومة حكوميًّا، وصعوبة الحصول على بعض التصاريح ذات العلاقة؛ كتصريح دعاة مترجمين.

08 عدم وجود داعية بالمركز من نفس جنسية المسلم الجديد ليتفهم احتياجاته.

09 نقص الدعم المالي المساعد على البرامج الكثيرة، أو على الحوافز -ولو صغيرة- لجذب المسلم الجديد للبرامج والدورات العلمية.

10 وجود فجوة في تكامل المراكز الدعوية، وسوء التنسيق وتكرار البرامج، وهذا مؤثر في دعوة المسلم الجديد والعناية به[3]. ويدخل في ذلك جزء مما سيذكر في الفقرة التالية.

---

2- من التجارب في ذلك تجربة مكتب توعية الجاليات بالطائف مع المسلمين الجدد من العمال ذوي الدخل المحدود في بلد مسلم: https://islamhouse.com/ar/articles/2787491

3 - لقاءات مع رؤساء مراكز وعاملين، ودراسة منشورة في صحف سعودية ومواقع إسلامية، وإجابات من أعداد كبيرة من رؤساء ومنسوبي مكاتب توعية الجاليات بالسعودية http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=9799.

## ثالثًا أبرز المشكلات التي تعاني منها المراكز المعتنية بالمسلم الجديد في البلدان غير الإسلامية

مع وجود تشابه مع بعض ما ذكر في الفقرة السابقة، إلا أن هناك مشكلات أخرى تظهر للمراكز المعتنية بالمسلم الجديد في البلدان غير الإسلامية -خصوصًا الغربية- ومنها:

01 عدم وجود برنامج متكامل للمساعدة في تعليم وإدماج المسلمين الجدد.

02 الانشغال بأعمال المركز الأخرى، أو انشغال كل منسوب في المركز بأعماله في حياته الخاصة وطلب رزقه، وهذا يؤثر سلبًا على العناية بالمسلم الجديد؛ فمثلًا: في كثير من الأحيان لا يرد أحد على المكالمات الهاتفية التي ترد للمركز، أو لا يعاود أحد الاتصال بمن اتصل بالمركز وترك رسالة.

03 في بعض الأحيان يحتاج المسلمون الجدد إلى توجيه متخصص من عالم إسلامي فيما يتعلق بالتعامل مع أوضاعهم، وهذا ليس متاحًا أو مما يسهل الوصول إليه كثيرًا.

04 يتحدد مرتادو العديد من المراكز والمساجد في الغرب بناءً على أسس عرقية، مما يجعل اقتراب المسلم الجديد منهم غير ممكن في كثير من الأحيان إن كان من عرقية مختلفة.

05 عدم توفر الإمكانات المالية اللازمة للتوسع في البرامج أو التفرغ.

06 انعكاس المشكلات المحليّة على المركز؛ سواء المشكلات السياسية أو الفكرية أو الاجتماعية.

07 ضعف التجانس بين العاملين في المركز الواحد؛ خصوصًا عند اختلاف بلدانهم، أو أعمارهم، أو إسناد رئاسة المركز أو المناصب المهمة فيه بناء على العمر فقط، أو لأسباب غير مهنية.

08 نقص الوثائق والرؤى والمواد العلمية والإدارية المساعِدة في إدارة المركز بطرق احترافية، تساعد على ارتفاع الجودة، وانخفاض التكلفة بأنواعها.

## رابعًا المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد

من المهم للمراكز الإسلامية، وغيرها من الجهات المهتمة بالمسلم الجديد، الاستفادة من المشاريع السابقة المعتنية بالمسلم الجديد، لا سيما المشاريع التي أقامت دراسات واكتسبت تجارب وخبرات.

وقد سعى مركز أصول إلى تكوين قاعدة بيانات عن المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد، تضم قائمة بعدد من المواقع والمنظمات والبرامج

التعليمية والتطبيقات والمقالات والكتب، وهي قائمة تُحدَّث دوريًّا لخدمة المهتمين بدعوة المسلم الجديد، وتمثل نواة لإنشاء قاعدة بيانات إلكترونية، تمكن من البحث بمختلف المناطق واللغات.

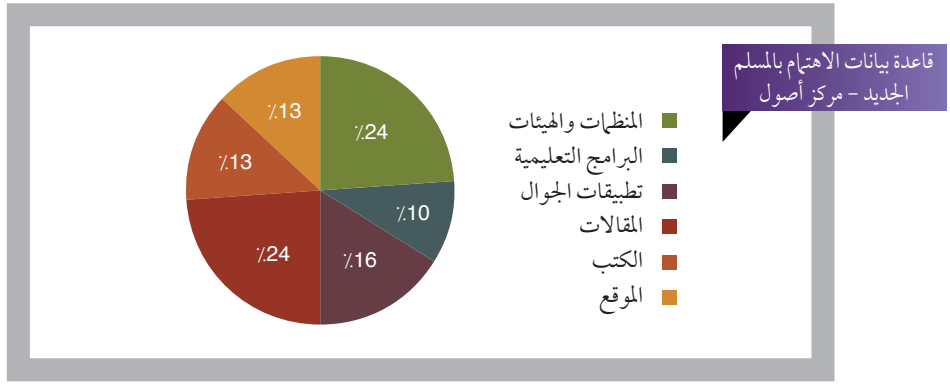


تضم قائمة مركز أصول اليوم أكثر من مائتي مشروع[4]، وتناولت في كل منها:

عنوانه، ونوعه، والقائم عليه/ أو المؤلف، وموقع المشروع، وتاريخ الإنشاء، والمنطقة أو اللغة المستهدفة، ومجالات الاهتمام، ونقاط القوة، مع رابط شبكي إن أمكن، وملاحظات.

وقد تختلف بعض العناصر باختلاف نوع الموضوع؛ فعناصر المنظمة غير عناصر المقال، وهكذا.

ويمكن الاستفادة من هذه القائمة في المقارنة المرجعية وغيرها، فيمكن على سبيل المثال:

01 الاستفادة من محتوى تلك المشاريع.

02 الاستفادة من عناصرها وأفكارها وأساليبها.

03 السعي في نشرها إن كانت مناسبة، أو إعادة إنتاجها وإبراز القيمة المضافة؛ وقد تكون القيمة المضافة زيادة في الموضوعات أو الخدمات -خصوصًا التقنية- أو اختصارًا، أو إضافات فنية، أو لغة جديدة، أو اختصاصًا بفئة أو بلد، أو تعميمًا لفئات، وغير ذلك.

04 الاستفادة من خبرات أصحابها؛ سواء بالتواصل معهم، أو من خبراتهم المنشورة.

05 ربط المسلم الجديد بأصحابها، مكانيًّا أو عن بعد، في حال صلاحيتها له، أو لتكثير الخيارات الإيجابية أمامه وتنويعها له.

4- يمكن الاطلاع على مسرد عناوين المشروعات في ملحقات هذه الدراسة.

## خامسًا الحوار الإلكتروني

تُعدُّ المراكز الإسلامية من أقدر الجهات على إدارة مشروع الحوار الإلكتروني الدعوي، وهو برنامج تفاعلي عبر منصة رقمية، يتيح للمستفيدين الدخول في حوار فردي ومباشر مع أحد الدعاة للتعريف بالإسلام، كما يمكن استخدامه في عملية متابعة المسلمين الجدد.

وهناك عدد من النماذج التطبيقية لهذا المشروع؛ سواء مع غير المسلمين أو المسلمين الجدد، مثل: ركن الحوار، دار الإسلام، وغيرهما، وفيما يلي استعراض لأهم إيجابيات وسلبيات هذا المشروع:

### أ- الإيجابيات (نقاط القوة، الفرص...):

01 القدرة على الوصول لعدد كبير؛ فهناك أكثر من 4 مليارات مستخدم لشبكة الإنترنت.

02 القدرة على الوصول لمستهدفين يصعب الوصول لهم ميدانيًّا؛ لظروف المكان والزمان وغيرها.

03 سهولة التواصل مع أشخاص يصعب تواصلهم المباشر؛ لاختلاف الجنس، أو الحياء، أو خوف الراغب في الإسلام أو المسلم الجديد من التواصل المباشر مع الداعية أمام أقاربه وأصدقائه؛ وغير ذلك.

04 الخصوصية؛ حيث أثبتت العديد من الأبحاث أن الزوار يفضلون عرض أسئلتهم عبر الحوارات الخاصة، أكثر من عرضها في المنصات العامة.

05 بإمكان المحاورين الدعاة إحالة السؤال لداعية آخر مباشرة في حال ورود سؤال أشكل على المحاور، وهذا يفيد في تجنب الإفتاء بجهل، أو تأخير الجواب، أو الظهور بمظهر المحرَج، بعكس الحوار وجهًا لوجه.

06 مواكبة اتجاه العصر للتقنية، وانتقال الناس لعالم رقمي، وإقبالهم على نمط معين من المواقع الاجتماعية وغيرها.

07 هذه المنصات تحسِّن الصورة الذهنية لدى الطرف الآخر، وتعطي بيئة جديدة للدعوة.

08 توفير الأموال والأوقات؛ كتكلفة السفر والتنقلات والكتب.

09 إمكانية إدارة فرق العمل عن بعد، والعمل مع دعاة من عدة مناطق ودول.

10 إمكانية توسيع عدد الدعاة بالاستفادة من أوقاتهم الجزئية وغيرها.

11 سهولة إجراء الحوار الإلكتروني، حيث لا يحتاج لجهد معقد تقنيًّا أو بشريًّا، فلا يحتاج لإنشاء مواقع، بل يمكن من خلال صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومع مبالغ تسويقية محددة، أن نخاطب شرائح كبيرة، كما توجد برامج خاصة بالحوار تساعد على تنظيم العملية الدعوية.

12 إمكانية الاستفادة من الخدمات التقنية؛ كسهولة وضع الروابط، والتقنية الذكية؛ بالإفادة بأجوبة مقترحة للداعية حال ورود السؤال، وحفظ جميع الحوارات بداخل النظام، وتحليلها، وغير ذلك.

13 سهولة المتابعة الإلكترونية مع الزوار، وبناء علاقات متواصلة برسائل إلكترونية دورية.

وفي الجملة: أثبت هذا المشروع نجاحه بشكل كبير، وتفوق على كثير من المشاريع المباشرة المتعلقة بدعوة غير المسلمين ومتابعة وتعليم المسلمين الجدد.

## ب- السلبيات (نقاط الضعف، المخاطر،..)

01 فقد ميزات التواصل المباشر التي تكشف حال المستفيد بشكل أكبر (هل نطق الشهادة بشكل صحيح؟ هل نطقها مجاملة أو عن قناعة؟ هل يريد الإسلام أم التلاعب؟ هل استوعب المسلم الجديد المعلومة جيِّدًا؟ هل أزال الجواب إشكال سؤاله؟ هل تلقى الدعم النفسيَّ المطلوب؟...).

02 نقص الحميمية والعلاقة الشخصية الوثيقة التي تساعد على المتابعة وتُعين المسلم الجديد للثبات على الدين.

03 عدم قناعة مجالس إدارات بعض المراكز بالقيام بهذا المشروع، حيث يرون أنَّ الدعوة الإلكترونية ليست من اختصاصهم، وأنَّ مسؤوليتهم الدعوة على أرض الواقع.

04 ضعف كثير من المحاورين من الناحية الشرعية والعلمية؛ فبعضهم يعرف الإسلام المجمل، وبعضهم لا يملك القدرة على البيان الشرعي، وغير ذلك، أو من الناحية المهارية؛ حيث لا يجيد أساليب الحوار والإقناع ومعرفة طبائع الناس وما يناسبهم.

05 صعوبة اختيار الدعاة المناسبين؛ فداعية الحوار الإلكتروني يختلف عن الداعية الميداني بأمور كثيرة، من أهمها القدرة على استخدام النت والتعامل مع التقنية، وسرعة الاستجابة في الحوار السريع.

06 بعض الدعاة يصعب تعاملهم مع الإنترنت ويصعب تدريبهم عليه، خصوصًا إذا كانوا كبارًا في السن.

07 صعوبة التمويل؛ حيث يحتاج المشروع إلى دعاية ورواتب دعاة.

08 صعوبة التعاملات المالية لتحويل رواتب الدعاة العاملين في دول أخرى.

09 صعوبات تقنية؛ فضعف شبكة الإنترنت قد يؤدي لانقطاع الحوار، خاصة في الدول التي بها شبكات ضعيفة، وكذلك بعض برامج التواصل قد لا تعمل في بعض الدول، كما قد تُحجب لدعايات مغرضة.

10 مشكلات في التسويق المدفوع.

11 عدم توفر ما يكفي من الدعاة لبعض اللغات؛ كالكورية والإسبانية.

12 فقد التكامل بين الجهات العاملة؛ فقد نجد جهةً مهتمة بالحوار، لكنها لا تملك المحتوى أو التدريب المناسبين، ولا تتواصل مع الجهات الأخرى التي تملكهما للتكامل والتنسيق.

## ج- نماذج من آليات العمل القائمة أو المقترحة:

01 قائمة مقترحة لدراسة التجربة: ركن الحوار، جاليات الروضة، جاليات الفايزية والصفراء.

02 برامج تأهيل كمعرِّف بالإسلام عبر الإنترنت أو ميدانيًّا حسب وضعه ورغبته؛ كما في أكاديمية رسل السلام.

03 برامج الحوار الإلكتروني المباشر: على شكل بوابة؛ إما مواقع إلكترونية، أو شبكات صديقة.

04 برامج تعليم المسلم الجديد: حتى يتخرج بما لا يسع المسلم جهله.

05 نموذج الدعوة عبر الفيس بوك: حيث يمكن للداعية النشر في مجموعات الفيس بوك الخاصة بغير المسلمين واستقطاب المهتمين بالإسلام.

06 نموذج التعاون بين شبكات التواصل: كالدعوة عبر الواتس أب حيث يتم تمويل حملة دعائية من خلال الفيس بوك؛ تستقطب الزوار لرقم واتس أب، ويقوم الداعية بالرد على الأسئلة التي ترده على هذا الرقم.

## د- أفكار عامة في التطوير والتمكين:

01 اختيار الكوادر المناسبة والصحيحة، والعناية بها ودعمها والحفاظ عليها؛ حيث إن الكوادر لا تتوفر بسهولة؛ بالذات قيادات التأسيس للمراكز أو المشرفين.

02 مسؤول الحوار والتسويق يحتاج الى بحث جيد؛ ويحتاج الى تطوير في العمل الذي يقوم به؛ فهو غير الأسلوب التقليدي، ويحتاج الى برامج مختلفة في التطوير تتناسب مع عمله.

03 البدء بميزانية عمل جيدة، مراعاة للتفاصيل التي تخفى، وطلبا للاستدامة.

04 عدم الاستعجال بفتح أكثر من لغة في نفس الوقت، فيكتفى بلغة أو لغتين؛ ثم يتم إضافة اللغات تباعًا بعد دراسة التجربة.

05 دراسة الجمهور المستهدَف جيدًا، واختيار الوسيلة المناسبة للتواصل معه؛ حيث إن بعض الجمهور لا يفضل الفيس بوك – مثلًا– ويفضل برامج أخرى.

06 بناء ميثاق للحوار الإلكتروني يتواصى به الدعاة، وبناء أدلة إجرائية مساندة.

07 بناء آلية لتنظيم أوقات عمل الدعاة؛ لسدِّ الحاجة في أوقات الذروة.

08 عمل مجموعات على الواتس أب والتلجرام لكل لغة، حتى يستطيع الدعاة التواصل ومناقشة الأسئلة الأكثر شيوعًا.

09 المتابعة المستمرة، وذلك باختيار مدير لكل فريق وعمل تسلسل إداري واضح.

10 أهمية إلمام العاملين بكافة الخدمات التي يمكن الاحتياج لها، وتدريبهم عليها؛ فربما يكون العامل داعية ومسوِّقًا ومحاورًا ويرد على الاتصالات، ويصمم بعض البطاقات التي تنشر على الشبكات الاجتماعية.

11 التسويق الإلكتروني للوصول إلى جميع المستهدفين، وعدم التقليل من شأن ذلك.

12 إعداد فريق للجودة؛ لمتابعة ومراجعة الحوارات.

13 إعداد فريق للبحث عن المستهدفين في مختلف المنصات.

14 إجراء دراسة عن اهتمامات الزوار من كل دولة.

15 إيجاد جهات مستقلة تتبنى تقديم بعض الخدمات السابقة لجهات مختلفة، لتساعدهم على أداء مهمتهم في الدعوة المباشرة.

16 امتلاك قاعدة بيانات للشبهات، بحيث تستدعى إجابات السائل من خلال قاعدة البيانات عبر الذكاء الاصطناعي.

# الباب الرابع

# المحتوى الدعوي والتعليمي الموجه للمسلم الجديد

01 أهم الأهداف في المحتوى الدعوي للمسلم الجديد

02 الاتجاهات في بناء المحتوى الدعوي للمسلم الجديد

03 إرشادات لأهم معايير الموضوعات

04 أساليب تعليم المحتوى

لا يمكن إعطاء نموذج واحد ثابت للمحتوى الدعوي أو العلمي الموجه للمسلم الجديد، لأن وصف المسلمين الجدد غير محصور؛ بل يتنوع حسب الزمان والمكان والأعمار والظروف؛ مما يستدعي تغير المحتوى والأولويات التعليمية والدعوية، ويشير نموذج مركز أصول التالي لتعدد أوجه العوامل التي تؤثر في المحتوى: .

ورغم ما سبق، إلا أنه يمكن أن يشار إلى أصول وقواعد وأمثلة، تساعد -بعد الاستعانة بالله تعالى- في اختيار المحتوى الدعوي والتعليمي الملائم للمسلم الجديد، وهي:

## أولًا أهم الأهداف في المحتوى الدعوي للمسلم الجديد

باستقراء الأهداف المرجوة، تم الوصول إلى أهم 10 أهداف دعوية أساسية يُرجى تحقيقها مع المسلم الجديد، وهي:

01 الدخول في دين الإسلام دخولًا صحيحًا.

02 أن يعرف ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم معرفة صحيحة.

03 أن يحب الله تعالى ودينه ورسوله والمسلمين.

04 أن يشعر بعظمة الإسلام.

05 أن يحصل على جملة من الأدلة المعرفية، تساعده على حصول اليقين بالإسلام والقيام بتبليغه.

06 أن يحصل على جملة من التأثيرات القلبية، تساعده على حصول اليقين بالإسلام والعمل به.

07 أن يدرك شمولية الإسلام لجميع نواحي الحياة.

08 أن تظهر عليه جملة من آثار الإسلام الشعائرية والأخلاقية.

09 أن يتمكن من العيش في بيئة إسلامية.

10 أن تكون له مرجعية صحيحة في معرفة دين الإسلام.

## ثانيًا الاتجاهات في بناء المحتوى الدعوي للمسلم الجديد

يمكن أن يتجه بناء المحتوى الدعوي للمسلم الجديد في ثلاثة اتجاهات؛ يمثل كل واحد منها سمة غالبة لما يخاطَب به المسلم الجديد في مرحلة معينة من حياته، مع ملاحظة أن كل مرحلة تتداخل مع المرحلة التي تليها، وهي بالترتيب الزمني: الاتجاه القيمي، ثم الشمولي، ثم التخصصي.

### أ- الاتجاه القيمي (تزكية المسلم):

ويقصد به العناية بما يقوِّي قيم المسلم الجديد؛ من تعلقه بالله والإسلام والقرآن والأخلاق، خاصة في أول إسلامه؛ حيث لا يحتاج لكثير أحكام بقدر حاجته لتثبيت الإيمان.

وباستقراء أهم الموضوعات، تم الوصول إلى 10 موضوعات أساسية، وهي:

01 التعريف بالله تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله، خصوصًا التي فيها ترغيب ورهيب، كالرحمن، والرحيم، والقريب المجيب، والسميع والبصير، والقوي، والعزيز، والجبار، وشديد العقاب.

02 ذكر محاسن الإسلام على جهة الإجمال، أو على جهة عرض بعض الأحكام المرغِّبة فيه.

03 ذكر الجزاء العاجل والآجل للمؤمنين في الدنيا والآخرة، ومنه انشراح الصدر والطمأنينة في الدنيا، والجنة في الآخرة، وكذلك ذكر جزاء الكافرين، من ضيق الصدر والحيرة والاكتئاب والنار في الآخرة.

04 ذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله.

05 التزويد بالأدعية وبعض الأذكار الميسَّرة، ذات الأجر العظيم والحفظ والتثبيت.

06 سماع القرآن الكريم وتدبر معانيه باللغة التي يفهمها، وتكرار ذلك، حيث إن القرآن الكريم أعظم مثبت.

07 عرض قصص الأنبياء مع أقوامهم، خصوصًا ما جاء في القرآن الكريم، وكذلك سرد بعض قصص الصحابة وثباتهم بالقدر الذي لا ينفره بسبب الخوف من الابتلاء.

08 ذكر جملة من أخلاق الإسلام الكبرى؛ كتحريم الظلم والكذب والفساد، والحث على الصدق والصبر والعدل والإحسان وصلة الرحم والجار.

09 تزكية القلب وتهذيب السلوك.

10 تثبيت الإيمان والاعتزاز بالهوية.

## ب- الاتجاه الشمولي:

ويقصد به العناية بما يعرِّف المسلم الجديد بدين الإسلام على وجه الإجمال وفي المسائل الكبرى، وباستقراء أهم الموضوعات، تم الوصول إلى 10 موضوعات أساسية، وهي تمثل أيضًا الموضوعات الأساسية للمحتوى التعليمي، وهي:

01 التعريف بالله تعالى ومعنى دين الإسلام.

02 التعريف بأركان الإيمان وبمجمل الإسلام.

03 التعريف بكيفية أداء الصلاة المفروضة.

04 التعريف بكيفية أداء الزكاة المفروضة.

05 التعريف بكيفية الصيام.

06 التعريف بكيفية أداء فريضة الحج.

07 التعريف بأهم أحكام المعاملات المالية والاجتماعية التي يحتاجها المسلم الجديد.

08 التعريف بأهم أحكام الأسرة.

09 التعريف بأهم الواجبات وأهم المحرمات المعتادة.

10 التعريف بمنزلة العلم الشرعي وكيفية الازدياد منه.

## ج- الاتجاه التخصصي:

ويقصد به العناية بموضوعات محددة تمس المسلم الجديد أو المسلم بعامة، مثل محتوى مفصل عن الصلاة، محتوى مفصل عن الصوم، محتوى مفصل عن آداب التعامل، وقد تفرد موضوعات تهم شريحة في بيئة معينة؛ مثل أحكام تهم المرأة في بلاد الغرب.

## ثالثًا إرشادات لأهم معايير الموضوعات

يمكن الإشارة لأهم الإرشادات في التعامل مع الموضوعات السابقة كما يلي:

01 إدراك أن اختيار الموضوعات والأفكار المقدَّمة هو علم وفن؛ فينبغي استشارة ذوي الاختصاص وتفعيلهم للانطلاق من منهجية شرعية وعلمية وإنسانية.

02 من المهم إنشاء المحتوى وإنتاجه من داخل بيئة المسلم الجديد وليس من خارجها، قدر المستطاع.

03 التركيز على مبادئ وقيم ومنهج الإسلام.

04 تسهيل المناهج، وتجنب الدخول في الخلافات الفقهية.

05 من المهم استخدام أسلوب القصص المحفزة في دعوة غير المسلمين وتثبيت المسلمين الجدد، وذلك بإعداد مقاطع فيديو عن قصص إسلام مسلمين جدد، خاصة المشاهير منهم[1].

### ومن إرشادات التسلسل الموضوعي:

01 يبين لغير المسلم في البدء ما يعينه على اعتناق دين الإسلام؛ من تقرير وجود الرب وعظمته، وإظهار نعمه على المخلوق، ومن ثم وجوب محبته وطاعته والاستسلام لأمره الآتي منه أو من رسله، ويذكر له محاسن الدين الإسلامي، حتى يقتنع ويُقرَّ بالإسلام.

02 تعليمه معنى الإيمان العام، بما يمكنه من الدخول الصحيح للإسلام، ومنه معرفة أجوبة الأسئلة الثلاثة في القبر: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟

03 بعد الدخول في الإسلام يُعَلَّم أركان الإيمان بشكل مجمل؛ فيُعرَّف أن الله هو الرب وحده، المستحق للعبادة وحده، وأن له الأسماء الحسنى والصفات العليا التي لا يشبهه فيها أحد، وكذلك يُعلَّم بقية أركان الإيمان بشكل مجمل، وتُضمَّن في ذلك المعاني القيمية التي تثبِّت إيمانه، كصفات الله تعالى المرغبة في حبه وعبادته، وموافقة الإسلام للفطرة، مثل العدالة في اليوم الآخر، وتعرض له إجابة الإسلام عن الأسئلة الجوهرية.

04 يراعى مستوى عقل المخاطَب، ولا تُطرح عليه أمورٌ تثير لديه شبهات، أو تجعله تائهًا لتزاحم المعلومات، قال تعالى: {وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ} [آل عمران: 79]، قيل في تفسير الربانيين: الذين يربُّون الناس بصغار العلم قبل كباره؛ أي بالقواعد والأمور الكبار، قبل الدقائق وتفاصيل المسائل.

---

1 - لقاءات العناية بالمسلمين الجدد - اللقاء الأول.

05 يُتجنب الدخول في مسائل تفصيلية؛ إما لأن المسلم الجديد لا يحتاج إليها الآن؛ كتفاصيل أحداث اليوم الآخر، أو لأنها لا تجب عليه مطلقًا؛ كالخلافات في الأسماء والصفات، باستثناء بعض التفاصيل التي تعينه على فهم المسألة أو تعظيمها، وذلك بحسب مناسبة السياق، فقد تذكر بعض تفاصيل اليوم الآخر، أو السيرة النبوية بطريقة انتقائية؛ لتوضيح معنى اليوم الآخر أو من هو محمد صلى الله عليه وسلم، أو لزيادة الإيمان بها أو المحبة للإسلام، ونحو ذلك.

06 يُؤخَّر أو يُعفى عما يشقُّ عليه؛ كالختان.

07 يساعَد على تثبيت الإيمان وزيادته بإسماعه بعض الآيات مع شرح معناها، خصوصًا ما في دعوة الأنبياء لأقوامهم.

08 بعد فهمه للإيمان المجمل والاستجابة لذلك، يُعلَّم أداء الصلاة، ويرغَّب فيها ببيان ما فيها من القرب من الله، ونيل رضاه، والثواب العاجل والآجل، وكذلك بما فيها من الحِكَم الاجتماعية والرمزية إذا كان يناسبه ذلك، ويقتصر في تعليمه على القدر الواجب من الصلاة لئلا تثقل عليه.

09 من تعليم الصلاة تعليم الفاتحة، لكن إن لم يتعلمها الآن؛ لكونه أعجميًّا أو كبيرًا أو أنه للتو أقبل على الصلاة، فله حالات:

- إن كان يصلي جماعة خلف غيره، لم يُعجل عليه بتعلم الفاتحة أو غيرها، سواء كانت الصلاة جهرية أو سرية.
- إن لم يتعلمها فيقول بدل الفاتحة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، لحديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أستطيع أن آخذ شيئًا من القرآن فعلِّمني ما يجزئني، فقال: قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله"، رواه أحمد.
- إن لم يحسن إلا بعض هذه الأذكار كرره بقدر الفاتحة، وإلا وقف صامتًا بقدر قراءة الفاتحة (دقيقة مثلًا) ثم يكمل صلاته.
- ومتى تعلم الفاتحة، أو الأذكار، أو لم يعلم بالأحكام السابقة، فلا يجب أن يعيد الصلوات السابقة، لأن الأحكام لا تجب إلا بعد العلم، فهو معذور.

10 ثم يُدعى إلى الزكاة إن كان من أهلها، ويمكن أن يبيَّن له -بحسب الأسلوب المناسب لحاله- ما فيها من الأجر العظيم ومن المصالح والحِكَم في الدنيا والآخرة، ويقتصر على إقراره بما يجب عليه؛ من غير حاجة لتفصيلات أحكام الزكاة الفقهية.

11 ثم يُعلَّم الصيام وسائر الأحكام بالتدريج.

ويشهد لما سبق ما جاء عن أبي هريرة رضِي الله عنه أن أعرابيًّا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، دلَّني على عملٍ إذا عملتُه دخلتُ الجنَّة؟ قال: تعبد الله ولا تُشرِك به شيئًا، وتُقِيم الصَّلاة، وتُؤتِي الزكاة المفروضة، وتَصُوم

رمضان. قال: والذي نفسي بيده، لا أَزِيد على هذا. فلمَّا ولَّى قال النبي صلى الله عليه وسلم: مَن سرَّه أن يَنظُر إلى رجلٍ من أهل الجنَّة، فلينظر إلى هذا"، متفق عليه، قال الطبري: هذا الحديث ونحوُه خُوطِب به حديثو عهدٍ بالإسلام، فاكتَفَى منهم بفِعل الواجب في ذلك الحال؛ لئلا يثقل ذلك عليهم فيملُّوا، حتى إذا انشَرحَتْ صدورُهم للفَهْمِ عنه، والحرص على تحصيل ثواب المندوبات، سهلَتْ عليهم.

**إرشادات في اختيار الأمر المدعو إليه مما سبق:**

ينظر في الأمر المدعو إليه بالموازنة بين أمرين:

- عِظَم الأمر الشرعي؛ فكلما كان أعظم وأَولى بُدِئ به.
- إمكانية قبول المدعو له.

وهي موازنة لا يمكن أن يحكَم فيها بأمر واحد، فقد يؤخر بيان الصيام لصعوبته عليه، أو لبُعد وقته، وقد يؤخر بيان أمر ما لأنه سيكتشفه بنفسه قريبًا، ونحو ذلك، كما أن الظروف والأوضاع المختلفة قد تقدِّم بعض الموضوعات أو تؤخرها، فمثلًا: بعض الموضوعات لها حساسية فكرية أو اجتماعية أو نظامية؛ كقضايا المرأة أو المال؛ وشرحها يصعب قبوله ابتداءً، فتؤخر الدعوة إليها بالقدر الذي لا يفوِّت ما يجب عليه منها، وفي المقابل فإن بعض الموضوعات لها قبول اجتماعي؛ كقضايا الأخلاق، فتقدَّم الدعوة إليها بالقدر الذي لا تهمل به الأمور الأهم.

**ترتيب الموضوعات**

| | | | |
|---|---|---|---|
| أولى بالتقديم | أهم شرعًا | أقل وجوبًا | أولى بالتأخير |
| | أقرب قبولًا (فهمًا واستجابة) | أصعب قبولًا (فهمًا واستجابة) | |
| | عوامل مساعدة (الدافع الواقعي) | عوامل معيقة (المانع الواقعي) | |

كلما كان الموضوع متصفًا بالصفة المذكورة كان أولى بالاتجاه الجاذب له

وينبغي على الداعية في كل ما سبق أن يراعي أحوال المسلم الجديد؛ فقد يظهر منه تباطؤ أو اندفاع للتطبيق، وفي كلا الأمرين ينبغي أن يعامله بالرفق، وأن يحرص على أن يكون سير المسلم الجديد برفق، وفي الأثر: "إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق" رواه أحمد، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة"، متفق عليه.

## رابعًا أساليب تعليم المحتوى

باستقراء عدد من النماذج النظرية والتطبيقية للمحتوى الدعوي يمكن الخروج بـ 4 طرق أساسية تصلح لتعليم المسلم الجديد، وكل منها يتضمن نماذج عمل مختلفة:

01 الطريقة الأكاديمية.

02 الطريقة الجماهيرية.

03 الطريقة الثقافية.

04 طريقة الصحبة والبيئة.

### الطريقة الأكاديمية:

يقصد بها تعليم الموضوعات عبر النظام التعليمي المطبق في المدارس والجامعات، وذلك بتدريس مفردات المحتوى ضمن سياقها الموضوعي، فـ"السجود" فرع درس "الصلاة" وهي ضمن وحدة "العبادات" في مادة "الفقه"، وفي كل مرحلة تعليمية يتم تناول عدد من المفردات في كل مادة عبر ترتيب متسلسل.

يمكن أن يجري التعليم في الأكاديمية عبر نظامين:

01 نظام واقعي: يستخدم أدوات التعليم في الجامعات والكليات العلمية، حيث تشتمل على المناهج التعليمية، بما يدعمها من المحتوى والوسائل والتعليم التفاعلي، وإجراء التقويم الدوري ومتابعة الطلاب، كل ذلك ضمن مقرات أو أبنية مجهزة لهذا الغرض.

02 نظام افتراضي: يستخدم أدوات التعليم في الأكاديميات الشبكية، حيث تشتمل على المناهج التعليمية بما يدعمها من المحتوى النصي، والمقاطع المرئية وغيرها، وإجراء التقويم الدوري ومتابعة الطلاب، وإتمام عملية التواصل بين الدارسين وأعضاء هيئة التدريس عن بعد، وذلك عبر العديد من البرامج المخصصة لذلك.

**تقويمها:** تساعد هذه الطريقة على ترتيب المعلومات، والتأكد من استيفائها بحسب المراحل، وتحفيز المشارك على الاستمرار.

لكنها قد لا تناسب من لا يستطيع الاستمرار أو لا يرغب فيه، أو المبتدئ الذي لم يقرر الدخول في التعلم المنهجي بعد، أو الذي لا يملك إمكانية الدخول -لموانع مادية أو مكانية أو لضعف قدرات-، كما أنها بحاجة لجهود أكبر من الجهة القائمة عليها لاستيعاب اختلاف الشرائح -عمرًا ولغةً ومكانًا ورغبات-، أو توجه لشرائح معينة.

## الطريقة الجماهيرية:

يقصد بها تعليم المسلم الجديد عبر المساجد وغيرها من أماكن التجمعات، ويدخل في ذلك خطب الجمعة، والمحاضرات العامة، في البيوت والنوادي المفتوحة ونحوها.

ويمكن أن يتم تعليم المسلم الجديد في هذه الطريقة بنظامين:

### أ/نظام السلاسل:

ويقصد به أن تستهدف في كل مرحلة زمنية مجموعة من الموضوعات التي تهم المسلم الجديد، والتي لها ارتباط موضوعي، بحيث يتناول كل موضوع بالأسلوب الملائم للبيئة والمتلقين، وتمتاز السلاسل بالترابط الموضوعي أمام الجمهور، مع عدم الإثقال الأكاديمي، كما يسهل فيها تقصير أو إطالة كل مرحلة وفق الحاجة، إلا أنها تحتاج لجهد في الإعداد لإيجاد رابط حقيقي فعَّال بين الموضوعات، بحيث يخدم كل موضوع الآخر بطريقة ما، ويتكامل معه، مع عدم التكرار والتداخل، ثم إن قيمتها الكاملة تتبين بتلقي المجموعة كاملة لا بتلقي جزء منها.

### ب/ نظام الموضوعات المفتوحة:

ويقصد به أن يتم تعليم المسلم عبر إعطائه المعلومات في الموضوعات التي تهمه شرعًا بطريقة انتقائية، وليس بالأسلوب التعليمي المعتاد في دروس المعاهد أو المساجد والتي تكون مرتبة عادةً بتسلسل علمي معروف الأبواب والموضوعات.

فينظر في الموضوعات التي يحتاجها المسلم الجديد ثم نحاول تعليمه لها؛ إما بطريقة مرتبة مسبقًا وغير ظاهرة، بحيث يعلّم تلك الموضوعات في مدد زمنية متباعدة في أثناء برامج محددة مسبقًا، وإما بأن يعلَّم تلك الموضوعات بطريقة عفوية، بأن يستفيد الداعية والمعلم من المناسبات والظروف بحسب ما يتيسر له.

ومن المهم في كلا النظامين الاستفادة مما يلي:

01 الظرف المكاني والزماني.

02 الأحداث.

03 اهتمامات المتلقين وما يرتبط بهم شخصيًّا.

04 تخصص الملقي وقدرته وما يرتبط به.

05 الأدوات التقنية المختلفة، وما يتيسر أيضًا من صور وصوتيات وتواصل مع ملقين آخرين.

**تقييمها**: هذه الطريقة أيسر من حيث الإعداد، وتوفر مرونة في التقديم والتأخير والعرض، والتخلص من الاشتراطات الأكاديمية، ومن اشتراط الحضور الكامل للبرامج للاستفادة منها، وتحقق قدرًا من التأثر بالحضور المشارك، وإيجاد بيئة إسلامية رديفة.

لكنها لا تجتذب الراغبين في التعمق العلمي لأنها تجنح لعموميات الخطاب، ويصعب أن تخصص لدعوة المسلم الجديد، لكونها مفتوحة في الأصل لشرائح مختلفة.

## الطريقة الثقافية:

ويقصد بها تعليم المسلم الجديد عبر وسائل التثقيف العامة؛ كالقنوات، والمواقع، ووسائل التواصل، والكتب، فعبر الكمية المعرفية المتراكمة التي تصل للمسلم الجديد عبر هذه الوسائل، يمكن تكوين حصيلة تعليمية ومعرفية بالمواضيع المطروحة.

**تقييمها**: هذه الطريقة أوسع الطرق؛ لكثرة وتنوع صُنَّاع المحتوى فيها؛ والذين هم شريحة أوسع بكثير من المعلمين وأساتذة الأكاديميات أو الخطباء والمدرسين في المساجد، كما أن هذه الطريقة أكثر الطرق مرونة، حيث تخاطب الشرائح والأذواق المختلفة، وفي الأوقات والأمكنة المختلفة، وتتشكل بالقوالب المختلفة، ويختار منها المسلم الجديد ما يلائمه، فهي تستفيد من سعة جمهورها، وسهولة وصولها لهم ابتداء.

ولكن لكونها طريقة واسعة الانتشار، غزيرة المحتوى، فهي تحتوي على كم هائل من النماذج الصحيحة والمغلوطة، سواء في طريقة التعليم أو المعلومات، وتفتقد غالبًا لمنهجية التعلم والموثوقية، وقد تكون خطرة لضعف الضبط والتحكم فيها.

وقد تكون هذه الطريقة هي الأكثر استخدامًا لتعليم المسلمين الجدد، لعدم وجود عدد كبير منهم في كل منطقة، ولأن لكل واحد منهم حال خاصة تناسبها كمية معرفية معينة وأسلوب معين؛ وبالتالي يصعب استخدام الطريقة الأكاديمية، كما أن الطريقة الجماهيرية قد لا تناسب كثيرين منهم.

## طريقة التعلم عبر الصحبة والبيئة:

تُعَدُّ هذه الطريقة من أقوى الطرق تأثيرًا إذا اكتملت أركانها، وهي الطريقة التي تعلم بها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فمن خلال صحبتهم لأعظم معلم، ورؤيتهم وسماعهم منه والعيش معه وسط بيئة مسلمة، تشكلت لديهم قيم ومعلومات معرفية عميقة وثرية.

ورغم انقطاع النبوة إلا أنَّ لكل آخذ من الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم علمًا وعملًا نصيبٌ من التأثير أيضًا، فمن خلال وجود المسلم الجديد في بيئة مسلمة، ومن خلال مصاحبة معلم مسلم، يمكن للمسلم الجديد أن يتعلم مع الوقت كمية معرفية متراكمة.

**تقييمها**: هي طريقة مؤثرة؛ لجمعها بين المعلومة والمشاهدة والحدث، وللتأثير النفسي للمعايشة في قوة المعلومة وقبولها، ولإجابتها السريعة على الأسئلة المتواردة.

لكنَّها تفترض كون البيئة متعلمة وحسنة التعليم لتتم الاستفادة، وأن تكون على قدر من الألفة الاجتماعية -كالبيئة السامية في عهد النبوة- ليمكن استمرار التعليم والتأثير، وهذا لا يتوفر في كثير من البيئات، خصوصًا مع تعقد الحياة، التي قد تجبر كثيرًا من المسلمين الجدد على الاستمرار في بيئات أهلهم وأعمالهم.

**خاتمة**: يمكن تعديل الطرق أعلاه والإضافة عليها، وكذلك الجمع بين أكثر من طريقة -وهذا هو الأفضل- خصوصًا مع تنوع حاجات المسلمين الجدد وأحوالهم.

# دراسة لبعض النماذج التعليمية

## 01 نموذج الأكاديمية الإلكترونية

هناك توجه عالمي نحو التعليم الإلكتروني، وهو ذلك النوع من التعليم المرتكز على الطالب، والمطوِّع لتقنيات المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والتعلم، وقد أصبح من أكثر أنماط التعليم انتشارًا وتسارعًا في العصر الحاضر[2]، وازداد هذا التوجه قوة بعد تفشي وباء كورونا، وتوجه كثير من دول العالم للتعليم عن بعد في مختلف المراحل الدراسية؛ من التعليم الابتدائي إلى ما بعد الجامعي.

ومن النماذج التي يمكن أن تدرس:
"أكاديمية المسلم الجديد"، وهي أكاديمية إلكترونية، أنشئت للعناية بالمسلم الجديد عناية شرعية واجتماعية وتربوية؛ من خلال المحاضرات المباشرة في الفصول الافتراضية، وتوفير المواد المرئية والصوتية والكتب الإلكترونية التفاعلية، والأسئلة التقييمية، بالإضافة للخدمات الاستشارية والاجتماعية، ويشارك فيها نخبة مميزة من دعاة أهل السنة المعروفين عالميًّا والمتحدثين باللغة المستهدفة.

والأكاديمية إلكترونية تمامًا؛ بحيث يمكن للطلاب والأساتذة الدخول إلى الفصول الحية عن طريق الحواسيب والأجهزة الذكية، كما تتيح الانضمام والاستفادة من كافة المنتجات والمحاضرات مجانًا، وتوفر سجلًّا كاملًا للمحاضرات والدروس.

وقد أعيد تصميم مقررات خاصة بها؛ عن الإسلام، العقيدة، فقه العبادات، فقه المعاملات، وغير ذلك.

وهي لا تكتفي بالمقاطع المسجلة -رغم فائدتها ودوامها الزمني- حيث تضم حلقات حية لتعليم القرآن الكريم مع العناية بالحفظ والتجويد، بعضها للرجال والآخر للنساء، بالإضافة إلى أنها تقيم اللقاءات الحية عبر دروس يومية يقيمها طلاب علم فضلاء.

ولا تكتفي الأكاديمية بالمواد العلمية المجردة، بل تسعى لتلبية الاحتياجات النفسية والتربوية كذلك. ولتعميق الجانب الإنساني الشخصي فهي تجري الاتصالات الهاتفية مع المسلمين الجدد فور تسجيلهم في الأكاديمية، وتتيح لهم النقاش والحديث فيما بينهم من خلال المنتديات، وقد خصصت ساعات للاستشارات الاجتماعية والنفسية التي تساعد المسلم الجديد على الاستقرار وحل المشكلات التي قد تواجهه.

2- سيناريوهات التعليم الإلكتروني في المملكة، د. علي العقلا.

## ميزات الأكاديمية الإلكترونية:

تشير البحوث الحديثة إلى أهمية التعليم عن بعد عمومًا؛ والأكاديميات الإلكترونية خصوصًا؛ ويمكن أن نشير هنا إلى ما يؤكد ذلك من ردود فعل الدارسين:

01 تجاوز ضيق الحدود الزمانية؛ فإحدى الطالبات تبكي فرحًا وتقول: "إنني سعيدة؛ فعملي لا يسمح لي بالذهاب للمراكز الإسلامية، ولكن مع وجود هذه الأكاديمية استطعت أن أتعلم أمور ديني".

02 تجاوز ضيق الحدود المكانية؛ فهذا مسلم جديد من الدارسين يقول: "بعد إسلامي أُرسلت إلى مكان في الضواحي؛ وبحمد الله وعبر الإنترنت استطعت أن أتعلم الإسلام".

03 تجاوز ضيق البيئة التي لا يتهيأ فيها متخصص بنوع من العلوم، أو لا يفرغ لذلك؛ قالت طالبة: "كان من الصعب أن أجد مدرسين يدرسونني القرآن؛ أما الآن فأشارك عائلتي بما نتعلمه في الأكاديمية".

04 الوصول إلى جمهور واسع قد لا تسمح الظروف المعتادة بالوصول إليهم؛ فكانت سببًا لإسلامهم ولمزيد تعلمهم؛ يقول أحد الدارسين: "لقد تعرفت على الإسلام عن طريق صفحة الأكاديمية عبر الإنترنت، وأسلمت عن طريق الصفحة، لقد كنت من المسؤولين في كنيسة المسيح عيسى (إجريشا نيكريستو) قبل إسلامي[3].

## صعوبات وتحديات:

رغم العديد من ميزات التعليم عن بعد إلا أنه يواجه صعوبات وتحديات، مثل:

01 صعوبة المشاركة التعلمية.

02 صعوبة تحديد الاتجاهات لدى الطالب.

03 صعوبة قياس الإنتاجية وتحديدها للتطوير.

04 صعوبة بناء المهارات العملية.

05 صعوبة آلية التقييم، وضعف توثيق الشهادة.

06 ضعف هذا الأسلوب من التعلم من وجهة نظرة المجتمع.

07 عدم الاعتراف بالتعليم عن بعد عمومًا من قبل وزارات التعليم العالي في عدد من الدول.

إلا أن هذه صعوبات متفاوتة؛ وبعضها يمكن وضع حلول لها، وهي لا تمنع فاعلية الأكاديميات خصوصًا للمسلم الجديد.

3- انظر موقع أكاديمية المسلم الجديد: https: //dialoguetime.com /newmuslimacademy /#!#1485959549647-b2835b22-ef54

## 02 نموذج الكتاب

يعد نموذج الكتاب المقروء –مطبوعًا أو رقميًّا – من أشهر أدوات التعليم، ويمكن التوسع في توضيح هذا النموذج بذكر تطبيق عملي لمركز أصول، حيث قام المركز بتحديد المعاني الأساسية المقصودة في عملية التعليم، ثم وزعت على مجموعة من الكتب، لتشكل سلسلة متكاملة موجهة للمسلم الجديد، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

### أولًا المواصفات الفنية للمحتوى (مواصفات جودة تأليف الكتب):

وضع المركز مجموعة من المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في محتوى سلسلة الكتب الموجهة لتعليم المسلم الجديد، ويمكن التعرف على هذه المواصفات من خلال الصور التالية:

#### مواصفات جودة تأليف كتب مشروع أصول للفئات الثلاثة

تهدف هذه المواصفات والمعايير إلى تعرف جودة الكتب من خلال ما يأتي:

أولًا: المقدمة

* تشمل تعريفاً بموضوعات الكتاب.
* تصف الأهداف العامة للكتاب بوضوح.

ثانيًا: عرض المادة العلمية الشرعية

* يجمع أسلوب عرض المحتوى بين التشويق والتزام اللغة العلمية
* تراعى خصائص الفئات المستهدفة.
* يتضمن أشكالًا وصورًا كافية تساعد القارئ على فهم موضوعات الكتاب، ويفضل أن تكون نسبة الصور الجديدة والحديثة فوق ٧٠٪، مع مراعاة أن أعداد الصور المذكورة في الوثيقة اختيارية.

* يخلو المحتوى من أي معلومات غير صحيحة من الناحية الشرعية أو المعلوماتية.

* يركز في الموضوعات الرئيسة الواردة في وثيقة الكتب.

* يدعم التعميمات بالحقائق الموثقة في المراجع الإسلامية الصحيحة.

* ينظم المحتوى تنظيمًا منطقيًّا.

* يتدرج أسلوب عرض المحتوى من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب.

* يسهم المحتوى في تحقيق الأهداف.

* يتلاءم المحتوى مع خصائص الفئات المستهدَفة: مسلم، ومسلم جديد، وغير مسلم.

* يتلاءم المحتوى مع بيئة الفئات المستهدَفة: مسلم، ومسلم جديد، وغير مسلم.

* يلبي المحتوى حاجات الفئات المستهدَفة: مسلم، ومسلم جديد، وغير مسلم.

يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الفئات المستهدَفة.

* يوثق المحتوى بالنصوص الأصلية والأقوال المأثورة.

* لا مانع - إن رأى المؤلف - من إضافة فصول أخرى، أو طرح أساليب وأمثلة جديدة، أو تغيير ترتيب الفصول، بشرط أن توافق الأطر العامة للمشروع وأهداف الكتاب، وبعد إخبار اللجنة العلمية للمشروع.

## توجيهات وإرشادات عامة للمؤلفين

* يرجى من المؤلفين للكتب مراعاة الأمور الآتية:

* التدرج في عرض المفاهيم الأساسية لكل موضوع بما يتناسب مع خصائص الفئة المستهدَفة.

* الاهتمام بعرض المحتوى الشرعي بأسلوب شائق بما يتناسب مع خصائص الفئة المستهدَفة.

* إظهار الاهتمام بالقيم الإسلامية الحميدة عند عرض المادة العلمية للكتب.

* تقديم الموضوعات بأسلوب متنوع يعالج أهم القضايا لكل فئة.

* مراعاة التوازن في عرض الموضوعات والمفاهيم في كل فصل؛ حتى لا يطغى موضوع على آخر.

* إظهار أن قوة المسلمين في وحدتهم، وفي التزامهم الشرع الحنيف.

* بناء اتجاهات حسنة وإيجابية تجاه المسلمين وتجاه غيرهم.

* تنمية الدافعية لكل فئة نحو الإسلام بإظهار محاسن الإسلام.

* يستهدف المشروع بشكل رئيس غير المسلمين والمسلمين الجدد، إضافةً إلى المسلمين؛ لذا نحرص في هذه الكتب على اللغة البسيطة الواضحة التي يفهمها الجميع.

* البعد في التأليف من مواطن الخلاف قدر المستطاع، والتركيز في الأمور المتفق عليها، مع إبراز المنهج الصحيح والعقيدة السليمة؛ منعًا للجدل والاختلافات أولًا، وإبعادًا لأي مطاعن قد يوجهها الخصوم إلى هذه الكتب؛ مما يؤثر في الهدف المرجو من تأليفها.

* يخاطب المشروع الناس من لغات وثقافات مختلفة؛ لذا يجب أن نحرص قدر المستطاع على أن تكون لغته وخطابه عالميًّا لا مخصوصًا ومحصورًا ببيئة أو ثقافة معينة، ونؤكد أن لكل مؤلف الحق في زيادة أي موضوع أو إنقاصه كما يراه مناسبًا، لكن بعد الرجوع إلى إدارة المشروع واللجنة العلمية.

* التشويق إحدى الطرائق السهلة والسريعة للوصول إلى عقول الناس وقلوبها؛ فنحن في عصر السرعة الذي يمل منه الناس من القراءة الإنشائية الطويلة، فلنحرص على التشويق من خلال ضرب الأمثلة والقصص، واستخدام الآيات القرآنية والأحاديث والأقوال المأثورة التي تخدم تشوق القارئ من جهة، وترسخ وتوضح المعاني المراد توصيلها إلى القارئ ومن جهة أخرى.

* الإكثار من الصور القوية والمعبرة عن الموضوع ذات الوضوح العالي التي تخدم الفكرة قدر المستطاع.

* عدم التعامل مع القارئ بافتراض أنه يؤمن بالمُسَلَّمات والقناعات نفسها التي نؤمن بها؛ فمن القراء من هو غير مسلم، ومن هو مسلم جديد، ومنهم من هو مسلم لكن تشوهت عقيدته وفكره، فلا تراه مؤمنًا بما نؤمن به، أو مقتنعًا بما نحن مقتنعون به، فلنعمل على التدرج في الإقناع وإزالة العقبات والتشوهات بشكل تدريجي من دون اصطدام.

* الكلام الجامع المانع المختصر هو هدفنا في هذه السلسلة، وهو تحدٍّ ليس بالسهل، فلنحرص على أن يكون محتوى الكتب جامعًا للعناصر الأساسية المطلوبة، مانعًا لأي معنى أو فكرة غير مقصودة، مختصرًا قدر الإمكان حتى نشجع الناس على قراءته.

* المدلولات والأبعاد الثقافية لبعض الأفكار والمصطلحات قد تختلف من ثقافة إلى أخرى؛ فليس شرطًا أن يصلح التعبير أو الفكرة لجميع اللغات والثقافات، بل لعل بعضها يكون ذا مدلول عادي ومقبول في ثقافة معينة، ويكون ذا أثر سلبي وعكسي في ثقافة أخرى، وهو ما يطلق عليه الدلالات الخفية «Hidden Indicatoins»، ولنضرب مثلًا على ذلك: في أحد الكتب التي تم نشرها عن الرسول الكريم ﷺ تم استخدام مصطلح white Man، وكانوا يقصدون به أنه أبيض اللون أو البشرة، ولم تتم مراعاة أن هذا المصطلح ذو دلالة عنصرية في الغرب، والولايات المتحدة تحديدًا، فكان للمصطلح انطباع سلبي، حتى تم استبدال كلمة أخرى تدلل على البشرة به.

* الاعتماد على الطرائق العلمية في التأليف.

* التزام وثيقة تأليف الكتب، وللمؤلف اقتراح أبواب وفصول بما يحقق أهداف الكتاب.

* في خانة (بعض العناوين التفصيلية) ذكر أمثلة حول بعض العناوين، وللمؤلف أن يزيد أو ينقص ما يراه مناسبًا بما لا يخرج من المضمون.

* مراعاة تسلسل الكتاب والموضوعات المشتركة، فيشير المؤلف عند التأليف في موضوع معين هو جزئي وليس برئيس في كتاب ما إلى أنه سيتم التطرق إليه بالتفصيل في الكتاب الفلاني وهكذا، ويمكن الاستعانة بموضوع (جدول الموضوعات المترابطة) في هذه الوثيقة، وكذلك الاطلاع على المفردات والملاحظات في كل فصل.

* عند التطرق إلى المسائل الفقهية الخلافية فإن الترجيح يكون بالدليل من الكتاب والسنة وأقوال جماهير أهل العلم، ويراعى في ذلك المسائل التي يكثر الخلاف عليها في بعض البلدان، وذلك بعرض المادة بما لا يخالف الشرع، ويوازن في الطرح حسب اجتهاد أهل تلك اللغة.

* للمؤلف أو المترجم الحق في تغيير ترتيب بعض الفصول أو دمج بعضها وترتيبها، وزيادة صفحات بعض الفصول أو تقليلها حسب ما يراه مناسبًا، بشرط ألاّ يخل ذلك بمضمون الكتاب، وأن تكون هناك مصلحة ومسوّغ، وأن تطلع عليه اللجنة المشرفة لاعتماده.

* للمؤلف اقتراح إدارج صور وأشكال توضيحية بما يراه مناسبًا.

* الأخذ في الحسبان أن المخرجات الأساسية في مشروع أصول هو فهم الإسلام ومبادئه وأصوله في أهم الموضوعات والقضايا المطروحة في هذا العصر بما يناسب كل شريحة من دون الإغراق في التفاصيل الدقيقة في بعض القضايا التي تكون مظنتها الكتب المطولة الخارجة عن هدف هذا المشروع في مرحلته الأولى.

* الصور المذكورة في كل فصل يتولى شأنها المختص، وعدد الصفحات المقصود هو من غير الصور، ويراوح عدد الكلمات بين 250 و300 كلمة في الصفحة الواحدة.

* للمؤلف الخيار في وضع اسم للكتاب بناءً على ما اطلع عليه من المفردات، وما كتبه من تأليف يتناسب مع الشريحة المستهدَفة، ويجب أن يكون جذَّابًا مؤثِّرًا ويحقق المرجو من الكتاب، وذلك بعد اطلاع اللجنة العلمية وموافقتها عليه، ويستحب أن يذكر تحت العنوان الرئيس كلمات جذابة تدل على محتوى الكتاب.

* الاعتناء في شريحة غير المسلم بالإكثار من ذكر الشواهد من أقوال غير المسلمين عن الإيمان بالله وبالنبي ﷺ وبالقرآن والإسلام؛ مما يعزز المراد من المضمون.

* التزام توثيق المراجع في الكتاب عند الاستشهاد ببعض الأقوال، خصوصًا أقوال غير المسلمين.

* أسماء الكتب في جميع الشرائح اجتهادية، ويمكن أن يقدم المؤلف مقترحًا لها بما يتوافق مع المضمون.

* البعد من أسلوب المقارنة المباشرة أو المستفزة التي تشعر أهل الأديان الأخرى بالدونية، خصوصًا في شريحة غير المسلم.

* يفضل في شريحة غير المسلم الانطلاق من نقاط الاتفاق عند العرض، على غرار مفهوم آية: ﴿وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾.

* في شريحة المسلم الجديد خاصةً يتم البعد من المثاليات، والتنويه عن الخلل الحاصل في الواقع لدى فئام من المسلمين، وأن كل فرد لا يمثل إلا نفسه، وأن الإسلام تام كامل من حيث هو مبادئ ومثل عليا، ولا يلزم أن يكون المنتمون إليه قد تمثلوه تمامًا؛ بسبب الضعف الذي يعتريهم كونهم بشرًا.

* في مقدمة كل كتاب، لا سيما شريحة المسلم، يتم ذكر أهمية الكتاب، وحاجة الفئة المستهدَفة إليه.

* من الأهمية بمكان التركيز في بعض الجمل التي يراها المؤلف، ووضعها في إطار في أسلوب شائق؛ حتى يتم تعميمها بشكل خاص.

* راجع ثانيًا في المواصفات والمعايير.

## المصطلحات

### الأهداف العامة (الغايات):

أهداف ذات درجة عالية من التعميم، وتُعنى بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية التربوية؛ كتنمية القيم الدينية والأخلاق، أو تنمية القدرات العقلية. وهذه الأهداف لا تتحقق في موقف واحد، وإنما تستكمل بانتهاء الكتاب.

### الأهداف الإجرائية:

تمتاز هذه الأهداف بدرجة عالية من التحديد، وتُصاغ بشكل قابل للقياس والملاحظة، وتصف الأداء المتوقع من القارئ القيام به بعد الانتهاء من قراءة الكتاب أو السلسلة. ولما كانت هذه الأهداف تُصاغ بسلوك المستهدَف حال الانتهاء من الكتاب فإنها تسمى أحيانًا (المخرجات)؛ لأن العملية عملية إنتاجية هادفة لها مدخلاتها ومخرجاتها المحددة.

### المحتوى:

يعرف المحتوى بأنه «نوعية الخبرات والمعلومات والمهارات والوجدانيات التي يتم اختيارها وتنظيمها على نمط معين لتحقيق أهداف المنهج التي تم تحديدها من قبل».

ويعرف المحتوى أيضًا بأنه «مجموع المفاهيم، والمبادئ، والقواعد، والنظريات، والخبرات، والتجارب ... إلخ المكونة للمادة العلمية المقررة للتحصيل في موضوعات التعليم والتعلم».

## ثانيًا مخطط تفصيلي لأحد كتب السلسلة:

فيما يلي استعراض للمخطط التفصيلي لكتاب (رضيت بالإسلام دينًا)، بما يبين طريقة تطبيق المواصفات الفنية للمحتوى:

**اسم الكتاب: رضيت بالإسلام دينًا**

**الجزء الأول**

**أهداف الجزء الأول:**

01 أن تتبين للقارئ عظمة هذا الدين، وأنه يَجُبُّ ما قبله من الأعمال.

02 أن يقرر أن رابطة الإيمان أقوى من أي رابطة أخرى.

03 أن يجيب عن أسئلة القبر الثلاثة بشكل مبسط ويسير: من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك؟.

04 أن يوضح أركان الإيمان وتأثيرها في حياته عمليًّا.

05 أن يتعرف بعض صفات الله تعالى؛ كالسلام، والرّزاق، والرحيم، والعليم.

06 أن يوضح أن الإسلام دين المحبة والرحمة والمساواة.

07 أن يقرر أن الإسلام دين شامل لجميع نواحي الحياة.

| رقم الفصل | اسم الفصل | الأهداف الإجرائية | المحتوى | بعض العناوين | إرشادات للمؤلف |
|---|---|---|---|---|---|
| الأول | مقدمة: بشراكم | في نهاية الفصل يتوقع أن يكون القارئ قادرًا على أن:<br>* يبين أن الإسلام يَجُبُّ ما قبله.<br>* يذكر أن السيئات تتبدل إلى حسنات.<br>* يبين معنى أخوة المسلمين وحقيقتها.<br>* يقرر أن رابطة الإيمان فوق كل رابطة.<br>* يقرر أن التقوى ميزان القرب من الله تعالى «إن أكرمكم عند الله أتقاكم».<br>* يقرر أهمية التفقه في الدين، وأهمية العلم الشرعي وآدابه. | * بشراكم بالمغفرة.<br>* بشراكم بتبديل سيئاتكم حسنات.<br>* بشراكم بأخوة المسلمين.<br>* رابطة الإيمان فوق كل رابطة.<br>* التقوى ميزان القرب من الله تعالى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم».<br>* التفقه في الدين. | * البشارة بالمغفرة.<br>* تبديل السيئات حسنات.<br>* أخوة المسلمين وقيمتها. | * هذا الفصل يشتمل على مقدمة عاطفية فيها شحن للمسلم الجديد وتهيئته للدخول في الإسلام.<br>* هذا الكتاب لا يشمل تعليم أحكام العبادات، بل يتم الرجوع في أحكام العبادات إلى كتاب «كيف نعبد الله تعالى؟»، ويشير المؤلف إلى ذلك.<br>* عدد الصفحات لا يزيد على (١٠) صفحات.<br>* عدد الصور لا يتجاوز (٣) صور. |

| رقم الفصل | اسم الفصل | الأهداف الإجرائية | المحتوى | بعض العناوين | إرشادات للمؤلف |
|---|---|---|---|---|---|
| الثاني | من ربك؟ | في نهاية الفصل يتوقع أن يكون القارئ قادرًا على أن:<br>* يقرر أن الله واحد، وأنه الإله نفسه المذكور في جميع الكتب الإلهية السابقة قبل أن يتم تحريفها.<br>* يبين أن حق الله على الناس عبادته دون شريك له.<br>* يتعرف أن جميع الأنبياء دعوا إلى التوحيد.<br>* يبين بعض أسماء الله وصفاته، وأهمية معرفتها.<br>* يبين معنى رحمة الله تعالى وبعض صورها.<br>* يتعرف معنى مغفرة الله تعالى وبعض صورها.<br>* أن يعرف محبة الله لخلقه، ورحمته لهم، وصورها.<br>* يذكر أن الله سلام.<br>* يبين أن الله تعالى هو الرزاق، ومقتضيات ذلك.<br>* يعدّد بعض أشكال علم الله تعالى.<br>* يبين أركان الإيمان.<br>* يذكر تأثير أركان الإيمان في حياته عمليًّا. | * إلهنا وإلهكم واحد «لأهل الكتاب».<br>* حق الله على الناس عبادته من دون شريك له.<br>* دعوة الأنبياء إلى التوحيد.<br>* أسماء الله وصفاته.<br>* الله رحيم.<br>* الله غفور.<br>* الله سلام.<br>* الله رزّاق.<br>* الله عليم.<br>* أركان الإيمان.<br>* تأثير أركان الإيمان في حياته عمليًّا. | * معرفة معنى الإله.<br>* معرفة أن أصل الدين واحد، ثم وقع التحريف. | * الابتعاد من الأسلوب الأكاديمي.<br>* يكون الكلام بطريقة شائقة تفاؤلية محببة للنفس.<br>* عدد الصفحات لا يزيد على (٢٠) صفحة.<br>* عدد الصور لا يتجاوز (٩) صور. |
| الثالث | ما دينك؟ | في نهاية الفصل يتوقع أن يكون القارئ قادرًا على أن:<br>* يستخلص أن الإسلام هو المنهج الرباني.<br>* يقرر أن الإسلام دين المحبة.<br>* يبين أن الإسلام دين الرحمة.<br>* يبين أن الإسلام دين العدل.<br>* يوضح شمولية الإسلام جميع نواحي الحياة.<br>* يتعرف أركان الإسلام والإيمان بشكل مجمل.<br>* يتعرف معنى العبادة وشموليتها لكل مناحي الحياة.<br>* يطلع على قصص مؤثرة ونماذج مشرقة عن تأثير الإسلام في الناس وفي الحضارة.<br>* يتعرف معنى أعمال القلوب، وأهميتها في صلاح الإنسان. | * المنهج الرباني.<br>* الإسلام دين المحبة.<br>* الإسلام دين الرحمة.<br>* الإسلام دين العدل.<br>* الإسلام دين شامل لجميع نواحي الحياة.<br>* أركان الإسلام والإيمان.<br>* كيف نعبد الله: العبادة كل ما يقربنا من الله، وتشمل الشعائر والمعاملات والأخلاق.<br>* عندما أسلموا «مواقف وقصص واقعية عن إنجازات مشرقة للمسلمين عندما تمسكوا بدينهم».<br>* أعمال القلوب، وأهميتها في صلاح الإنسان. | | * يتم التركيز في بيان أن العبادة لا تشتمل فقط على الشعائر، بل جميع نواحي الحياة، ونبتعد من التقسيم إلى عبادات ومعاملات؛ حتى لا يفهم أن المعاملات والأخلاق ليست جزءًا أصيلًا من العبادة.<br>* في موضوع (أركان الإسلام والإيمان) يشار إليها إشارة، وتعدد من دون شرح، وإنما يشار إلى شرحها في كتاب المسلم.<br>* عدد الصفحات لا يزيد على (٣٠) صفحة.<br>* عدد الصور لا يتجاوز (٦) صور. |

**اسم الكتاب: رضيت بالإسلام دينًا**

**الجزء الثاني**

**أهداف الجزء الثاني:**

01 أن يبين أن الله أرسل محمدًا ﷺ للناس كافة بشيرًا ونذيرًا.

02 أن يعدد بعض أخلاق نبينا الكريم ﷺ وصفاته.

03 أن يتعرف القرآن الكريم كتاب الله، وأنه الهداية الأبدية للبشر، وغذاء الأرواح والعقول.

04 أن يشرح نماذج من إعجاز القرآن الكريم، ويستدل منها على أن مصدره من عند الله تعالى.

05 أن يطلع على أهم قصص الأنبياء في القرآن بما يسهم في تقوية الإيمان وتثبيته في قلبه.

06 أن يتعرف أهم الأخلاق الإسلامية التي رعاها الإسلام في التعامل مع الله ورسوله الكريم والبشر والكائنات الحية وثمراتها.

07 أن يوضح معنى الآداب وأهميتها في الإسلام.

08 أن يطّلع على صور من الآداب الإسلامية.

| رقم الفصل | اسم الفصل | الأهداف الإجرائية | المحتوى | بعض العناوين | إرشادات للمؤلف |
|---|---|---|---|---|---|
| الرابع | من نبيك؟ | في نهاية الفصل يتوقع أن يكون القارئ قادرًا على أن:<br>* يذكر أن محمدًا ﷺ هو نبي الرحمة.<br>* يوضح أن الله أرسل رسوله الكريم للناس كافة بشيرًا ونذيرًا.<br>* يطلع على صور لتعامله وحياته ﷺ داخل بيت النبوة.<br>* يطلع على صور لتعامله مع أصحابه ومجتمعه. | * نبي الرحمة.<br>* وما أرسلناك إلا كافَّة للناس بشيرًا ونذيرًا.<br>* داخل بيت النبوة.<br>* مع أصحابه ومجتمعه. | * الرحمة.<br>* مهام رسولنا الكريم ﷺ أنه بشير ونذير. | * لا يتم التطرق إلى السيرة بشكل تفصيلي تسلسلي، بل يكون الكلام شائقًا جذَّابًا كما بدأنا السلسلة.<br>* تناول محطات ومشاهد من حياة رسولنا الكريم توصل الفكرة من ناحية، وتشوقه لمعرفة تفاصيل أكثر عن السيرة لاحقاً.<br>* لم يتم التفصيل في هذا الباب، ويترك الخيار للمؤلف في ذكر كل جوانب حياته ﷺ بشكل عام، ويستفاد من كتاب «محمد ﷺ» في شريحة المسلم.<br>* عدد الصفحات لا يزيد على (٣٠) صفحة.<br>* عدد الصور لا يتجاوز (٥) صور. |

| رقم الفصل | اسم الفصل | الأهداف الإجرائية | المحتوى | بعض العناوين | إرشادات للمؤلف |
|---|---|---|---|---|---|
| الخامس | ما كتابك؟ | في نهاية الفصل يتوقع أن يكون القارئ قادرًا على أن:<br>* يبين معنى أن القرآن الكريم غذاء الروح.<br>* يبين أن القرآن الكريم غذاء العقل، ومجالات ذلك، ومقتضياته.<br>* يبين أن القرآن الكريم منهج للحياة.<br>* يذكر الأجر العظيم لتلاوة القرآن الكريم، ويشجع عليها.<br>* يطلع على نماذج قوية ومباشرة من إعجاز القرآن الكريم.<br>* يذكر قصص الأنبياء في القرآن<br>* - يتعرف قصة أبي البشر آدم عليه السلام.<br>* - يتعرف قصة سيدنا نوح عليه السلام.<br>* - يتعرف قصة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام.<br>* - يطالع قصة لوط عليه السلام.<br>* - يتعرف قصة صالح عليه السلام.<br>* - يتعرف قصة شعيب عليه السلام.<br>* - يطالع قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام.<br>* - يتعرف قصة كليم الله موسى عليه السلام<br>* - يتعرف قصة زكريا عليه السلام.<br>* - يتعرف قصة يحيى عليه السلام.<br>* - يتعرف قصة روح الله عيسى عليه السلام.<br>* - يتعرف قصة خاتم الأنبياء وإمامهم محمد ﷺ. | * القرآن غذاء الروح.<br>* القرآن غذاء العقل.<br>* القرآن منهج للحياة.<br>* القرآن باب مفتوح للأجر «التلاوة».<br>* القرآن كتاب معجز.<br>* قصص الأنبياء في القرآن:<br>* - أبو البشر آدم عليه السلام.<br>* - نوح عليه السلام.<br>* - أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام.<br>* - لوط عليه السلام.<br>* - صالح عليه السلام.<br>* - شعيب عليه السلام.<br>* - يعقوب ويوسف عليهما السلام.<br>* - كليم الله موسى عليه السلام.<br>* - زكريا عليه السلام.<br>* - يحيى عليه السلام.<br>* - كلمة الله عيسى عليه السلام.<br>* - خاتم الأنبياء وإمامهم محمد ﷺ. | | * الاعتماد على الصور الواضحة المتفق عليها قدر المستطاع، والبعد من المختلف فيه.<br>* الهدف من القصص القرآني تثبيت الإيمان.<br>* عند موضوع قصص الأنبياء يتم تفصيل قصص الأنبياء الواردة في القرآن الكريم والروايات الثابتة، مع عدم الخوض فيما لم يثبت من المرويات أو الإسرائيليات.<br>* عدد الصفحات لا يزيد على (٥٠) صفحة.<br>* عدد الصور لا يتجاوز (١٥) صورة. |

| رقم الفصل | اسم الفصل | الأهداف الإجرائية | المحتوى | بعض العناوين | إرشادات للمؤلف |
|---|---|---|---|---|---|
| السادس | أخلاقك | في نهاية الفصل يتوقع أن يكون القارئ قادرًا على أن:<br>* يذكر معنى الأخلاق.<br>* يعدّد فضل الخلق الحسن.<br>* يحدّد ثمرات الخلق الحسن.<br>* يتعرف أهم الأخلاق الواجبة للتعامل مع الله تعالى.<br>* يتعرف أخلاقنا مع النبي الكريم ﷺ.<br>* يتعرف أهم الأخلاق الواجبة للتعامل مع الناس.<br>* يتعرف أهم الأخلاق الإسلامية في التعامل مع الكائنات الحية. | * معنى الأخلاق.<br>* فضل الخلق الحسن.<br>* ثمرات الخلق الحسن.<br>* أخلاقنا مع الله تعالى.<br>* أخلاقنا مع نبيه الكريم ﷺ.<br>* أخلاقنا مع الناس.<br>* أخلاقنا مع الكائنات الحية. | * أخلاقنا مع الله تعالى:<br>* التصديق والتسليم بما جاء به من عقائد وأحكام.<br>* التأدب في مخاطبته ودعائه.<br>* تلقي أحكامه بالقبول والتطبيق.<br>* تلقي أقداره بالرضا والصبر.<br>* أخلاقنا مع نبيه الكريم ﷺ:<br>* الإيمان بكل ما جاء به<br>* اتباع سنته.<br>* محبته أكثر من النفس والمال والولد.<br>* تعزيره وتوقيره في الخطاب.<br>* الدفاع عنه ضد الشبهات والمغرضين.<br>* أخلاقنا مع الناس:<br>* الصدق.<br>* الأمانة.<br>* الوفاء.<br>* الإخلاص.<br>* الصبر.<br>* العفة.<br>* الكرم.<br>* العدل.<br>* الحياء. | * عدد الصفحات لا يزيد على (٣٠) صفحة.<br>* عدد الصور لا يتجاوز (١٠) صور. |
| السابع | آدابك | في نهاية الفصل يتوقع أن يكون القارئ قادرًا على أن:<br>* يشرح معنى الآداب.<br>* يعلّل أهمية الآداب في الإسلام.<br>* يذكر نماذج من صور الآداب الإسلامية. | * معنى الآداب.<br>* أهمية الآداب.<br>* من صور الآداب الإسلامية. | * من صور الآداب الإسلامية:<br>* آداب التلاوة.<br>* آداب الدعاء.<br>* آداب السلام.<br>* آداب الزيارة.<br>* آداب الأكل والشرب.<br>* آداب المسجد.<br>* آداب عيادة المريض.<br>* آداب اللباس والزينة. | * عدد الصفحات لا يزيد على (٢٠) صفحة.<br>* عدد الصور لا يتجاوز (٥) صور. |

**اسم الكتاب: رضيت بالإسلام دينًا**

**الجزء الثالث**

**أهداف الجزء الثالث:**

01 أن يذكر أبرز مراحل الحساب يوم القيامة.

02 أن يبين معنى الجنة وعظمتها ونعيمها.

03 أن يبين معنى النار وأهوالها.

04 أن يتعرف مسؤوليته تجاه من حوله من أقارب وأصدقاء غير مسلمين لدعوتهم إلى الإسلام وإنقاذهم من النار.

05 أن يجيب عن أهم الأسئلة التي تلزم المسلم الجديد.

| رقم الفصل | اسم الفصل | الأهداف الإجرائية | المحتوى | بعض العناوين | إرشادات للمؤلف |
|---|---|---|---|---|---|
| الثامن | أنقذ من حولك من النار | في نهاية الفصل يتوقع أن يكون القارئ قادرًا على أن:<br>* يبين مسؤوليته تجاه أهله وقومه غير المسلمين.<br>* يتعرف أهمية التواصل مع غير المسلمين ممن حوله لدعوتهم إلى الإسلام.<br>* يذكر الأجر العظيم الذي ينتظره إذا أسلم شخص على يديه.<br>* يتعرف كيفية التعامل مع الوالدين غير المسلمين. | * لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.<br>* اقترب ممن حولك من غير المسلمين أكثر لتنقذهم.<br>* ضاعف أجرك بإدخال غيرك الإسلام.<br>* أمي وأبي غير مسلمين، كيف أتعامل معهما؟ | | * تأكيد ضرورة الهدوء والسكينة بعد الإسلام، وعدم التسرع والاندفاع في التعامل مع غير المسلمين بطريقة مذمومة أو منفرة.<br>* التركيز في الأمور المشتركة بين المسلم وغير المسلم؛ حتى لا ينسلخ بالكلية عن المجتمع من حوله وينعزل عنه؛ لأننا نريد له أن يكون عنصرًا مؤثرًا في مجتمعه وفاعلاً في إقناع من حوله بالدخول في الإسلام وتحبيبهم فيه لا تنفيرهم.<br>* عدد الصفحات لا يزيد على (١٠) صفحات.<br>* عدد الصور لا يتجاوز (٣) صور. |

| رقم الفصل | اسم الفصل | الأهداف الإجرائية | المحتوى | بعض العناوين | إرشادات للمؤلف |
|---|---|---|---|---|---|
| التاسع | أسئلة مهمة لك أخي المسلم الجديد | في نهاية الفصل يتوقع أن يكون القارئ قادرًا على أن:<br>* يتعرف كيفية تعلمه الإسلام ومبادئه الرئيسة.<br>* يقارن بين الدعوة إلى الله وطلب العلم، والأولوية بينهما.<br>* يعدّد أسباب قوة الإيمان.<br>* يقرر أن كل البشر خطاؤون، وما المطلوب منه عند الوقوع في الخطأ.<br>* يتعرف أهم المذاهب الفقهية، وأن هناك اختلافات بينها، وكيف يتعامل معها؟<br>* يعرف أهم المراجع والكتب التي ينبغي للمسلم الجديد عدم الاستغناء عنها.<br>* يردد الأذكار الأساسية ويحافظ عليها.<br>* يتعرف حكم التعامل مع الزوجة غير المسلمة.<br>* يتعرف حكم المسلمة التي زوجها غير مسلم.<br>* يعرف حكم تغيير الاسم في الإسلام. | * كيف نتعلم الإسلام ؟<br>* هل أدعو إلى الله أم أطلب العلم؟<br>* كيف أقوي إيماني؟<br>* أنا أرتكب بعض المحرمات.<br>* المذاهب الفقهية واختلاف الفقهاء.<br>* الكتب والمراجع المهمة.<br>* أذكاري وكيف أحافظ عليها؟<br>* أنا مسلم وزوجتي غير مسلمة.<br>* أنا مسلمة وزوجي غير مسلم.<br>* تغيير الاسم. | | * عدد الصفحات لا يزيد على (٢٠) صفحة.<br>* عدد الصور لا يتجاوز (٣) صور. |
| العاشر | معلومات تهمك | في نهاية الفصل يتوقع أن يكون القارئ قادرًا على أن:<br>* يتعرف أهم المواقع الإلكترونية للمسلم الجديد.<br>* يتعرف أهم القنوات التلفزيونية للمسلم الجديد.<br>* يتعرف أهم المراكز الإسلامية في بلده.<br>* يشير باختصار إلى كتب شريحة المسلم وأهمية كل كتاب. | * مواقع إلكترونية للمسلم الجديد.<br>* قنوات تلفزيونية.<br>* أهم المراكز الإسلامية في بلدك.<br>* كتب تهمك «كتب شريحة المسلم». | | * عدد الصفحات لا يزيد على (١٠) صفحات.<br>* عدد الصور متروك للمؤلف. |

# الباب الخامس
# توصيات ومبادرات


01 توصيات بحثية

02 توصيات في أساليب الدعوة

03 توصيات حول المراكز والجهات الإسلامية

04 توصيات في التعامل مع المسلم الجديد

05 ملخص توصيات "ملتقى التعليم الإلكتروني للمسلم الجديد"

06 مسَوَّدة توصيات المؤتمر الرابع عشر للأئمة بأمريكا "مؤتمر نوازل المسلمين الجدد"

بالإضافة إلى ما تم ذكره خلال الدراسة، فقد رأينا أن نفرد هذا الباب لذكر أهم التوصيات المستفادة من نتائجها، بالإضافة لتوصيات غيرها من الدراسات ذات العلاقة، وذلك رغبة في تحقيق أكبر قدر من الفائدة:

## 01 توصيات بحثية

موضوع المسلم الجديد بحاجة للإثراء بعدد من الأبحاث والدراسات الشرعية والفكرية والنفسية، التي تعين العاملين في مجال المسلمين الجدد، وتضبط خططهم وأعمالهم بما يحقق أفضل النتائج، ومن هذه الدراسات:

01 دراسة عن ضابط المسلم الجديد، وعن منزلة العناية بالمسلم الجديد في الإسلام، مثال: هل دعوته أهم من دعوة غير المسلم؟ وما مدى دخول ذلك في فاتحة سورة «عبس» ونحوها، ومدى دخول المسلم الجديد في المؤلَّفة قلوبهم، ونحو ذلك.

02 دراسة عن أحوال المسلمين الجدد في قصص الأنبياء والسيرة النبوية، واستخلاص العبر، واستعراض المشكلات وكيف عولجت على التفصيل، خصوصًا وأن السيرة النبوية تمثلت فيها أحوال مختلفة للمسلم الجديد والمعتنين به من المرحلة المكية إلى المرحلة المدنية.

03 دراسة عن الأساليب والأحكام الشرعية في ضوابط التدرج في دعوة المسلم الجديد.

04 تطوير نموذج رحلة المسلم الجديد المذكور في هذه الدراسة، من النواحي الشرعية والنفسية والاجتماعية والدعوية وغيرها.

05 التعرف على الواقع الحقيقي في مجال دعوة المسلمين الجدد في المجتمعات المختلفة.

06 وضع أسس البنى التحتية الفكرية والاستراتيجية والمنهجية في العناية بالمسلم الجديد وتعليمه.

07 تقديم التصورات العلمية والعملية لتعليم وتربية المسلم الجديد، وتحديد الفئات المستهدَفة واحتياجاتها الشرعية والعلمية، وما يناسبها من وسائل تعلّم.

08 العمل على إعداد منهج تعليمي يتوافق مع المنهج النبوي في التعامل مع المسلم الجديد، وتقديم الأوليات، مع مراعاة اختلاف شرائح المستهدَفين.

09 دراسة احتياجات المسلم الجديد؛ النفسية والاجتماعية والمالية والقانونية.

10 دراسات للتعرف على أبرز الوسائل المناسبة في مجال دعوة المسلمين الجدد.

11 دراسات للتعرف على أبرز العوائق التي تقف أمام دعوة المسلمين الجدد، وكيفية التغلب عليها.

12 دراسة القوانين والأنظمة الداعمة لمشروع المسلم الجديد في المجتمعات غير الإسلامية.

13 دراسات عن المراكز والمؤسسات المعتنية بالمسلم الجديد، واحتياجاتها، ودورها مع المسلم الجديد، وسبل بناء المشاركات بينها.

14 بحوث في تعايش المسلمين الجدد مع الشعوب غير المسلمة، وفي دور المسلم الجديد والعاملين في المراكز الإسلامية في ظل معاداة الإسلام أو تشويهه أو اتهامه.

15 أهمية دراسة الفئات المختلفة، وبالتصانيف المختلفة؛ حسب الجنس أو العرق وغيرهما، وتأثير ذلك في الدعوة وأساليبها، فمثلًا، يمثل إسلام الفلبينيين الرقم الأكبر في السعودية، ويمثل الفارق العِرقي عاملًا مؤثرًا في عدد من البلدان كالصين؛ حيث لا يصلح في كثير من الأحيان اعتناء صيني بصيني من عِرق آخر، ولظروف سياسية واجتماعية، فالصينيون أكثر تحفظًا اجتماعيًّا من الأفارقة والفلبينيين، فمثلًا: ليس من المعتاد عند كثير من الصينيين أن يزودك ببعض معلوماته، مثل عنوان بريده الإلكتروني.

16 توثيق المعلومات والبيانات والتجارب العالمية في دعوة المسلمين الجدد، أو أحكامهم، أو أحوالهم التي تعرض لهم، وإنشاء قاعدة بيانات ببليوغرافية لذلك.

17 أهمية بناء قاعدة بيانات لخدمة المسلم الجديد، تتضمن المواد العلمية والبحثية والأسماء والجهات المساعدة في خدمة المسلم الجديد.

## 02 توصيات في أساليب الدعوة

01 أهمية الانطلاق في بناء مشاريع خدمة المسلم الجديد في اتجاهين: اتجاه أفقي يخاطب أكبر شريحة ممكنة؛ أي الكم على حساب الكيف، (مثال: خطاب شبكي واسع)، واتجاه عمودي يخاطب النخبة الفاعلة، أي الكيف على حساب الكم، (مثال: أكاديمية للنخبة).

02 إنشاء مراكز، وتأهيل متخصصين لإعداد مزيد من البحوث الشرعية والميدانية والاستراتيجية.

03 إنشاء مراكز، أو وحدات في المراكز الإسلامية، تهتم بمساعدة المسلم الجديد على الحفاظ على إسلامه وتعزيزه وتقويته علمًا وإيمانًا، واحتواء أية تداعيات أو مواقف سلبية قد تطرأ بسبب إسلامه.

04 صناعة القدوات العلمية الدعوية، والترويج لها، وأن يُربط المسلم الجديد بالراسخين منهم إن أمكن، فهو أكثر تأثيرًا من الربط بمركز مفتوح، مع الحذر من الربط بمجرد رموز غير راسخين في العلم والديانة.

05 قيام بعض رجال الأعمال ومديري الدعوة بمحاولة بناء مجتمع إسلامي حقيقي، في منطقة جغرافية محددة وصغيرة على أرض الواقع، وهذا يحقق مكاسب كبيرة؛ حيث تكون هذه المنطقة الجغرافية الصغيرة نموذجًا ونقطة انطلاق لمجتمعات إسلامية مجاورة مستقبلًا بمشيئة الله.

06 إيجاد دليل وموقع لأطفال المسلمين الجدد، فهم ثروة ينبغي الحفاظ عليها.

07 إنشاء منصة للتعليم والعناية بالمسلم الجديد قابلة للتداول ومفتوحة المصدر للكود البرمجي، وابتكار تطبيقات جوال في تعليم المسلم الجديد والعناية به.

08 الاستفادة من المتطوعين في التعليم؛ خاصة المسلمين الجدد الناطقين بمختلف اللغات.

09 إنشاء مواقع لتعليم اللغة العربية أو غيرها، تستثمر في الدعوة إلى الإسلام.

10 استخدام تطبيق www.sibly.co لتقديم الاستشارات النفسية للمسلمين الجدد.

11 إيجاد برامج تعليمية وتربوية باللغات الضعيفة غير المخدومة.

12 إنشاء موقع للمسلم الجديد يُجمع فيه كل ما يبحث عنه، بحيث يجد كل ما يريد في مكان واحد.

13 بناء خارطة إلكترونية للعالم، تتضمن الأماكن التي يمكن أن تخدم المسلم الجديد، ونوع الدعم واللغة وغير ذلك، ويمكن عن طريقها إحالة المسلم الجديد إلى أقرب مركز يساعد في خدمته.

## 03 توصيات حول المراكز والجهات الإسلامية

01 إبراز دور الهيئات والمنظمات المهتمة بالمسلم الجديد عالميًّا.

02 تبادل الخبرات بين العاملين في مجال دعوة المسلمين الجدد، والاطلاع على التجارب المختلفة والاستفادة منها.

03 تحقيق التواصل والتكامل بين الجهات العاملة في مجال دعوة المسلمين الجدد، ويمكن تحقيق ذلك من خلال المؤتمرات والأبحاث والرسائل الجامعية والزيارات المتبادلة.

04 تطوير قدرات العاملين في مجال دعوة المسلمين الجدد.

05 الاستفادة من خطط المراكز الإسلامية واستراتيجياتها، مع مراعاة اختلاف حاجات كل مركز، فمثلًا: خطة لجنة التعريف بالإسلام في الكويت (عام ١٤٣٥هـ والسنوات التي تلتها)، وجهت ٢٠٪ من الخطة لغير المسلمين، و٨٠٪ من الخطة للمسلمين الجدد، وهي أيضًا مقسمة إلى: ٥٠٪ لمشاريع إعداد الدعاة من المسلمين الجدد، ٣٠٪ لمشاريع التعليم والعناية بالمسلم الجديد.

## 04 توصيات في التعامل مع المسلم الجديد

01 ليس كل داعية يصلح للتعامل مع المسلم الجديد، فيجب اختبار مهارات الداعية، وقدراته وروحه الاجتماعية معهم.

02 في كثير من البلدان والحالات ينصح بتجنب طلب المعلومات الشخصية عن المسلم الجديد ابتداءً، إلا إذا بادر هو بها، أو كانت الحاجة إليها ماسة.

03 يجب العناية بتوثيق شهادة الإسلام رسميًّا، ولو كان المسلم الجديد مريضًا في المستشفى؛ حتى لا يدركه الموت فلا يدفن في مقابر المسلمين، وكذلك يجب العناية بوصيته عند مرضه.

04 الاهتمام بتزويج المسلمين الجدد بمسلمات جديدات من نفس البيئة والثقافة.

05 محاولة تلبية رغبات المسلم الجديد طالما كانت مباحة لتثبيته؛ كالبحث عن وظيفة أو زواج أو دراسة، وما شابه ذلك.

06 هناك من يسلمون لغاية دنيوية؛ كالزواج من فتاة، فيجب التعامل مع هذه النوايا بحذر وحكمة، فلا يُرفض إسلامه لذلك، ولا يتم التغاضي عنها أيضًا.

07 يمكن تقديم خدمات مخفضة أو مجانية للمسلم الجديد، كإيجاد بطاقة تخفيض يستفيد منها عند إبرازها أمام مقدمي الخدمات الطبية والاستهلاكية والرياضية، وخدمات السفر والسكن الفندقي وغيرها.

## 05 ملخص توصيات ملتقى التعليم الإلكتروني للمسلم الجديد

01 العمل على إنشاء منصة تعليمية إلكترونية، تكون متاحة للجهات الدعوية للاستفادة منها والعمل على تطويرها بشكل مستمر.

02 عمل حصر لأفضل تجارب التعليم الإلكتروني ومستجداتها، والاستفادة منها وتعميمها على الجهات التعليمية.

03 التوسع تدريجيًّا في عدد اللغات المستهدَفة؛ لزيادة أعداد المستهدَفين.

04 العناية بالمعلمين في التعليم الإلكتروني، ووضع برامج تعليمية وتدريبية لهم.

05 العمل على بناء أدوات لقياس الأثر لدى الفئات المستهدَفة.

06 تجنب الانحصار في الجانب المعرفي، والعمل على التوسع في الجانب الإيماني والنفسي.

07 توفير دليل إلكتروني، يتضمن المصطلحات الشرعية، والوسائل التعليمية؛ من صور ورموز ورسومات توضيحية ثابتة ومتحركة.

08 بناء منهج تعليمي إلكتروني على أساس التسلسل في التعلم، مع تعدد الأساليب التعليمية واعتمادها على البرامج التفاعلية والرسومات، مع تنوع عرض المحتوى من نصوص ومواد سمعية ومرئية.

## 06 مسوَّدة توصيات المؤتمر الرابع عشر للأئمة بأمريكا «مؤتمر نوازل المسلمين الجدد»

جرى استعراض النوازل المتعلقة بالمسلمين الجدد في عدة مجالات، وذكرت لها مجموعة من التوصيات، كما يلي:

### نوازل عقدية

01 يثبت عقد الإسلام بالإقرار بالشهادتين نطقًا، أو التعبير عنهما بالكتابة أو الاشارة لمن عجز عن النطق بهما، مع العلم بمعناهما، إقرارًا التزاميًّا، يقصد به الإجابة إلى الإيمان والدخول في الإسلام، والبراءة من كل ما يخالفه.

02 ينبغي أن يكون التحقق من قصد الإجابة إلى الإيمان، والدخول في الإسلام، وعدم التلبس بناقض جَلِيٍّ قطعي، موضع الاهتمام والتحري عند استخراج وثائق ثبوتية للمسلمين الجدد، والتعامل الحياتي معهم بتزويج ونحوه. فإن حدث لَوْثٌ في دلالة الشهادتين على ذلك وجب التحقق، وإزالة الالتباس، كما هو الحال في المجتمعات التي يغلب على أهلها بعض النحل المكفِّرة؛ كالقاديانية والبهائية والدروز والنصيرية، أو اعتقاد خصوص بعثة محمد صلى الله عليه وسلم إلى العرب، ونحوها.

03 من نواقض الإسلام التي لا بد من التحقق من انتفائها: القول بنسبة الولد إلى الله، أو القول بنبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، أو القول بخصوص بعثة محمد صلى الله عليه وسلم إلى العرب وحدهم، أو اعتقاد تحريف القرآن، أو تصديق حديث الإفك في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ونحوه.

04 الإقرار ببشرية المسيح لفظًا ليس شرطًا في إسلام المسلم الجديد، وإن كان لن يثبت له عقد الإسلام إلا إذا اعتقد ما تستلزمه شهادة التوحيد من إثبات الألوهية لله وحده ونفي الصاحبة والولد عنه، والبراءة من الشرك، ويكفي لإسلامه أن يقول أنا مسلم، أو أنا بريء من كل دين يخالف دين الاسلام.

05 لا يلزم الإقرار بالشهادتين بالعربية لمن لا يحسنهما، وإن كان الأَولى لمريد الإسلام أن يشهد الشهادتين بلغته، ثم يلقن إياها بالعربية، ما لم يمثل ذلك حرجًا له.

06 لا يشترط إعلان الدخول في الإسلام أو الإشهاد عليه أو استخراج وثائق ثبوتية به لصحة الإسلام عند الله تعالى، بل لما يترتب عليه من مصلحة دينية أو دنيوية، ومن ذلك أن تجري عليه أحكام الإسلام؛ في الزواج والحج والعمرة والإرث وأحكام الجنائز ونحوها.

07 الأصل في المسلم عمومًا ثبوت أحكام الإسلام في حقه في الجملة، لاقتضاء عقد الإسلام لذلك، وينبغي للدعاة مراعاة التدرج في دعوة المسلم الجديد وتعليمه، وذلك بتعليمه تفاصيل الأحكام الشرعية حسب الحاجة، وحسب الإطاقة والتمكن من العمل، ولا يكون هذا التدرج المنهج من باب إقرار المحرَّمات وإسقاط الواجبات؛ لأنَّ الوجوب والتحريم مشروطٌ بإمكان العلم والعمل.

08 ليس هناك جدول زمني محدد ينبغي التقيُّد به لاستكمال البلاغ، وإنما يراعى في ذلك الموازنة بين المصالح والمفاسد، فيبلغ المسلم الجديد ما تترجح المصلحة في تبليغه، ولا يمنع ذلك أن يكون لدينا برامج تعليمية تهدف إلى تعليم المسلمين الجدد مالا يسع المسلم جهله، ويتدرب عليها عدد من الأئمة يجوبون بها آفاق أمريكا، أو على الاقل المناطق المحيطة بهم.

09 يُرخَّص في قبول الإسلام مع الشرط الفاسد، كقبوله ممن تسلم على أن تبقى مع زوجها غير المسلم، أو ألا ترتدي الحجاب ونحوه، على ألا يعود هذا الشرط على أصل الشهادة بالبطلان، أو يتضمن تعديًّا على حق، مع الترفق في بيان بطلان هذا الشرط، بما لا يؤدي إلى مفسدة أعظم، وبذل الجهد في تعليمهم وتزكيتهم، وإرشادهم لبعض الحلول والمخارج، والمرجو أن يحملهم إسلامهم على تدارك هذا النقص.

10 إذا أسلم الأبوان فالصبي تبع لهما، وإن أسلم دونهما صح إسلامه ما كان في سن التمييز، مع مراعاة الجوانب القانونية الخاصة بأحكام القُصَّر، وإن أسلم أحد الأبوين فالولد تبع له.

11 لا يعتبر إسلام السكران، ولا من كان تحت تأثير المخدرات، لأن العقل مناط التكليف والاختيار.

12 من دخل في الإسلام من خلال الفِرَق المرتدة أو التي لم يثبت لها الدخول في الإسلام ابتداءً، ينبغي لمن يتعامل معه أن يُبيِّن له ذلك، وأن يكون ذلك من أولويَّات الخطاب الذي ينبغي أن يوجه إليه.

13 ينبغي السعي الجاد للعناية بالمسلمين الجدد، وحمايتهم من تيارات الغلو في الدين، وإدماجهم في كيانات أهل السنة.

## نوازل تعبدية

01 لا يجب الغُسل على المسلم الجديد، وإنما يستحب فقط في أرجح القولين؛ لعدم ثبوت أمر كل من أسلم بالغسل.

02 لا يُشْرَع حلق شعر المرأة، لا في ابتداء إسلامها ولا في غيره، ويشرع حلق شعر المسلم الجديد من الرجال، إن كان شعره على هيئة خاصة بغير المسلمين مما هو من خصوصياتهم.

03 الختان من سنن الفطرة، فيجب الختان على من أسلم من الرجال إن أمكن بدون ضرر أو فتنة، ويبين له هذا الحكم بعد استقرار إسلامه، وظهور ثباته على الدين وأن إرشاده لذلك لا ينفره، لأنَّ مصلحةَ إسلامه أعظمُ من مصلحة ختانه.

04 عَرَق الكلب وشعره طاهر في الصحيح من أقوال اهل العلم، وفي طهارة ريقه خلاف معتبر، ويمكن تقليد القائلين بطهارته عند مسيس الحاجة وعموم البلوى، أما فضلاته من بول وبراز فهي نجسة بالإجماع، ويغني عن التراب المنظفات الحديثة.

05 للتفريق بين كيفية تطهير الثياب وتطهير الآنية من لعاب الكلب حظ من النظر، لورود النص بالتسبيع والتتريب في الآنية دون الثياب.

06 من لم يحسن العربية جاز له التكبير للإحرام بالصلاة بلغته، كما يجوز لمن لم يحفظ الفاتحة أن تكتب له بحروف لغته ليقرأها من ورقة، وإن حفظ منها آية فقط رددها سبع مرات، وإلا ردد ذكرًا كالتسبيح والتحميد والتهليل والحوقلة والتهليل مكان الفاتحة إلى أن يتمكن من حفظها، كما يجوز له الدعاء بلغته داخل الصلاة بكل ما يجوز الدعاء به خارج الصلاة من أمور الدين والدنيا.

07 يُشْرَع ترجمة الأسماء الإلهية والصفات العلية لمن لا يحسن العربية، وكذلك استعمالها في دعاء الله والثناء عليه، لدخولها في باب الإخبار عن الله.

08 يجوز عند الحاجة أن يتابع من لا يحسن العربية تلاوة الإمام في التراويح ونحوها في ترجمة معاني القرآن، كما يجوز عند الحاجة المتابعة من خلال المصاحف الإلكترونية عبر الأجهزة المحمولة.

09 يجوز إلقاء خطبة الجمعة بغير العربية، على أن يضمنها من الآيات والأحاديث والدعاء ما يكون بالعربية، ويراعى في هذا حال جماعة المسجد ومدى فهمهم للغة العربية.

10 من ترك الطهارة الواجبة، أو كان يفعل ما يبطل طهارته جهلًا يعذر به مثله وصلى على ذلك مدة طويلة؛ لم تجب عليه الإعادة، لما تمهد من عفو الله عن المخطئ والناسي.

## نوازل أسرية واجتماعية

01 العفاف شرط في الزواج بالكتابية أو المسلمة، فيجب للزواج بالزانية زوال هذه الصفة عنها بالتوبة؛ فإن وقع الزواج بها قبل التوبة أمضي؛ اعتبارًا لقول من صحح الزواج بها بغير توبة.

02 إن كانت الزانية حُبلى من الزنا، فيُشْرَع لمن أحبلها أن يتزوج بها عند جمهور أهل العلم، تحقيقًا لمقصود الشارع من الستر، وترغيبًا لكليهما في التوبة.

03 لا يُشْرَع نكاح الحُبلى من الزنا بغير من أحبلها إلا بعد فراغ رحمها، وَفقًا للصحيح من أقوال أهل العلم، حتى لا يسقي ماؤه زرع غيره، فإن تزوجها فينبغي في الصحيح أن يفترقا حتى تضع حملها، ثم يجدد العقد إن رغبا في استئناف الزوجية، فإن قلَّد من أفتاه بخلاف ذلك أُقِرَّ على حاله، وحسابه على الله.

04 للمفتي في هذه النازلة أن يقلِّد قول الأحناف أو الشافعية -الشافعية على صحة العقد والوطء، والحنفية على صحة العقد وحرمة الوطء- إن قدَّر أن المفسدة في الفتوى بخلافه أعظم، وأنها قد تنعكس على أصل الدين نفسه بالفتنة.

05 لا سبيل لمن تزوج بحُبلى من الزنا من غيره إلى استلحاق هذا الولد إجماعًا؛ لأنها حُبلى به قبل أن يتزوجها.

06 من أسلم ولديه زوجة كتابية جاز له استبقاؤها لجواز عقده عليها ابتداءً، فجواز استدامته من باب أَولى، وينبغي له أن يحسن عِشْرَتها رجاء أن يكرمها الله بالإسلام على يديه.

07 لا يصح التزاوج بين المسلمين والغلاة من أهل البدع الذين تبلغ بهم بدعتهم مبلغ الكفر والخروج من الملة، أما من لم تبلغ بهم بدعتهم هذا المبلغ ففي باب الصحة والفساد يصح الزواج منهم، فكل من ثبت له عقد الإسلام صح نكاحه بشروطه، ولكن يبقى النظر في ملاءمة ذلك، وينصح في الجملة بالزواج من أهل السنة.

08 لا يُشْرَع تزويج المسلمة بمن يُظن إسلامه حتى يسلم فعلًا، ويشفع القول بالعمل، وإن تسنى التمهل حتى يطمئن قلبه بالإيمان كان ذلك حسنًا، ما لم يفض ذلك إلى مفسدة أعظم.

09 ينبغي لمن يجري عقد الزواج للمسلمات الجديدات تنبيههن إلى أحكام المهر، والاجتهاد في تحصيل مهر المثل بالنسبة لهن ما استطاع، إلا إذا طابت نفوسهن بما دونه.

10 إذا أسلمت المرأة وبقي زوجها على غير الإسلام، فلا تحل لها معاشرته، ويبقى الزواج موقوفًا في مدة العِدَّة، فإن أسلم فهما على نكاحهما، وإن بقي على حاله كان لها الخيار بين التقدم لطلب الفسخ، أو الترقب حتى يشرح الله صدره للإسلام فترجع إليه.

11 يقر المسلمون الجدد على ما كان من أنكحتهم قبل الإسلام، وإن كانت فاسدة، إن كانت المرأة مما يجوز نكاحها في الحال، ولا ينظر إلى صفة عقدهم وكيفيته، ولا يعتبر له شروط أنكحة المسلمين من الولي والشهود، وصيغة الإيجاب والقبول ونحوه، ويلحق بها النسب والنفقة.

12 اتحاد الدين شرط في التوارث، فلا يتوارث أهل ملتين شتى، وعند الاستحقاق القانوني لميراث ذوي القربى من غير المسلمين، فإنه يوجه إلى المصارف العامة، ويستبقى لهم منه قدر حاجتهم، وللمفتي في هذه النازلة أن يقلِّد قول من أجاز ميراث المسلم من غير المسلم، إن قدَّر أن المفسدة في الفتوى بخلافه أعظم.

13 تجوز الوصية لغير المسلم إيصاءً وقبولًا، لأن الكفر لا ينافي أهلية التمليك والتملك، لا سيما إذا كانت على وجه الصّلة لقرابة ونحوها، ولأن الأمر في باب الوصية أوسع منه في باب الميراث، ولا حرج في أن يوصَى لجهة عامة ينتفع بها المسلمون وغير المسلمين.

14 ينبغي أن يوصي المسلم بتقسيم تركته على وَفق الشرع، حتى لا تزاحمه قوانين أخرى عند عدم النص على ذلك، فإن لم يكن له ورثة شرعيون أوصى بها للمصارف العامة.

15 لا حرج على كل من الزوجين في الخلطة مع أولاد زوجه من غيره، لثبوت المحرمية، ولكن يبقى الحرج في الخلطة بين الأولاد البالغين من الجانبين، ومن الحلول الرضاعة في الحولين، وقد يتوسع في التحريم بالرضاعة خارجهما قبل استقلال الطفل بشؤونه، للحاجة الضرورية للخلطة في هذه الحالة. ومن الحلول كذلك؛ نقل أحدهما للعيش مع الوالد الآخر، أو غيره من الأقارب؛ كجدة أو خالة ما لم يعارض ذلك بمفسدة راجحة، أو الانتقال إلى بيت أوسع يستقل فيه بعض هؤلاء عن بعض، أو جعل أحدهما في مدرسة داخلية مأمونة.

16 إن تعذرت الحلول السابقة، تعين لزوم الحجاب، وستر العورات والغض من البصر، ومنع الخلوة، وتعويدهم على مراعاة الأدب، وغير ذلك من الأحكام اللازمة للبالغين.

17 لا حرج في كون البالغين من الجنسين في نفس الحجرة، مع عدم الخلوة، ولا حرج كذلك في الاجتماع على الطعام، عند إعداده وتقديمه والمؤاكلة، فإن في المنع من الاجتماع على الطعام من المشقة ما فيه، سيما مع ضيق البيوت والأوقات.

18 لا حرج في الخلطة بين الأطفال المميزين مع الحرص على التأديب والمراقبة، ومرد الأمر في الخلطة بين المميزين والبالغين من الجنسين إلى تقدير الوالدَين لحالهما، والأصل عدم وجوب احتجاب البالغة أمام المميز الذي لم يبلغ الحُلُم.

19 المحرمية لا تتأثر باختلاف الدين في الصحيح، فإذا اختلف دين الأولاد، فغير المسلم المأمون محرم لقرابته المسلمة في قول أكثر العلماء، وذلك في السفر والخلوة والنظر جميعًا.

20 العرف مُحَكَّم، وهو ما اعتَادَه أغلب الناس أو طائفة منهم، وساروا عليه، من قول أو فعل أو ترك، ويشترط لاعتباره أن يكون مُطَّرِدًا أو غالبًا، وألا يُخالِف حكمًا شرعيًّا، وأن يكون العُرْف المتعلِّق بالتصرُّف موجودًا عند إنشائه.

21 العُرْف غير الإجماع لأنه غير ثابت؛ ولا يُشتَرط فيه اتِّفاق كلِّ الناس عليه؛ ولا توفُّر مَرتَبَة الاجتِهاد الشرعي لأهله، وكلُّ هذا بخلاف الإجماع.

22 العرف العام في أمريكا مُعْتَبَرٌ ما لم يخالف الشرع، ومن ذلك استئناس المحكِّم المسلم بما تقرره المحاكم من مقدار النفقة في الحضانة، وكذلك ما تعارف الناس عليه في صفة اللباس مالم تتضمن تشبهًا بخصوصية دينية لغير المسلمين.

23 اللباس والحجاب الشرعي إذا كان موافقًا للشروط الشرعية، تُترك تفاصيل هيئته للعرف، كمثل ما يتعلق بلونه، وكونه تشبهًا بالجنس الآخر أم لا.

24 الأصل في الأقراط والغالب عليها أنها زينة نسائية، فيترجح القول بمنعها على الرجال.

25 الأصل في باب الأسماء هو الحِلُّ، ولا يلزم تغيير الاسم إلا إذا كان متضمنًا لمعنًى غير شرعي أو معنًى فاسد أو قبيح، والتغيير إنما يتعلق فقط بالاسم الأول، وليس اسم العائلة، إلا إن كان اسمه الأخير ليس اسم عائلته أصلًا أو كان مجهول النسب، ويترفق بالمسلم الجديد في إخباره بذلك.

26 الوشم هو الحبر تحت الجلد، فهو تغييرٌ للون الجلد بغرز إبرة فيه حتى يسيل الدم، ثم يُحشى ذلك المكان بكحل أو غيره ليكتسب الجلد لونًا غير الذي خلقه الله تعالى لصاحبه. وهو محرم باتفاق العلماء؛ لما ورد فيه من النصوص الصحيحة الصريحة، فإن تيسرت إزالته بغير مضرة أزيل، لا سيما إذا كان مشتملًا على علامة كفرية، ويترفق بالمسلم الجديد في تكليفه بذلك.

27 الأصل عدم اقتناء الكلاب إلا لحاجة، كالصيد أو الحراسة وما حمل عليهما وألحق بهما بالاجتهاد.

## نوازل مالية

01 المال الحلال هو ما أباحه الشرع مما خلقه الله تعالى، أو كسبه الإنسان من طريق مشروع، والمال الحرام هو ما منعه الشرع إما لذاته، وإما بسبب كسبه، والمال المختلط هو ما اجتمع فيه الحلال والحرام.

02 المال المحرَّم لكسبه قد يكون مأخوذًا برضا مالكه أو دون رضاه، وقد يكون مكتسبه عالمًا بالتحريم، أو جاهلًا، أو متأولًا، ولكلٍّ صورة حكمها.

03 من اكتسب مالًا محرَّمًا لذاته، وهو كل عين تعلَّق التحريم بذاتها؛ كالخمر، والأصنام، والخنزير، يجب على المسلم عامة والمسلم الجديد إتلافه، ولا يجوز له الانتفاع به، إلا فيما أذن فيه الشرع من ذلك، كالانتفاع بجلد الخنزير بعد دباغه عند القائلين بذلك، أو الانتفاع بأنقاض الأصنام ومادتها بعد هدمها ونحوه، ومحل هذا في التخلص مما عنده سلفًا من مال حرام، وليس رخصة في أن يستأنف الاستثمار في هذه الأعيان المحرمة، ولو على هذا الوجه المأذون فيه.

04 من أخذ مال غيره بغير وجه حق دون رضاه وإذنه؛ كالمال المسروق، والمغصوب، والمختلَس من المال العام، يلزم رده إليه، أو إلى ورثته من بعده، ولا تبرأ الذمة إلا بذلك، وإذا تعذر الوصول إليه أقر في يد المسلمين الجدد، ويتخلص منه غيرهم بتوجيهه إلى المصارف العامة، ويستبقى لهم منه قدر حاجتهم.

05 من اكتسب مالًا حرامًا مع علمه بالتحريم، وقبضه بإذن مالكه ورضاه؛ كالمقبوض بالعقود الفاسدة، وأجرة الوظائف المحرمة، أو ربح المتاجرة بالمحرمات، أو أجرة الخدمات المحرمة؛ كشهادة الزور وكتابة الربا، أو اكتسبه عن طريق القمار والميسر واليانصيب والكهانة، ونحو ذلك؛ فلا يلزم رده إلى مالكه، لكيلا يجمع له بين العوض والمعوض، ولا يلزم التخلص منه بالنسبة للمسلمين الجدد، بل يقر في أيديهم بالتوبة، لأن الإسلام يَجُبُّ ما قبله، ويتخلص منه غيرهم بتوجيهه إلى المصارف العامة، ويستبقى لهم منه بقدر حاجتهم.

06 من ابتلي في حياته بالمشاركة المحرمة ففيه تفصيل، فإن كانت الشركة في مال حرام لذاته، فيجب إبطال الشركة والتخلص من المال الحرام بإتلافه، ولا يجوز له الانتفاع به، إلا فيما أذن فيه الشرع من ذلك، وإن كان محل الشركة وموضوعها حرامًا بالاكتساب، أُقِرَّ المسلمون الجدد على ما كسبوه منها، ويتعين عليهم نقض الشركة أو الخروج منها.

07 إذا وجب التخلّص من المال الحرام فيُشرع وضعُه في وجوه الخير والمصالح العامّة للمسلمين، ويشمل ذلك بناء المساجد ودفع مصروفاتها، لأنّ اختلاف الأسباب كاختلاف الأعيان، والحرام لا يتعدى إلى ذمّتين.

08 الذّمّة المالية للشّخص عبارةٌ عن الحقوق الماليّة والالتزامات الماليّة، وما تعلق بالذّمّة المالية؛ منه ما هو مباحٌ ومنه ما هو محرّمٌ ومنه ما هو مختلطٌ.

09 من كانت له على غيره حقوقٌ ماليّةٌ محرّمةٌ ترتبت قبل إسلامه ثمّ استوفاها بعده؛ تخلص منها إن قوي على ذلك، وإلا أُقِرَّت في يده، نظرًا لانعقاد سبب استحقاقها قبل إسلامه، والإسلام يجُبّ ما قبله.

10 من كانت عليه التزاماتٌ ماليّةٌ محرّمةٌ -كالالتزام بدفع فوائد ربويّةٍ- فينبغي له أن يسعى للتخلص من دفعها بأيّ وسيلةٍ مشروعةٍ، فإن لم يتمكّن دفَعَها بسبب الاضطرار والالتزام السابق.

11 إذا كان الالتزام تقديم خدمةٍ مُحرّمةٍ فإنّه يسعى لإلغاء الالتزام، ويُعيد ما أَخَذَهُ، حتّى لو دفع تعويضًا بسبب فسخ الالتزام.

12 في الالتزامات المختلطة يوفّى الحلال، ويجتهد في الامتناع عن الحرام، والتخلص منه ما استطاع.

13 يجب على المسلم الجديد ترك العمل المحرَّم ما أمكن، والبحث عن بديل مشروع، فإن لم يجد وكان مضطرًا بقي في عمله مؤقتًا، ويجتهد في تجنب مباشرة الحرام أو تقليله ما أمكن؛ كتقديم الخمر في المطاعم مثلًا، ويستصحب نية التحول عن هذا العمل عند أول القدرة على ذلك.

## زكاة المال:

01 لا تجب الزكاة في المال الحرام لذاته؛ كالخمر والخنزير ونحوه، ولا تبرأ الذّمّة إلا بالتّخلّص منه كُلِّه، أما الحرام لغيره؛ كالمسروقات وما أُخِذ أجرًا على عمل محرم، فتجب الزّكاة فيه متى ما حلّ بالإسلام أو التوبة، وأما المال المختلط، فما فيه من حرامٍ لذاته يُخرجُ كلّه، وما فيه من حرامٍ لغيره فتجب الزكاة فيه متى ما حلّ بالإسلام أو التوبة.

02 من لم يخرج زكاته جهلًا بوجوبها سقط عنه الإثم، ولا يلزمه أداؤها إن كان جهله مما يعذر بمثله، لأن حكم الخطاب لا يثبت في حق المكلَّف إلا إذا بلغه، فإن كان لا يعذر بمثله لتمكنه من العلم وتهاونه في طلبه سقط عنه الإثم بالتوبة، ولا تسقط عنه الزكاة لتعلقها بحقوق الفقراء والمساكين، ودَين الله أحق أن يُقضَى.

03 يُشْرَع إعطاء المسلمين الجدد من أموال الزكاة للتأليف عند الحاجة إلى ذلك، تطييبًا لخواطرهم، وتعويضًا لهم عما لحقهم بسبب إسلامهم من تضييق ومجافاة، سواء أكانوا أغنياء أم كانوا فقراء، والقول ببقاء هذا المصرف وعدم نسخه هو القول الصحيح الذي لا معدل عنه، وهم في باقي المصارف كغيرهم من المسلمين الأصليين[1]

1- www.amjaonline.org/en/component/content/article/-19imams-conference/-128recommendations-of-the-conference-on-contemporary-issues-related-to-new-muslims-arabic

ولمزيد من الأحكام التفصيلية عن المسلم الجديد يمكن الرجوع إلى عدد من المصادر، منها: الملخص المفيد في أحكام المسلم الجديد، وخصوصا الفصل الرابع: علاقة المسلم الجديد بالمجتمع [في النسخة العربية ٢٥٩ - ٢٩٢ طبعة وازرة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت]، كما يمكن أيضًا مطالعة النسخة الإنكليزية: Beneficial Summary of Rulings for New Muslims.

# الخاتِمَة

الدعوة إلى الله عز وجل وظيفة الأنبياء، وهي أجل الوظائف وأعظم المنازل، ولورثتهم وأتباعهم من تلك المنزلة بقدر ما اتبعوا الأنبياء في دعوتهم، وكما بذل الأنبياء لنجاح دعوتهم، فعلى أتباعهم -وخصوصًا المهتمين بالمسلمين الجدد- أن يبذلوا كذلك.

وهذا البذل يقوم على أمرين:

الأول: العلم -ما أمكن- بما يريد الله جل وعلا وبما يرضيه، وبما سخَّره من الأسباب البشرية لمعرفة أَولى الغايات، وأَولى الوسائل والمعارف اللازمة لدعوة المسلمين الجدد.

والثاني: الصبر وحمل النَّفس على الصدق مع الله تعالى، وبذل المزيد من الجهد في استثمار تلك المعارف بالعمل الصالح الخالص لله تعالى.

و**مركز أصول** وهو يقدم هذه الدراسة كنموذج معرفيٍّ يسهم في تحقيق الأمر الأول، فإنه يأمل أن تكون دافعًا ومعينًا لكل من يرغب في المساهمة في دعوة وتثبيت المسلمين الجدد لتحقيق الأمر الثاني، ببذل الجهد والصبر والصدق مع الله.

إننا في **مركز أصول** على يقين بأن دعوة المسلم الجديد مشروعٌ يهم كل مسلم، وما علامات الفرح البالغ التي تبدو على وجه كل مسلم حين يرى مسلمًا جديدًا، إلا شاهد على ذلك، لكن الأمر لا ينبغي أن يقف عند مجرد الفرح، فالمسلم الجديد سيواجه كثيرًا من العقبات والصِّعاب؛ ومن حقه علينا أن نمدَّ له يد العون بما أمكن.

وإذا كانت هذه الدراسة هي مشاركة **مركز أصول** لتحقيق ذلك؛ فلكل مهتم بدعوة المسلمين الجدد إمكانية المشاركة فيها؛ سواء بإبداء الرأي بما ينميها ويثريها، أو العمل بها وتفعيل التوصيات الواردة فيها، أو بنشر هذه الدراسة بكل وسيلة متاحة.

وتبقى هذه الدراسة جهد المقل، فالساحة بحاجة لمزيد من المبادرات والدراسات التي يكمل بعضها بعضًا، بغية الوصول للهدف المنشود، وهو إعطاء هذه الشريحة من المسلمين حقها من الرعاية والعناية.

والله تعالى هو الموفق، والحمد لله رب العالمين.

178
179
182

# الملاحق

## ملحق (1): نموذج استبيان داعية المسلم الجديد

الأخ الفاضل/ الأخت الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد. هناك مشاريع تهتم بدعوة المسلمين، ومشاريع تهتم بدعوة غير المسلمين للإسلام، وتبقى المشاريع الموجهة لشريحة المسلمين الجدد قليلة أو ضعيفة. ولهذا يسعى أحد المراكز إلى إجراء دراسة عالمية عن المسلمين الجدد، لمعرفة احتياجاتهم، وما ينبغي أن تقدمه المراكز الإسلامية والدعاة لهم. فنأمل منك المشاركة بالإجابة عن فقرات هذا الاستبيان للإفادة من خبرتك، لعل الله ينفع بها.

1 **الاسم (اختياري)**

2 **الوظيفة/ التخصص:**

3 **البلد:**

4 **اللغة:**

5 **الجنس:**
- ☐ ذكر
- ☐ أنثى

6 **العمر:**
- ☐ أكثر من 30 سنة
- ☐ أقل من 30 سنة

7 **بالنسبة لكونك مسلمًا:**
- ☐ نشأت مسلمًا
- ☐ أسلمت قبل أقل من 3 سنوات
- ☐ أسلمت قبل أكثر من 3 سنوات

8 **ما مقدار معاناتك في الحصول على المعلومات الإسلامية بسبب اللغة؟**
- ☐ 1–10 (1 قليلة، 10 كبيرة)

9 **أيهما أهم: دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، أم دعوة المسلمين الجدد لتثبيتهم على الإسلام؟**

- ☐ دعوة غير المسلمين
- ☐ دعوة المسلمين الجدد

10 **هل يعاني المسلم الجديد أزمة في بداية إسلامه؟**

- ☐ لا
- ☐ هناك معاناة يسيرة
- ☐ هناك معاناة متوسطة
- ☐ هناك معاناة كبيرة

11 **لو كان هناك مركز إسلامي، فالأفضل له في دعوة المسلمين الجدد دعوتهم عبر الآتي (يرجى عدم وضع نفس الرقم لأمرين):**

- ☐ المركز والمسجد 1-10
- ☐ المواقع الشبكية 1-10
- ☐ مجموعات النت أو الواتساب ونحوها 1-10
- ☐ التواصل الشخصي 1-10
- ☐ المعاهد التعليمية 1-10
- ☐ إرسال الكتب والمنشورات الورقية 1-10

12 **ما مستوى تقبل مجتمعك للمسلمين؛ خصوصًا المسلمين الجدد؟**

- ☐ 1-10 (1 تقبل ضعيف، 10 تقبل ممتاز)

13 **ما أكثر ما يحتاج المسلم الجديد أن يتلقاه في بداية إسلامه؟ (يرجى عدم وضع نفس الرقم لأمرين)**

- ☐ التعريف بأصول العقيدة (من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟) 1-10
- ☐ التعريف بأشهر التفاصيل العقدية (الحذر من البدع، الموقف من الأسماء والصفات.. ) 1-10
- ☐ تعلم مهارات الحياة من وجهة نظر إسلامية 1-10
- ☐ أحكام العبادات الأساسية (الصلاة، الزكاة، الصوم..) 1-10
- ☐ المواعظ وتقوية الإيمان 1-10
- ☐ الرد على الشبهات المشهورة عن التعايش والحجاب وغيره 1-10
- ☐ الآداب والأخلاق الإسلامية 1-10

14 **هل سبق أن شاركت في دعوة غير المسلمين أو المسلمين الجدد بشكل مباشر؟**

- ☐ لا
- ☐ نعم قليلًا
- ☐ نعم كثيرًا

15 **كيف ترى ما يقدمه المركز الدعوي المجاور لك من خدمات للمسلمين الجدد خصوصًا؟**

- ☐ للأسف ليس عندي معرفة جيدة بذلك
- ☐ لا يقدم لهم أي خدمة
- ☐ يقدم خدمة جيدة
- ☐ يقدم خدمة لكنها ضعيفة

16 **ما هي أهم مشكلات المسلم الجديد التي قد تضعف قراره بالإسلام؟**

- ☐ التردد والشك في صحة القرار 1-10
- ☐ معارضة المجتمع والإعلام له 1-10
- ☐ افتقاده لصداقاته وعاداته القديمة 1-10
- ☐ كثرة شرائع الإسلام عليه 1-10
- ☐ افتقاده لمقويات الإيمان القلبية 1-10
- ☐ الجهل بالأحكام الشرعية 1-10
- ☐ أخرى:.....

17 **ما أهم 3 شبهات أو تساؤلات تعرض للمسلم الجديد؟**

- ☐ .....
- ☐ .....
- ☐ .....

18 **ماذا يحتاج المسلم الجديد؟ اذكر أهم ثلاثة احتياجات بصورة محددة.**

- ☐ .....
- ☐ .....
- ☐ .....

19 ما الموضوعات الأهم التي ينبغي أن تعرض على المسلم الجديد في بداية إسلامه؟ اذكر ثلاثة مواضيع على الأقل.

- ☐ .....
- ☐ .....
- ☐ .....

20 لو كنت مسؤولا في مركز إسلامي أو في دعوة منطقة؛ ما التوجهات الأهم برأيك للنجاح في دعوة المسلمين الجدد؟

- ☐ .....

21 هل موضوع المسلمين الجدد يهمك ولك رغبة في التواصل بشأنه؟ إن كان نعم يرجى وضع البريد الإلكتروني.

- ☐ .....

## ملحق (2): نموذج استبيان المسلم الجديد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: أخي المسلم الجديد/ أختي المسلمة الجديدة، الحمد الله على نعمة الإسلام، ونسأل الله لنا ولك الثبات. نحن مركز إسلامي ونقوم بعمل دراسة عالمية عن المسلمين الجدد، بهدف معرفة أهم احتياجاتهم ومعالجة مشكلاتهم. فنأمل مشاركتنا بخبرتك عبر الإجابة على هذا الاستبيان.

| | |
|---|---|
| 1 | **الاسم (اختياري)** |
| 2 | **الوظيفة/ التخصص:** |
| 3 | **البلد:** |
| 4 | **اللغة:** |
| 5 | **الجنس:**<br>☐ ذكر ☐ أنثى |
| 6 | **العمر:**<br>☐ أكثر من 30 سنة ☐ أقل من 30 سنة |
| 7 | **بالنسبة لكونك مسلمًا:**<br>☐ أسلمت قبل أقل من 3 سنوات ☐ أسلمت قبل أكثر من 3 سنوات |
| 8 | **ما الذي دفعك للدخول في الإسلام؟** |
| 9 | **شيء لم تتوقعه ووجدته في الإسلام** |
| 10 | **شيء توقعته ولم تجده في الإسلام** |
| 11 | **ما مقدار معاناتك في الحصول على المعلومات الإسلامية بسبب اللغة؟**<br>☐ 1–10 (1 قليلة، 10 كبيرة) |
| 12 | **ما الوسائل التي تفضلها لتعلم المزيد عن الإسلام؟**<br>☐ المراكز والمساجد الإسلامية 1–10<br>☐ المجموعات على النت أو في الواتساب ونحوها 1–10<br>☐ المعاهد التعليمية 1–10<br>☐ المواقع الشبكية 1–10<br>☐ التواصل الشخصي 1–10<br>☐ الكتب والمنشورات الورقية 1–10 |

| | |
|---|---|
| 13 | **هل عانيت أزمة في بداية إسلامك؟**<br>☐ لا<br>☐ معاناة يسيرة<br>☐ معاناة متوسطة<br>☐ معاناة كبيرة<br>☐ مثال عليها |
| 14 | **ما مستوى تقبل مجتمعك للمسلمين؛ خصوصًا المسلمين الجدد؟**<br>☐ 1–10 (1 تقبل ضعيف، 10 تقبل ممتاز) |
| 15 | **هل سبق أن شاركت في دعوة غير المسلمين بشكل مباشر؟**<br>☐ لا<br>☐ نعم قليلًا<br>☐ نعم كثيرًا |
| 16 | **كيف ترى ما يقدمه المركز الدعوي المجاور لك من خدمات للمسلمين الجدد خصوصًا؟**<br>☐ للأسف ليس عندي معرفة جيدة بذلك<br>☐ لا يقدم لهم أي خدمة<br>☐ يقدم خدمة جيدة<br>☐ يقدم خدمة لكنها ضعيفة |
| 17 | **ما أهم 3 تساؤلات تتساءلها الآن عن الإسلام (أو يتساءلها المسلم الجديد) وتريد للدعاة أن يجيبوا عنها؟**<br>☐ .....<br>☐ .....<br>☐ ..... |
| 18 | **ماذا تحتاج أو ماذا يحتاج المسلم الجديد أكثر؟**<br>☐ الحوارات العقلية حول صحة الإسلام 1–10<br>☐ مخاطبة القلب والروح بحقيقة الإسلام 1–10<br>☐ وجود صداقات إيجابية مع مسلمين 1–10<br>☐ ..... (1–10) |
| 19 | **ماذا يحتاج المسلم الجديد للعيش في حياة مستقرة؟ اذكر أهم ثلاثة احتياجات محددة**<br>☐ .....<br>☐ .....<br>☐ ..... |
| 20 | **لو كنت مسؤولًا في مركز إسلامي، ما التوجهات الأهم برأيك للنجاح في التعامل مع المسلمين الجدد؟**<br>☐ ..... |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول) المواقع

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الدليل إلى الإسلام | موقع | مركز أصول العالمي | المملكة العربية السعودية | 2017 | متعدد اللغات: إنجليزي، فرنسي،ألماني، إسباني، فليبيني (تجالوج)، صيني، كوري، ياباني، سنهالي، تيلجو. | يهتم الموقع بغير المسلم وبالمسلم الجديد، وذلك من خلال المقاطع المرئية التي تستهدف المسلم الجديد وتساعده في حياته الجديدة في الإسلام من خلال: معرفة الله عز وجل، والرسول صلى الله عليه وسلم، وكيفية الصلاة، وغيرها من العبادات | https://guidetoislam.com | |
| 2 | الفقه الإسلامي | موقع | مركز أصول العالمي | المملكة العربية السعودية | 2018 | اللغة الإنجليزية | يهتم الموقع بتعليم المسلم والمسلم الجديد الأحكام الفقهية؛ اذ يحتوي على مكتبة تتعلق بالفقه وأحكامه تحتوي على: كتب، مقالات، فيديوهات، صوتيات، بطاقات دعوية وبنرات، وتطبيقات الجوال، كما يحتوي الموقع على أكاديمية تعليم الفقه الإسلامي لما يقارب (16) مستوى تعليمي، وعدد من المناهج الفقهية | https://islamicfiqh.net | يوجد تحفيز للأعضاء المشتركين |
| 3 | الطهارة | موقع | مركز أصول العالمي | المملكة العربية السعودية | 2019 | متعدد اللغات: إنجليزي، فرنسي، ألماني، هولندي، روسي، إسباني، بولندي. | يعرض الموقع كتاب الطهارة للشيخ عبدالرحمن الشيحة الذي تناول فيه الطهارة وكيفيتها وصفاتها، حيث يشرح بالتفصيل كيفية الوضوء وأحكامه، والغسل وموجباته، والتيمم وأحكامه، إضافة إلى كيفية طهارة المريض | http://www.thepurity.org | تتوفر خاصية قراءة الكتاب وتحميله باللغات المتوفرة |
| 4 | خطواتي الأولى في الإسلام | موقع | مركز أصول العالمي | المملكة العربية السعودية | 2019 | متعدد اللغات: إنجليزي، فرنسي، ألماني، إسباني، بولندي، روسي، فليبيني (تجالوج) | يعرض الموقع كتاب خطواتي الأولى في الإسلام، الذي يتناول الشهادتين ومعناهما، وشرح أركان الإسلام والإيمان بالتفصيل، كما يتطرق إلى توضيح أوامر الإسلام وما ينهى عنه، ويشرح الآداب الإسلامية وكيفية الدعاء وآدابه | http://www.1ststepsin-islam.com | تتوفر خاصية قراءة الكتاب وتحميله باللغات المتوفرة |
| 5 | العقيدة الميسرة | موقع | مركز أصول العالمي | المملكة العربية السعودية | 2019 | متعدد اللغات: العربية، الإنجليزية، التاميلية، الإسبانية، الألمانية، الفرنسية، السنهالية، الفارسية، الأوردية. | موقع يبين العقيدة الإسلامية بطريقة سهلة وميسرة، وهو على نسق الترتيب النبوي لأصول الإيمان الستة المذكورة في حديث جبريل المشهور، معتمدًا على نصوص الوحيين فقط : الكتاب العزيز، والسنة المطهرة | http://islamic-/faith.com | إمكانية تحميل كتاب العقيدة الميسرة باللغات |

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | المفتاح | موقع | مركز أصول العالمي | المملكة العربية السعودية | 2018 | متعدد اللغات: الإنجليزية، البوسنية، الفلبينية، اللتوانية، الهولندية، الألمانية، الإسبانية، الفرنسية، المجرية، البرتغالية، السويدية، اليونانية، التشيكية، الأوكرانية، الصربية، الروسية | يعرض الموقع كتاب المفتاح للدكتور عبدالرحمن الشيحة، والذي يشرح نقاطًا هامة لغير المسلم وللمسلم الجديد حول: التعريف بالإسلام ونبي الإسلام صلى الله عليه وسلم، عقيدة المسلمين في السيد المسيح وأمه الطاهرة العذراء مريم عليهما السلام، التعريف بالقرآن، عقيدة المسلمين في الكتاب المقدس للنصارى، التعريف بشعائر المسلمين وأماكنهم المقدسة، التعريف بمكانة المرأة في الإسلام | http://www.thekeytoislam.com | إمكانية تحميل كتاب المفتاح باللغات |
| 7 | الطريق إلى السعادة | موقع | مركز أصول العالمي | المملكة العربية السعودية | 2019 | متعدد اللغات : الإنجليزية، الفرنسية، الروسية، الكورية، الهولندية، الألمانية، الهنجارية. | يعرض الموقع كتاب الطريق إلى السعادة للدكتور عبدالرحمن الشيحة، الذي يوضح فيه مكامن السعادة وحقيقتها، ويتطرق إلى السعادة بنوعيها الدنيوي والأخروي، ويُعرِّف السعادة تعريفًا علميًّا، ويذكر أمورًا يظن البعض أنها منبع للسعادة، ويناقشها ويبين حقيقتها، ثم يُعرِّج على موانع السعادة، ويذكر في الختام العوامل الموصلة إلى نيل السعادة الحقيقية على ضوء القرآن والسنة ونهج السلف الصالح. | http://www.thepathtohappiness.org | إمكانية تحميل كتاب الطريق إلى السعادة باللغات |
| 8 | Knewu | موقع | | شبكي/ تكساس | 2012 | الإنجليزية | تعليم المسلمين الجدد وصناعة معلمين | http://www.knewu.org | |
| 9 | المسلمون الجدد- شيفيلد | موقع تعليم | | | | شيفيلد | رجال ونساء | http://www.sheffield-newmuslims.co.uk | |
| 10 | المسلم الصغير الجديد | موقع مدونة | أمير الزعبي - مليحة الزعبي | --- | أقدم المشاركات في الأرشيف 2009 | مفتوح/ الإنجليزية | ينطلق من إشعار المسلم الصغير الجديد أن الإسلام هو منبع السعادة | http://new-muslimkids.blogspot.com | |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول) المواقع

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | الصلاة في الإسلام | موقع | جمعية النجاة | الكويت | | مفتوح/ عربي - إنجليزي | تعليم المسلم الجديد الصلاة والطهارة | http://www.prayerinislam.com | |
| 12 | أكاديمية المسلم الجديد | موقع | - | شبكي | قبل 2018 | عام/ الإنجليزية | تعليم المسلم الجديد/ منصة تواصل | https://www.newmuslimacademy.org | |
| 13 | المسلمون الجدد | موقع | مكتب الدعوة بالروضة | شبكي | 2011 | عام/ الإنجليزية، الصينية، التغالوغ | تعليم المسلم الجديد/ المستويات التعليمية | https://www.newmuslims.com | |
| 14 | المسلمون الجدد | موقع | مجموعة مطورين | شبكي/ شيكاجو | 2010 | شيكاجو / اللغة الإنجليزية | تقديم الإسلام بشكل كامل كأسلوب حياة/ تعليم المسلم الجديد والعناية به | http://www.chicagomuslimconvert.com | |
| 15 | المهتدون الجدد | موقع | جمعية النجاة الخيرية بالكويت | شبكي | قبل 2018 | عام/ العربية والإنجليزية وغيرها (13 لغة) | المحتوى الدعوي/ ملفات منوعة | http://www.newmuslim.net | |
| 16 | إيرا | موقع مؤسسة خيرية | مؤسسة إيرا | بريطانيا | 2010 | بريطانيا/ مفتوح | النهوض بالدعوة الإسلامية وتأكيد التآخي والإنسانية/ حملات للتعريف بالإسلام | https://iera.org | |
| 17 | تعليم القرآن الكريم للمسلم الجديد | موقع | جمعية النجاة | الكويت | | المسلمون كافة/ باللغة الإنجليزية | يعمل على تعليم المسلم الجديد قراءة القرآن والتجويد | http://www.learning-quran.com | |

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 18 | ثلاثون يومًا من الصلاة | موقع | | | | | يهتم بتعليم المسلم والمسلم الجديد والطفل المسلم أمور دينه، مع التركيز على المدة الزمنية للعيش مع روحانية الصلاة للمسلم الذي كان مسيحيًّا. | https://www.30daysprayer.com | |
| 19 | دار الإسلام | موقع | مكتب توعية الجاليات بالربوة | شبكي | 1422 | شبكي/ أكثر من 100 لغة | أكبر مرجعية مجانية وموثوقة على شبكة الإنترنت للتعريف بالإسلام بلغات العالم المختلفة | https://islam-house.com | |
| 20 | ركن الحوار | موقع | مكتب الدعوة بالقطيف | شبكي | قبل 2017 | عام/ العربية | التعريف بالإسلام | https://edia-loguec.com | |
| 21 | كلام الله | موقع | | | | اللغة الإنجليزية | يحتوي على كتب ومقالات لتعليم المسلم الجديد | https://www.kalamullah.com | |
| 22 | معرفة الله (قسم المقالات والمرئيات التعليمية للمسلم الجديد) | موقع | | | | اللغة الإنجليزية | مواضيع عقدية مهمة ومفيدة في معرفة الإسلام | https://know-ingallah.com | |
| 23 | وسائل الدعوة للمسلمين الجدد | موقع | | | | | يجمع عدة مواقع دعوية، ويهتم بالمسلمين الجدد | https://www.dawahmateri-als.com | |
| 24 | مسلمٌ الآن | موقع | | لندن | المؤسسة 2010 | مفتوح/ الإنجليزية | يحتوي على ثمانية مستويات تعليمية للمسلم الجديد | http://www.muslimnow.com | |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول) المواقع

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 25 | أرض الإسلام | موقع | المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالسلام/ جدة | شبكي | قبل 2017 | مفتوح/ 140 لغة منها العربية والإنجليزية.. | التعريف بالإسلام، ومليء بالوسائط والتطبيقات | http://www.islamland.com | |
| 26 | دليل المسلم الجديد | موقع | | | | متعدد اللغات (26 ) لغة | | https://new-muslimguide.com | |
| 27 | الحياة الجديدة | موقع | | | | | الحياة الجديدة | http://www.anewlife.ca | |
| 28 | المركز الإسلامي في أورلاندو | موقع | المركز الإسلامي في أورلاندو | | | الإنجليزية | برنامج دعم المسلم الجديد في المركز الإسلامي في أورلاندو | http://www.icorlando.org | |
| 29 | المسلمون الجدد | موقع | | | | | موقع تعليم للمسلم الجديد مدعم بالصور | http://www.new-muslims.info | |
| 30 | المتحولون للإسلام | موقع | | | | | كل شيء يحتاجه المسلم الجديد في بداية إسلامه | http://www.muslimconverts.com | |
| 31 | موقع فقط دعوة | موقع | | | | | موقع موارد دعوية متنوعة وربط الدين بالعلم والمعرفة | https://just-dawah.org | |
| 32 | حول الإسلام | موقع | | | | الإنجليزية | دعوة غير المسلمين/ ويدعم المسلم الجديد ويهتم بتعليمه أمور دينه | http://aboutislam.net | |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول) المنظمات

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المسلمون الجدد | منظمة تعليمية للمسلم الجديد | الشيخ خليفة عزت | | | لندن | 4 مشاريع ومبادرات | http://www.new-/muslims.org.uk | |
| 2 | أكاديمية المسلم الجديد / ركن الحوار | منظمة | حمد الزامل | عنيزة | 1409 | كافة المسلمين في أنحاء العالم/ باللغة التجالوج / الفلبينية | التعريف بالإسلام عبر الإنترنت مستغلين كافة الوسائل التقنية في سبيل تبليغ هذا الدين | http://dialoguetime.com | |
| 3 | الفاروق- مسجد أتلانتا في جورجيا | منظمة | | | 1980 | نطاق نشاط المسجد/ متعدد اللغات | مساعدة المجتمع المسلم على القيام بأنشطة في إطار الإسلام كطريقة كاملة للحياة | http://alfarooqmas-jid.org | |
| 4 | المركز الثقافي الإسلامي في لندن | منظمة | أحمد الدبيان (مدير عام) | لندن | | | موقع منظم ومركز تدريب وفيه مواعيد منتظمة / يعمل على العناية وتعليم المسلم الجديد | http://www.iccuk.org | newmuslims@iccuk.org |
| 5 | مركز آدامز | منظمة | الإمام محمد ماجد | واشنطن العاصمة | 1983 | خدمة المسلمين في منطقة واشنطن العاصمة/ اللغة الإنجليزية | الأدوات اللازمة لتحقيق التوازن بين المطالب الاجتماعية والمهنية والالتزام بعبادة الله | https://www.adam-scenter.org | |
| 6 | مركز المجتمع المسلم- تمبي أريزونا | منظمة | رئيس | أريزونا | | (تمبي) ولاية أريزونا في الولايات المتحدة / الإنجليزية | تطوير القادة المسلمين الأمريكيين | https://tempemo-sque.com | |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول) المنظمات

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | جمعية العائدين للإسلام | منظمة | - | شبكي/ كندا تورنتو | 2005 | باللغة الإنجليزية | منظمة دينية غير ربحية ومجموعة إنسانية لدعم المسلمين الجدد | http:// revertmuslims. com | |
| 8 | مركز عناية الإسلام | منظمة | ---- | أوتاوا- كندا | ---- | مسلمو أوتاوا | المنظمة الوحيدة في أوتاوا التي تعمل بدوام كامل والتي تخدم أي شخص يحتاج إلى رعاية في أي مجال | http://islamcare. ca | |
| 9 | مركز العناية بالمسلم | منظمة | مدير عام ( رنا كبوت ) | أستراليا | 1999 | أستراليا | تأسيس حياة المسلم على الجمع بين متطلبات الدنيا والآخرة بشكل مكثف، ورعاية مسنين وعجزة | http://www. muslimcare.org. au | |
| 10 | مركز العودة إلى الواقع | منظمة | | لندن | | | يقوم على عدة مراكز واقعية، يهتم بدعم وتوجيه المسلم الجديد | http:// revert2reality. com | |
| 11 | جمعية كولومبيا البريطانية | منظمة | عبدالله نصيب - أفضال خان | كولومبيا البريطانية | 1966 | المسلمون السنة في كولومبيا البريطانية/ باللغة الإنجليزية | المثابرة في التعليم والتميز والالتزام والمعرفة. | http://thebcma. com | |
| 12 | لجنة الدعوة الإلكترونية | منظمة | جمعية النجاة | الكويت | | الكويت -مفتوح / متعدد اللغات (13) لغة | مصدر فريد للتفاعل وغني بالمعلومات عن الإسلام للمسلمين الجدد بالإضافة إلى المتحولين المحتملين. | http://www.edc. /org.kw | |

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | المركز الإسلامي في الأرجنتين | منظمة (جمعية مدنية ) | المركز الإسلامي للجمهورية الأرجنتينية (CIRA) | | لا يوجد – المركز قديم جداً | الأرجنتين/ اللغة الإسبانية | شمولية الطرح في تعليم الإسلام وفلسفته وثقافته. | http://www.islam.com.ar | يتبع لهم موقع (حلال). |
| 14 | مركز m.e.c.c.a | منظمة | | نيويورك | 2006 | | بيئة رعاية وتفهم لجميع المسلمين المولدين وغير المولدين: برامج تعليم المسلم الجديد في نيويورك | https://www.meccacenter.com | |
| 15 | مركز عناية/ مركز العناية بالمسلمين الجدد | | وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية | الرياض/ شبكي | المركز 1424 / الموقع قبل 2018 | السعودية–عام/ العربية | التعليم/ التواصل والعناية | http://new-/muslim.net | |
| 16 | مسجد عمر الفاروق– فانكوفر | منظمة | | | 2012م | مدينة فانكوفر – كندا | الموقع يهتم بأنشطة المسجد ومنها العناية بالمسلم الجديد | http://masjidomar.ca | |
| 17 | جمعية المسلمين الجدد الأستراليين | منظمة | | | | أستراليا | له مبادرات مهتمة بالشباب | https://www.uma.org.au | |
| 18 | مؤسسة منارات – مشروع المسلم الجديد | منظمة | البروف كبير الدين | | | مدينة برمنغهام إنجلترا/ اللغة الإنجليزية | قيم عالية في تعليم الإسلام | http://www.manaratfoundation.org.uk | |
| 19 | هداية | منظمة | مجموعة مسلمين فرنسيين | فرنسا | ---- | مفتوح/ باللغة الفرنسية | تعليم مكثف ومتنوع لتعليم المسلم والمسلم الجديد لمدة يومين في قالب رحلة ترفيهية توعوية | http://www.hidayah.fr | |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول) | المنظمات

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 20 | رابطة المسلم الجديد الأسترالية | هيئة رسمية | أكثر من 20 عضواً | أستراليا | 2001 | أستراليا/ العربية والإنجليزية | يتم تقديم الخدمات للمسلمين بالولادة والمسلمين الجدد وذوي العقول المستفسرة ويضم هيئة تعليمية | https://www.anma.com.au | |
| 21 | كلية طريق الحرير | | مركز دعوة الصينيين [مكتب الدعوة بالنسيم] | شبكي | 2016 | عام/ الصينية والإنجليزية | تعليم المسلم الجديد/ كلية شبكية | https://elearnsilkroad.com | |
| 22 | منظمة إيرا | منظمة | عبد الرحيم غرين | لندن | 2008 | | برنامج تعليم المسلم الجديد | https://iera.org | |
| 23 | أكاديمية المسلم الجديد | منظمة | | | | | | http://www.newmuslimacademy.org. | |
| 24 | منظمة رعاية المسلم الجديد | منظمة غير ربحية | Imam: Sh. Mohamed Almasmari | الولايات المتحدة الأمريكية | | الإنجليزية | يهتم بتعليم الإسلام للمسلم الجديد في حياته اليومية ويقدم المساعدة على فهم الإسلام وتعاليمه | http://www.newmuslimcare.org | |
| 25 | المؤسسة الإسلامية- المملكة المتحدة | منظمة | | لندن | 1973 | | | https://www.islamic-foundation.org./uk | |
| 26 | المسلمون الجدد في برادفورد | منظمة | | لندن- برادفورد | | اللغة الإنجليزية | | http://www.bradfordnewmuslims.org | |

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 27 | المسلمون الجدد في ليستر | منظمة | | ماركفيلد | | | | http://leicesternewmuslims./wordpress.com | |
| 28 | المسلمون الجدد في ليدز- المملكة المتحدة | منظمة | | المملكة المتحدة | | اللغة الإنجليزية | | http://www.leedsnewmuslims.org.uk | |
| 29 | مؤسسة الشباب المسلم- قسم المسلم الجديد | منظمة | | المملكة المتحدة | | | | http://myf.org.uk | |
| 30 | ائتلاف دعم المسلمين الجدد ( مصر ) | مؤسسة | | مصر | | اللغة العربية | العمل على إدارة أزمة المسلمين الجدد. | kamiliashehata@gmail.com | |
| 31 | الهيئة العالمية للمسلمين الجدد | هيئة رسمية | رابطة العالم الإسلامي | المملكة العربية السعودية | | | | | |
| 32 | المركز الإسلامي للتنمية | موقع | | | | | | http://cidonline.ca | |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول)

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | منصة تاء التعليمية | منصة تعليمية | مركز أصول | المملكة العربية السعودية | 2019 | العربية (تجريبي) | تقدم المنصة طريقة تفاعلية تنافسية لتعلم العلوم الشرعية بمختلف مجالاتها؛ لتجعل من طلب العلم تجربة ممتعة | https://learningislam.com | تستهدف تعليم المسلم والمسلم الجديد |
| 2 | منصة ساعة إسلام – islamhour | منصة تعليمية | مركز أصول | المملكة العربية السعودية | 2020 | الإنجليزية | تعمل على تدريس المسلم والمسلم الجديد بمناهج خاصة تابعة للمنصة | https://www.hourislam.com | |
| 3 | مشروع علمني الإسلام | برنامج تعليمي | مكتب الدعوة بالربوة | الرياض | | عشر لغات | يحتوي المنهج على القرآن الكريم و التجويد والفقه والسيرة والتوحيد يدرس الطالب خمسة مستويات لمدة سنتين ونصف، وينهي الطالب دراسته بتقديم بحث علمي شرعي للتخرج. | https://rabwah.sa | |
| 4 | Lessons for New Muslims (BoxA Series of ٧ books with Audio Cassette for Purification & Prayer Set) | برنامج تعليمي | Darussalam | شبكي | – | مفتوح/ إنجليزية | دروس للمسلمين الجدد (مجموعة Box) سلسلة من 7 كتب مع كاسيت صوتي للوضوء والصلاة | http://ummahcentral.com | Book & - cassettes شراء أونلاين (إنجليزي) |
| 5 | NEW MUSLIM SUPPORT SERVICES | برنامج متابعة المسلم الجديد | يعمل تحت مظلة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية | | | الولايات المتحدة | تثقيف عام عن الإسلام ومبادئه | http://www.gainpeace./com | |
| 6 | برنامج المسلم الجديد | ملتقى المسلم الجديد | مركز المعلومات الإسلامي التابع لجمعية دار البر | الإمارات – دبي | | | توفير برامج وأنشطة متعددة للمسلمين الجدد، مثل المحاضرات الدينية، والدورات التدريبية لهم ولأسرهم في اللغة العربية | | |

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | برنامج تعليم المسلم الجديد | | مكتب الدعوة بالكورنيش ووسط جدة | جدة | 2017 | غير محدد | جولات ودورات مكثفة | https://www.islamic-ef.org/programs/٥٧ | https://www.islamic-ef.org |
| 8 | برنامج تعليم المسلم الجديد | مناهج تعليمية | راشد عبدالكريم | جنوب لندن | بعد 1990 | جنوب لندن | الموقع يهتم بأنشطة المركز، ومنها المسلم الجديد ومدرسة | http://www.streathammosque.com/ | |
| 9 | برنامج ثبات لتعليم المسلم الجديد | | مكتب الدعوة بحي الصحافة | الرياض | 1435 | كافة الناس | تنوع المشاريع الدعوية | http://www.sdawa.com | |
| 10 | برنامج دراسات للمسلمين الجدد / A program of Studies for New Muslims | ملف – كتاب تعليمي | محمد صديقي [مكتبة الدار العالمية] | شبكي | | الإنجليزية | | https://www.muslim-library.com/dl/books/English_A_Program_of_Studies_For_New_Muslims.pdf | https://www.islambasics.com |
| 11 | برنامج متابعة المهتدين الجدد | برنامج | مركز ضيوف قطر | قطر | | قطر | زيارات ولقاءات | http://www.qgc.com.qa | |
| 12 | برنامج مهتدين | برنامج تعليمي | المكتب التعاوني للدعوة و توعية الجاليات بالجبيل | الجبيل | المكتب 1416 ، الموقع 1414 | الجبيل/ منوعة | | http://www.jubaildawahcenter.com/mohtadeen/ | |
| 13 | تطبيق دليل المسلم الجديد للآيباد | برنامج تطبيق | مكتب الدعوة بالربوة | شبكي | 1434 | مفتوح/ إنجليزي | تطبيق لكتاب جمال الدين زارابوزو، وضع فيه الخطوط العريضة التي يسير عليها المسلم الجديد، وعرفه بمزايا الإسلام وفضله عليه | https://islamhouse.com/ar/apps/425004 | |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول)

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 14 | برنامج متابعة المسلم الجديد | برنامج تعليمي | المركز الثقافي لدعوة الجاليات – اليمن | | | | تعليم المسلمين الجدد دينهم، ومساعدتهم على الثبات، وإنشاء دعاة موفقين منهم | | |
| 15 | دليل المسلم الجديد | | شركة الدليل المعاصر | شبكي | الموقع قبل 2018 | عام/ العربية والإنجليزية وغيرها (22 لغة) | المحتوى التعليمي للمسلم الجديد/ الصور وسهولة المعلومة | https:// newmuslimguide. com/ar | |
| 16 | دورة (علمني الصلاة) | برنامج تعليمي | مكتب الدعوة بالروضة | الرياض | 1439 | غير محدد | دورة علمية وعملية مكثفة للمسلمين الجدد، الهدف منها أن يتعلم المسلم الجديد أحكام الطهارة والصلاة بصورة صحيحة، ويتعلم معها أركانها وشروط صحتها، وسننها، وكل ما يتعلق بها من أحكام، وتصحيح بعض العقائد لدى المسلم الجديد. | | |
| 17 | مشروع رعاية المسلم الجديد | برنامج تعليمي | مكتب الدعوة بالقطيف | القطيف | | | إقامة برامج وأنشطة علمية ودعوية تبصر المسلم الجديد بدينه وتعينه على الثبات | | |
| 18 | مناهج دراسية تعليمية | برنامج تعليمي | لجنة التعريف بالإسلام الكويتية «الإدارة النسائية» قسم الفصول الدراسية | الكويت | 2014 | الكويت [مع إعلان تحويلها للعالمية إلكترونيًّا]/ الإنجليزية | مناهج دراسية تعليمية جديدة للمهتدين الجدد والجاليات المسلمة الناطقة بغير اللغة العربية. | http://ipc.org. kw/mobile/news/ show/4148 | |
| 19 | مناهج المسلم الجديد باللغة الفلبينية | إعداد الداعية (دي) | مركز دعوة الجاليات – قاعدة الملك خالد الجوية | | | | | | المنهج متوفر (أرشيف مركز أصول ) |

| م | المشروع | النوع | القائم عليه | موقع المشروع | تاريخ الإنشاء | المنطقة المستهدفة / اللغة | مجالات الاهتمام ونقاط القوة | رابط شبكي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 20 | منهج تعليم ومتابعة المسلم الجديد | مناهج تعليمية | مكتب الدعوة بالشعف | | | | | | المنهج متوفر (أرشيف مركز أصول ) |
| 21 | برنامج دعم المسلم الجديد | موقع – منظمة مستقلة | طارق رشيد (إمام الجامع ) | | | الولايات المتحدة : المركز الإسلامي في أورلاندو/ الإنجليزية | مفتوح كل يوم من أيام السنة وهو بمثابة مكان للعبادة، ومكان للتجمع، ومركز للأحداث المجتمعية، والحوار بين الأديان، ومورد ثقافي | http://www.icor-lando.org | |
| 22 | برنامج تعليم المسلم الجديد | مناهج تعليمية | المركز الإسلامي بجنوب لندن | | | | | http://www. streathammosque. /com | |
| 23 | مقرر دروس الدورة التأسيسية للمهتدي الجديد | مناهج تعليمية | محمد بن التوم العسيري | الطائف | | الإنجليزية | برنامج تعليمي للمسلم الجديد تابع لمكتب الدعوة بالطائف، مكة المكرمة | | المنهج متوفر (أرشيف مركز أصول ) |
| 24 | أسلمت حديثا .. فماذا أتعلم؟ | مناهج تعليمية | علي بن سعيد الضويحي | الإحساء | | العربية / الصينية | أحد برامج مكتب الدعوة بالإحساء / مركز دعوة الصينين | | المنهج متوفر (أرشيف مركز أصول ) |
| 25 | 33درساً لكل مسلم | مناهج تعليمية | عبدالعزيز صالح الشومار | الرياض | | الإنجليزية | أحد برامج مؤسسة الحرمين | | المنهج متوفر (أرشيف مركز أصول ) |
| 26 | برنامج المسلم الجديد | برنامج تعليمي | شعبة توعية الجاليات بالزلفي | الزلفي | | العربية | برنامج استقبال ومتابعة المسلمين الجدد | | المنهج متوفر (أرشيف مركز أصول ) |
| 27 | أسورة اليقين في متابعة المسلمين | برنامج تعليمي | مركز دعوة شمال بريدة | بريدة | 1443 | عام/ لغات متعددة | برنامج لتعليم المسلمين الجدد أسس الدين، مع متابعتهم وإعانتهم على الثبات. | | المنهج متوفر (أرشيف مركز أصول ) |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول) التطبيقات

| م | اسم التطبيق | اللغة | الجهة | ملاحظات | |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | guide to Islam | English | Osoul Center | Android | |
| 2 | Islamic Fiqh | English | Osoul Center | Android | |
| 3 | The New Muslim Guide | English | Modern Guide | ipad – iphone | ( iTunes ) |
| 4 | Muslims Prayer | English | Modern Guide | ipad | ( iTunes ) |
| 5 | Muslim Purification | English | Modern Guide | ipad | ( iTunes ) |
| 6 | Muslim Faith | English | Modern Guide | ipad | ( iTunes ) |
| 7 | 3D Pro : Islam Prayer - Islamic Apps Salah Series | English/ Arabic | AppPilot.net | Android | |
| 8 | Islam Guide: Beginners & Kids | English/ Arabic | App Pilot | Android | |
| 9 | Islam Guide | English | TawasolIT | | |
| 10 | Hajji | English/ Arabic | TawasolIT | Android | |
| 11 | حجي وعمرتي | Arabic | TawasolIT | Android | |
| 12 | Step By Step Salah | English/ Arabic | Quran Reading | Android | |
| 13 | Ayatul Kursi | English/ Arabic | Quran Reading | Android | |
| 14 | 10Surah for Kids Word By Word | English/ Arabic | Quran Reading | Android | |
| 15 | Noorani Qaida Arabic Alphabets | English/ Arabic | Quran Reading | Android | |
| 16 | Learn Ayatul Kursi - By Word | English/ Arabic | Quran Reading | Android | |
| 17 | Step By Step Wudu | English | Quran Reading | Android | |
| 18 | Last Ten Surahs | English/ Arabic | Quran Reading | Android | |
| 19 | Learn Islam | English | Quran Reading | Android | |
| 20 | Pillars of Islam | English | Quran Reading | Android | |
| 21 | Halal Food Guide | English | Quran Reading | Android | |
| 22 | Muslim Prayer (illustrated) | English | Modern guide | Android | |
| 23 | Islamic Prayer Times & Qibla | English/ Arabic | Souf | Android | |

| م | اسم التطبيق | اللغة | الجهة | ملاحظات | |
|---|---|---|---|---|---|
| 24 | Fasting in Islam (illustrated) | English | Modern guide | Android | |
| 25 | Qibla Direction | English | Walid Mellouli | Android | |
| 26 | Dua (Hisnul Muslim) | English/ Arabic | PXL APPS | Android | |
| 27 | Islamic Guide | English/ Arabic | Code Max Developers | Android | |
| 28 | Muslim Dua Now - Daily Duas | English | Quran Reading | Android | |
| 29 | Learn Salah/Prayer | English | dawath apps | Android | |
| 30 | Islam Q A | English | dawath apps | Android | |
| 31 | Learn Dua-e-Qunoot - By Word | English/ Arabic | Quran Reading | Android | |
| 32 | Why Islam ? Know islam | English | Appsxholo | Android | |
| 33 | HalalGuide – islam guide | English | Halal Guide⊠ ltd | Android | |
| 34 | My Salah Guide | English | Aktivsoft | Android | |
| 35 | Salah Aware [Prayer Times] | English | thereisonlywe | iphone | ( iTunes ) |
| 36 | Islamic Name | English | StellaApp | Android | |
| 37 | Islamic Girls Names | English | Top Fun Game | Android | |
| 38 | Islamic Names for Muslim Babies | English | HatafSoft | Android | |
| 39 | Islamic Ringtones | English/ Arabic | Aldutek Studio | Android | |
| 40 | Learn Arabic Easily | English/ Arabic | Adam›s Languages | Android | |
| 41 | Arabic Script Tutorial | English/ Arabic | Sukhrob Karimov | Android | |
| 42 | Learn Arabic writing | English/ Arabic | WAGmob (Simple ‹n Easy) | Android | |
| 43 | Learn to Pray | Arabic | AMC Apps | Android | |
| 44 | Learn how to make Wudu | | AMC Apps | Android | |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول) المقالات

| م | العنوان | النوع | المؤلف | ملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ما يلزم المسلم الجديد فعله وتركه | مقال | صالح بن فوزان الفوزان | عربي – فرنسي |
| 2 | برنامج استقبال ومتابعة المسلمين الجدد | مقال | إعداد شعبة توعية الجاليات في الزلفي | موقع صيد الفوائد |
| 3 | المسلم الجديد أفكار وبرامج دعوية | مقال | عمر بن نصير البركاتي | موقع صيد الفوائد |
| 4 | المسلم الجديد | مقال | ماجد بن محمد الجهني | موقع صيد الفوائد |
| 5 | فكرة دعوية للمساجد ( 7 ): استضافة مسلم جديد | مقال | عبد الله بن سعيد آل يعن الله | |
| 6 | بماذا تبدأ مع من أسلم حديثًا؟ وما هي وصاياك له؟ | مقال | أنس عبد الحميد القوز | |
| 7 | ماذا تفعل إذا قررت أن تصبح مسلمًا؟ | مقال | طارق أبو عبد الله | موقع صيد الفوائد |
| 8 | من صور التيسير على المسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | |
| 9 | هيئة المسلم الجديد.. الضوابط أولًا | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | وكالة معراج للأنباء الإسلامية |
| 10 | ماضي المسلم الجديد | مقال | عبد الله اللحيدان | موقع الألوكة |
| 11 | التدرج في دعوة المسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 12 | اعتبار المصلحة في دعوة المسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 13 | التقليد في حياة المسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 14 | التيسير في دعوة المسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 15 | من أحكام المسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 16 | تصورات خاطئة عن المسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 17 | المسلم الجديد وأهل بيته | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 18 | رواسب الكفر عند المسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 19 | دعاء المسلم الجديد | مقال | د. محمد بن عبدالله بن إبراهيم السحيم | موقع الألوكة |
| 20 | تأليف المسلم الجديد | مقال | د. محمد بن عبدالله بن إبراهيم السحيم | موقع الألوكة |
| 21 | حاجتنا إلى اليقين في دعوة غير المسلمين | مقال | د. محمد بن عبدالله بن إبراهيم السحيم | موقع الألوكة |
| 22 | مجموعة الدليل المعاصر للمسلم الجديد | عدة كتيبات | المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بعيون الجواء | |
| 23 | مضايقات ومشاكل كثيرة تواجه المسلمين الجدد في الدنمارك | دارسة | دراسة صادرة عن جامعة كوبنهاجن | /http://www.akhbar.dk/ar |
| 24 | المنهج النبوي مع المسلم الجديد «التدرج في التعليم» | مقال | المحامي/ منيف عبد الله العجمي | البشرى – صحيفة دعوية إلكترونية |

| م | العنوان | النوع | المؤلف | ملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| 25 | الرعاية اللاحقة للمسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | البشرى / موقع الألوكة |
| 26 | المناهج التعليمية للمسلمين الجدد | مقال | طالب بن محفوظ | صحيفة عكاظ |
| 27 | المنهج النبوي في التعامل مع المسلم الجديد «تأليف قلوبهم» | مقال | المحامي/ منيف عبد الله العجمي | البشرى-صحيفة دعوية إلكترونية |
| 28 | المنهج النبوي مع المسلم الجديد «التقدير الشخصي» | مقال | المحامي/ منيف عبد الله العجمي | البشرى - صحيفة دعوية إلكترونية |
| 29 | استقبال المسلم الجديد | مقال | عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | /http://midad.com |
| 30 | عندما يجهل المسلم الجديد حكم الشرع | مقال | د. عبدالله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 31 | Certainty: Condition of «La ilaha ill Allah» | مقال | Obaid bin `Abdullah bin Sulaiman al-Jabiri | /http://www.kalamullah.com |
| 32 | Conditions of «La ilaaha illa Allaah» | مقال | Jamaal ud-Deen az-Zarabozo | /http://www.kalamullah.com |
| 33 | Introduction to the Articles and Pillars of Islam | مقال | Sayyid Abu Al-›Ala Maududi- Dr. Mohammed Ibrahim Elmasry | /http://www.kalamullah.com |
| 34 | مقال حول المسلم الجديد | مقالات | مجموعة مقالات حول المسلم الجديد | موقع الألوكة |
| 35 | الإيمان بين مسلم جديد ومسلم قديم | مقال | مصعب الخالد | موقع الألوكة |
| 36 | المسلمون الجدد | مقال | ماريا خوسيه تومي | موقع الألوكة |
| 37 | اللغة العربية ولغة المسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 38 | اللباس في حياة المسلم الجديد | مقال | د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان | موقع الألوكة |
| 39 | السود.. الأكثر اعتناقًا للإسلام في بريطانيا | مقال | مارسيا ديكسون | البشير – موقع الإسلام اليوم |
| 40 | المسلمون الجدد كثر.. ومناشط تثبيتهم قليلة | مقال | الشيخ نوح القرين | مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية |

## ملحق (3): المشاريع المعتنية بالمسلم الجديد (قائمة مركز أصول) — الكتب

| م | العنوان | النوع | المؤلف | ملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة | كتاب | أحمد القاضي | متوفر بعدة لغات: إنجليزي، فرنسي، ألماني، تاميلي، سنهالي، فارسي، أوردو، نيبالي |
| 2 | قبس من الإسلام | كتاب | باسل محمد المهايني | متوفر باللغة الإنجليزية والفرنسية |
| 3 | المفتاح لفهم الإسلام | كتاب | عبدالرحمن الشيحة | متوفر بعدة لغات |
| 4 | رؤية شاملة عن المسلم الجديد | دراسة شاملة أستراتيجية | مركز أصول العالمي | تهتم بوضع المعالم الأساسية في دعوة المسلم الجديد |
| 5 | المسلم الجديد | كتاب | عبد الكريم بكار | goodreads |
| 6 | المفيد في التعامل مع المسلم الجديد | كتاب | محمد صالح المنجد | goodreads |
| 7 | المسلمون الجدد.. مشكلات وحلول | كتاب | أشرف محمد المصري | موقع الألوكة |
| 8 | الملخص المفيد في أحكام المسلم الجديد | كتاب | وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – إدارة الإفتاء | |
| 9 | علم نفسك الإسلام | كتاب | نبيل عبدالسلام هارون | |
| 10 | ألف باء الإسلام عن كتاب: كيف تدخل في الإسلام؟ د. محمد سليمان الأشقر | كتاب | إصدار وزارة الأوقاف الكويتية | |
| 11 | مبادئ علم التجويد | كتاب | د. سالم محمود عبدالجليل | |
| 12 | حكم صلاة المسلم الحديث الذي لا يحسن قراءة سورة الفاتحة باللغة العربية | كتاب | د. سالم مدني | |
| 13 | التجويد الميسر | كتاب | لجنة التعريف بالإسلام | |
| 14 | أحكام المسلم الجديد | كتاب | وليد بن راشد السعيدان | http://www.islamland.com/ |
| 15 | رعاية المسلم الجديد بين الواقع والمأمول | كتاب | مهدي بن إبراهيم مبجر | مكتب الدعوة بشرق جدة |
| 16 | فن التعامل مع المهتدي الجديد من إسلامه وحتى عودته لبلاده– 50 خطوة عملية لرعاية المهتدي الجديد | كتاب | محمد بن يحيى التوم العسيري | المكتبة الإسلامية الإلكترونية الشاملة – (مكتب الدعوة بالطائف) |
| 17 | إيطاليون ولكن مختلفون | كتاب | سيلفيا أوليفيتي | Amzon |
| 18 | في رحاب الإسلام – للمسلمين الجدد والباحثين عن الحق | كتاب | د/ عبد الله أبو عشي | |
| 19 | The New Muslim Guide | Book | Fahd Salem Bahammam | متوفر على الإنترنت |
| 20 | La breve guía para los nuevos musulmanes | Spanish Book | Abdu'l- Azīz Bin Yaḥyā Al-Bura | http://www.islam-puro.com/ |
| 21 | Tras abrazar el Islam / After Embracing Islam: Guia Para Nuevos Musulmanes / Guide for New Muslims | Spanish Book | - Dra Nur De Villa - Said Lopez | Amazon |

| ملاحظة | المؤلف | النوع | العنوان | م |
|---|---|---|---|---|
| goodreads - المورد للثقافة و النشر الإكتروني - Amazon | Ali bin Sa›d Al-Dhuwayh›ee | Book | What Does New Muslim Need to Learn? | 22 |
| English - goodreads | Jammaal al-Din M. Zaraboz | Book | A guide for the New Muslim | 23 |
| English - goodreads | Abu Maryam Gabriel Keresztes | Book | Journal of a New Muslim | 24 |
| runnymedetrust.org | Victoria Redclift - Claire Alexander | Book | The New Muslims | 25 |
| | مركز دعوة الصينيين | Book | A guide for the new Muslim | 26 |
| ( Kindle Edition ) - Amazon | Mustafa Umar | Book | Welcome to Islam: A Step-by-Step Guide for New Muslims | 27 |
| ( Kindle Edition ) - Amazon | M.K. Bodo | Book | Halal Comfort Food: The New Muslims Guide to Going Halal | 28 |
| ( نسخة إلكترونية فقط ) ( Kindle - Edition ) - Amazon | Rouillie Wilkerson | Book | New Muslimah Blog: A guide for women new to Islam | 29 |
| http://www.kalamullah.com/ | جمعه : عبدالعزيز الشومر | كتاب/ | 33 Lessons for Every Muslim | 30 |
| https://ummahcentral.com | عبدالعزيز يحيى البرعي | Book | A Concise Manual for the New Muslim | 31 |
| https://ummahcentral.com | جمعه: أبو الزبير شادي محمد | Book | Essential Matters of Tawheed for the new Muslim | 32 |
| https://ummahcentral.com | محمد بن عبدالوهاب – شرح : صالح الفوزان | Book | The Meaning Of The Statement Of Tawhid «La Ilaha «Illallah | 33 |
| http://www.kalamullah.com/ | Dr. Suhaib Hasan | Article as book | Why Do We Pray? | 34 |
| http://www.kalamullah.com/ | Anas Al-Gawz | Article as book | Before You Pray | 35 |
| http://www.kalamullah.com/ | Muhammad bin ‘Abdil-Wahhaab | Book | Conditions And Pillars Of The Prayer | 36 |
| Prince Alwaleed Bin Talal Centre of Islamic Studies، University of Cambridge in Association with The New Muslims Project، Markfield | Prof. yasir Suleiman | Book | narratives_of_conversion_report | 37 |

# رؤية شاملة عن المسلم الجديد

## دراسة استراتيجية علمية تعليمية

تكشف الدراسات أن لحظة اعتناق الإسلام التي يهتم لها الكثيرون -مع كونها مرحلة مهمة- إلا أنها ليست نهاية الطريق؛ وأن المسلم الجديد مُنَوَّع الاحتياجات، ويتطلب المزيد من الدراسات الموجهة لخدمته.

وغالب الدراسات الموجودة تتناول جوانب محدودة من احتياجات المسلم الجديد، أو هي دراسات متفرقة في بحوث مختلفة ذات سياقات مختلفة، ولا تشكل معرفة شاملة، أو تربط بين المعارف القائمة.

كما أن غالب الكتب والمشاريع تهتم بحصر المعلومات الواسعة عن كافة ما يجب على المسلم من أحكام الدين، مما قد لا يناسب المسلم الجديد في هذه المرحلة؛ التي يحتاج فيها إلى نوع خاص من تعميق الإيمان والمحتوى المتدرج، وقد تقود المعلومات المكثفة من كل باب إلى عكس المقصود.

ومن هنا سعى **مركز أصول** إلى إصدار هذه الدراسة عن المسلم الجديد، لتكوين رؤية شاملة وكاشفة عن الواقع، ومؤسِّسة لبنية معرفية ومشاريع فاعلة.


أصول الدراسات

المستودع الرقمي

مركز أصول

OSOUL STORE

www.osoulcenter.com